



مساعدة الأبناء على تجاوز الإخفاق الدراسي ثقافة غائبة عن المصريين

15ص



حمادي الوهايبى الفن ينطلق من المعرفة ولا يعترف بالحياد

13ص



روايات مضللة تزيد متاعب اللاجئين في بريطانيا

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/08/13

09 صفر 1446

السنة 47 العدد 13218

Tuesday 13/08/2024

47th Year, Issue 13218



## أميركا المشتتة تخير الجيش السوداني بين مسار جنيف والعزلة

● واشنطن - أعلنت الولايات المتحدة الاثنين أنها تريد بدء محادثات بشأن السودان هذا الأسبوع في سويسرا حتى في غياب ممثلي الحكومة السودانية التي أبدت تحفظات على الطرح الأميركي. ويوحى الموقف الأميركي بأن واشنطن تخير الجيش السوداني بين المشاركة في مسار جنيف والتعرض للعزلة، لكن هذا التخيير لا يرتقي إلى مستوى الضغط أو التهديد، نظرا إلى معرفة قائد الجيش عبدالفتاح البرهان بأن أميركا مشتتة بين عدة قضايا، وأن ليس بمقدورها أن تضغط عليه، وأنها لا تمتلك أساسا أوراق ضغط.

وقال المبعوث الأميركي الخاص للسودان توم بيريليو خلال مؤتمر صحفي في جنيف "أجرينا مع (ممثل) الجيش السوداني نقاشات معقدة، لكنهم لم يعطونا تأكيداً بعد" بشأن مجيئهم إلى سويسرا في 14 أغسطس، ولكن "سننضي قداما في هذا الأمر (...). وهذا ما تمّ توضيحه للطرفين".

ويبدو من مستوى المبعوث أن الضغط الأميركي على السودان غير جدي. وكان يمكن أن يصدر الموقف الحازم عن الرئيس جو بايدن أو وزير الخارجية أنتوني بلينكن، لكن النزول به إلى المبعوث يجعله موقفاً دون المستوى الذي يجعل البرهان يستجيب أو يتحسب لغضب واشنطن، ولذلك يرى أنه غير مضطر إلى المشاركة في مفاوضات دون مستوى شروطه، كما أنه لا يواجه انتكاسة ميدانية ليسارع إلى قبول الانخراط في المحادثات.

لكن الإهم أن الجيش السوداني يشعر بأن واشنطن ليست في وضع يسمح لها بالضغط عليه أو التفرغ لفرض حل حاسم وواضح، وهو أمر لم تفعله في السابق، فما الذي يجعلها هذه المرة تكون أكثر جدية، وهي التي عجزت عن حسم مواضيع أكثر أهمية بالنسبة إلى مصالحها، فالقوات الأميركية مثلاً تبدو عاجزة عن منع الحوثي من تهديد الملاحة في البحر الأحمر.

كما أن واشنطن غير قادرة على توفير ظروف النجاح لمبادرة الرئيس بايدن بشأن وقف الحرب في غزة، فلا هي نجحت في الضغط على إسرائيل ولا هي دعت الوسطاء إلى الضغط على حماس لتنفيذ المبادرة ومنع أزمة كبرى على وشك أن تنفجر وقد تؤدي إلى حرب إقليمية بين إسرائيل من جهة وإيران وأnderها من جهة أخرى.

ومن خلال الجولات الماضية لمفاوضات جديدة خبر السودانيون ضعف ضغط الأميركيين على الفرقاء للتوصل إلى حل، ولهذا يرى البرهان

## رد فعل مبالغ فيه على استقبال القاهرة حماد يكشف ارتباك الدبلوماسية

رئيس حكومة الوحدة الوطنية منزعج من تراكم مؤشرات تهدد استمراره



هل غيرت القاهرة موقفها من الدبلوماسية

اقتصاديا وتعطيل مشاريعها المنتشرة في ربوع ليبيا؛ فلم يعد متحكما في ميزانية الدولة أو مسيطرا على الجهات التي تتعامل مع الشركات المصرية، ما يمكن القاهرة من زيادة الضغوط عليه في الفترة المقبلة، وإجراجه أمام القوى الإقليمية والدولية التي وفرت له دعما خلال الفترة الماضية.

واستنكر رئيس مجلس النواب عقيلة صالح طلب حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة من مسؤولين في المخابرات المصرية مغادرة الأراضي الليبية، واصفا هذا التصرف بـ"غير المسؤول"، ومعتبرا أن هذه الخطوة لا تمثل الشعب الليبي ولا تعكس العلاقات الوثيقة بين مصر وليبيا، وأن محاولات خلق خلافات لن تنجح في تعكير صفو هذه العلاقات.

وقال نائب وزير الخارجية الليبي سابقا مصطفى الزاوي إن زيارة أسامة حماد إلى مصر جاءت في توقيت مهم جدا، حيث تواجه منطقة الشرق الأوسط أوضاعا مضطربة، قد تتمخض عنها تطورات تسمح بالتفكير جدياً في حلحلة الأزمة الليبية، ووقف الاستقطاب الحاصل فيها.

ولفت إلى أن العلاقة بين مصر والشرق والجنوب الليبي مهمة في هذا التوقيت، لأن القاهرة لها مشاركات

القاهرة - بالغ رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحميد الدبيبة في رد فعله على استقبال القاهرة رئيس الحكومة الموازية أسامة حماد، سواء من خلال بيان وزارة الخارجية أو تسريب معلومات لم تثبت صحتها بشأن طرد دبلوماسيين مصريين من طرابلس ثم وصفهم بأنهم "عناصر من المخابرات".

وتعكس هذه المبالغة ارتباك الدبلوماسية واستشعاره مؤشرات تهدد بقاءه على رأس الحكومة. وبدأت المياه السياسية والأمنية تتحرك سريعا من تحت قدمي الدبيبة بشكل أكبر مما كان يتوقع، حيث رفعت القاهرة مستوى تعاونها مع أسامة حماد عقب مطالبات بإجراء انتخابات في أقرب وقت ممكن ودعم اختيار رئيس حكومة موحدة.

ومثل فقدان محمد كالة على رأس المجلس الأعلى للدولة، وعودة خالد المشري في انتخابات جرت مؤخرا بينهما، ضربة جديدة يمكن أن تؤثر تداعياتها على خارطة التحالفات التي اعتمد عليها الدبيبة لتسيير المرحلة الانتقالية.

وزادت التحديات أمام الرجل بالزمان مع احتداد الأزمات الأمنية بين الجماعات والمليشيات القريبة منه في طرابلس، وتهديدات من قبل الجيش الوطني الليبي بالسيطرة على منطقة غدامس ومطارها في جنوب غرب ليبيا.

ويعد أن اطمأن الدبيبة إلى إصلاح علاقاته مع مصر وشعوره بإعادة الاعتراف به، فوجئ باستقبال رئيس حكومتها مصطفى مدبولي غريمة أسامة حماد في مدينة العلمين الجديدة، بشمال غرب القاهرة، بما أفرغ لقاءاته في القاهرة في يوليو الماضي من مضامينها السياسية، وأعاد علاقته بمصر إلى نقطة التوتر السابقة.

الدبيبة قلق من زيارة حماد خوفا من إمكانية أن تزيد القاهرة تحركاتها الإقليمية لفتح ملف اختيار رئيس جديد للحكومة

وأعربت وزارة الخارجية التي يشرف عليها الدبيبة عن "استيائها ورفضها للتصرف الدبلوماسي الذي أقدمت عليه الحكومة المصرية من خلال استقبالها بشكل رسمي لأجسام موازية لا تحظى بأي اعتراف دولي"، ووصفت الخطوة

## مؤشر مثير للقلق: 47 ألف أوروبي قضوا بسبب حرارة الطقس في عام

● لندن - قال خبراء إن ما يقدر بأكثر من 47 ألف شخص قضوا نحيهم بسبب ارتفاع درجات الحرارة في أوروبا العام الماضي، الذي كان أكثر السنوات سخونة في العالم منذ بدء تسجيل درجات الحرارة.

ويشير عدد الوفيات لقلقا في أوروبا التي بدا أنها ستكون الأقل تضرا قيا بالمتاح بالحرارة التقليدية في أفريقيا وآسيا، ما سيدفع إلى تحرك أكثر فاعلية لمواجهة التغير المناخي وأخذ المخاطر على محمل الجد.

وقالت الدراسة التي أجراها معهد برشلونة للصحة العالمية في إسبانيا ونشرتها الدورية العلمية "نيشتر ميدسن" الاثنين إن المجتمعات

كبرى بانديلا حرائق حتى 15 أغسطس على أقل تقدير بسبب درجات الحرارة المرتفعة والرياح القوية والجفاف. وتتوقع الأرصاد الجوية حرارة بمستوى 39 درجة مئوية في المنطقة مع رياح تتخطى سرعتها 50 كيلومترا في الساعة.

● مكتب الأرصاد الجوية في بريطانيا يشير إلى أن حرارة الطقس بلغت أعلى مستوياتها الاثنين، إذ وصلت إلى 34.8 درجة مئوية في كامبريدج. وارتفعت درجات الحرارة فوق أعلى درجة حرارة سجلت في العام السابق يوم 20 يوليو والبالغت 32 درجة مئوية لكنها لا تزال أقل بكثير من أعلى درجة حرارة مسجلة في بريطانيا والبالغة 40.3 درجة مئوية في عام 2022. وكانت

يبدو أنها تأقلمت مع ارتفاع درجات الحرارة. واستخدم الفريق البحثي البيانات الخاصة بالوفيات التي أصدرها مكتب الإحصاء الأوروبي (يوروستات) لقياس حجم الوفيات الناجمة عن ارتفاع درجات الحرارة في 823 إقليما ضمن 35 دولة أوروبية خلال عام 2023.

وبحسب التقديرات حدثت 47690 حالة وفاة ناجمة عن الحرارة المرتفعة في أوروبا العام الماضي، في ثاني أعلى معدل وفيات منذ بدء احتساب هذه النوعية من الوفيات عام 2015، علما بأن أعلى معدل تم تسجيله كان في عام 2022. ووجد الباحثون أن أعلى معدل وفيات بسبب الحرارة المرتفعة كان في

# العلاقة بين قوات سوريا الديمقراطية ودمشق مهددة بالوصول إلى نقطة اللاعودة

## قصد تقطع النفط عن الحكومة السورية وتحاصر مناطقها في الحسكة



محاصرة في مربع أمني

وأعلنت قسد في بيان أن الهجمات جاءت بناءً على أمر وتعليمات من حسام لوقا، رئيس جهاز المخابرات العامة السورية. ولفتت إلى "تشوب اشتباكات عنيفة بين قوات مجلس دير الزور ومجلس هجين العسكري والمجموعات المهاجمة في محيط قري ذبيان واللطوة وأبوحمام".

وبحسب بيان قسد أسفر "القصف العشوائي والهجمي لقوات النظام على مناطق واسعة أهلة بالمدمنين عن مقتل مدنيين اثنين وإصابة خمسة آخرين بجروح في ذبيان وحى اللطوة، وإصابة مدنيين آخرين في مدينة الشحيل كحصول أولية".

وأفادت قسد بأن قواتها تقوم بعمليات البحث والتفتيش لملاحقة المجموعات المسلحة التي تسللت إلى مناطقها.

وأشار المصدر إلى أن "قصد تواجه صعوبات كبيرة في ضبط الوضع الأمني في دير الزور، خاصة أن هجمات المجموعات الموالية للنظام وإيران ستسبب في زيادة التوتر والفلتان الأمني في المنطقة، الأمر الذي ترفضه قسد وأميركا".

وشن ما يسمى بـ "جيش العشائر" الأربعة الماضي هجوماً واسعاً على نقاط قسد شرقي دير الزور، قبل أن تتمكن الأخيرة من إعادة ضبط الوضع.

وبدأ جيش العشائر هجومه بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية انطلاقاً من مناطق سيطرة الحكومة غربي نهر الفرات، مستهدفاً مزارق قسد في بلدة ذبيان شرقي دير الزور، لتندد الأخيرة بقصف بقذائف الهاون.

ويضم الوفد ضابطاً روسياً وستة عناصر تابعين لمركز القوات الروسية في مدينة القامشلي بريف الحسكة. وذكر مصدر خاص لموقع تلفزيون سوريا أن "روسيا تسعى إلى تهدئة التوتر بين النظام وقسد وإنهاء الحصار الذي تفرضه الأخيرة على مناطق ومقار النظام في القامشلي والحسكة".

ولفت إلى أن "قوات النظام وأجهزته الأمنية تلقت أوامر من القيادة في دمشق بعدم التصعيد مع قسد في محافظة الحسكة، مع منع عناصر النظام من التحرك خارج مناطق سيطرتهم".

واستبعد مصدر مقرب من قسد أن "تقضي الوساطة الروسية إلى خفض التوتر، لأن النظام وإيران مسؤولان عن هجوم دير الزور، وأن قسد ستعاقب النظام بكل الوسائل الممكنة مستغلة تفوقها في محافظة الحسكة".

المياه والطحن والمواد الأساسية إلى الأحياء المحاصرة".

وأشار الموظف إلى أن "تفاقم الأزمة الإنسانية وسط مدينة الحسكة يتطلب استجابة عاجلة ووقف الحصار بشكل فوري عن المناطق السكنية التي يوجد فيها أكثر من 100 ألف شخص".

ويرى مراقبون أنه أمام الإجراءات التي اتخذتها قسد فإن دمشق مضطرة حالياً إلى عدم تبني خطوات تصعيدية مضادة، لكن ما حصل يهيئ لحوادث تصعيد جديدة في المنطقة.

وتحدثت وسائل إعلام قريبة من قسد عن وصول وفد روسي إلى مركز مدينة الحسكة الإثنين، لبحث فك الحصار الذي تفرضه قوات سوريا الديمقراطية على الأحياء التي تسيطر عليها القوات الحكومية السورية في الحسكة.

تحاول قوات سوريا الديمقراطية استغلال أوراق القوة التي تملكها لمعاينة دمشق على وقفها خلف الهجوم الذي شنه مقاتلون من العشائر على مواقعها في دير الزور، ومن بين تلك الأوراق النفط والأحياء التي تتواجد بها القوات الحكومية في الحسكة.

واتخذت قوات سوريا الديمقراطية جملة من الإجراءات التصعيدية ضد الحكومة السورية، رداً على هجوم دير الزور، من بينها تعليق عملية إرسال النفط الخام إلى مناطق سيطرة الأخيرة من حقول الحسكة.

وقال مصدر مطلع لموقع تلفزيون سوريا إن "حواجز قسد منعت عشرات الصهاريج العائدة لشركة القاطرجي من عبور الطريق الدولي باتجاه حقول النفط في رميلان وكذلك منعتهم من الوصول إلى مناطق سيطرة النظام جنوب القامشلي".

وأشار المصدر إلى أن "منع عبور الصهاريج جاء بعد قرار قسد بتعليق تزويد النظام بالنفط رداً على الهجوم البري والقصف الصاروخي الذي استهدف مناطق سيطرة قسد في دير الزور".

وتوقفت حوالي 100 صهريج منذ يومين على الطريق الدولي بانتظار السماح لها بالوصول إلى مركز تل عدس النقطي للترزود بأكثر من 15 ألف برميل ونقلها إلى مصفاة حمص.

وبالرغم من العقوبات الغربية تزود قوات سوريا الديمقراطية الحكومة المركزية بالنفط تزويداً منتظماً، حيث تنقل عشرات الصهاريج آلاف البراميل بشكل شبه يومي من حقول النفط في محافظة الحسكة إلى مناطق السيطرة وبالتوازي مع تعليق إرسال النفط تحدثت أوساط سورية عن عملية حصار تفرضها قوات سوريا الديمقراطية على أحياء تحت سيطرة الحكومة في الحسكة، لليوم السابع على التوالي.

ومنعت قسد السيارات والمدنيين وعناصر القوات السورية من الدخول والخروج من تلك الأحياء كما فرضت حصاراً على مطار القامشلي الدولي.

وقال موظف في منظمة دولية لموقع تلفزيون سوريا (طلب عدم ذكر اسمه) إن "منظمات الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر طالبت قسد بفك الحصار عن المدنيين والسماح بدخول

### وصول وفد روسي إلى مدينة الحسكة الإثنين لبحث فك الحصار عن الأحياء التي تسيطر عليها القوات الحكومية السورية

ويشير المراقبون إلى أن بصمات دمشق وطهران في الهجوم الذي شنه مؤخراً مقاتلون من العشائر على قوات سوريا الديمقراطية كانت واضحة، حيث أن الهجوم انطلق من مناطق سيطرتها غرب نهر الفرات، فضلاً عن أن مصادر مطلعة أكدت حصول المقاتلين خلال الأشهر الماضية على تدريب ودعم لوجستي من الجانبين.

ويرى المراقبون أن قوات سوريا الديمقراطية، التي يقودها الأكراد وتسيطر نفوذها على نحو ربع مساحة سوريا، تجد نفسها اليوم محاصرة، وهي تسعى إلى التعامل بحزم مع التهديدات الماثلة، حتى لا تبدو الطرف الضعيف.

## الأردنيون يشكون من فوضى الإعلانات الانتخابية

الإلكتروني أو الرقم الساخن المجاني 117100 في حال رصدهم لأي مخالفة متعلقة بالدعاية الانتخابية مهما كان الوقت أو المكان، خصوصاً تلك المسيبة للأندي أو تشكل خطراً.



من جانبه، أكد الناطق باسم أمانة عمان الكبرى ناصر الرحامنة ورود شكوى من المواطنين حول مخالفات دعاية انتخابية، إلى جانب رصد الفرق الأيدي بصورة سريعة وبدون العودة إلى القائمة أو المرشح.

وأضاف الرواشدة في تصريح لوكالة "عمون" المحلية أن الهيئة سبّرت لجانا ميدانية ومركزية تحت شعار "سرعة الاستجابة" بهدف تصويب أي مخالفة حول الدعاية الانتخابية، وأنها تعاملت مع جميع المخالفات التي وصلت إليها. وأشار إلى وجود فرق متنقلة في الشوارع وظيفتها إزالة أي بافطات أو ملصقات مخالفة للقواعد والأنظمة التي حددت الشكل النهائي للدعاية الانتخابية كطول وعرض الصورة أو الياقطة على سبيل المثال.

وطالب الرواشدة المواطنين بالتواصل مع الهيئة عبر موقعها الإلكتروني أو الرقم الساخن المجاني 117100 في حال رصدهم لأي مخالفة متعلقة بالدعاية الانتخابية مهما كان الوقت أو المكان، خصوصاً تلك المسيبة للأندي أو تشكل خطراً.

عمان - اشتكى مواطنون أردنيون من فوضى الإعلانات الانتخابية التي غرقت فيها العاصمة عمان وعدد من المحافظات الأردنية.

وغزت صور المرشحين الأماكن العامة والشوارع وحتى إشارات المرور، وانتقد رواد مواقع التواصل الاجتماعي صمت الهيئة المستقلة للانتخابات والجهات المعنية، مطالبين بضرورة تحديد أماكن الدعاية الانتخابية.

وقال الناطق الإعلامي باسم الهيئة المستقلة للانتخابات محمد الرواشدة إن الهيئة تتعامل مع أي شكوى حول الدعاية الانتخابية بشكل فوري، حيث تتم إزالة أي دعاية انتخابية تعيق حركة السير أو المشاة أو تتسبب بأي نوع من أنواع الأذى بصورة سريعة وبدون العودة إلى القائمة أو المرشح.

وأضاف الرواشدة في تصريح لوكالة "عمون" المحلية أن الهيئة سبّرت لجانا ميدانية ومركزية تحت شعار "سرعة الاستجابة" بهدف تصويب أي مخالفة حول الدعاية الانتخابية، وأنها تعاملت مع جميع المخالفات التي وصلت إليها. وأشار إلى وجود فرق متنقلة في الشوارع وظيفتها إزالة أي بافطات أو ملصقات مخالفة للقواعد والأنظمة التي حددت الشكل النهائي للدعاية الانتخابية كطول وعرض الصورة أو الياقطة على سبيل المثال.

وطالب الرواشدة المواطنين بالتواصل مع الهيئة عبر موقعها الإلكتروني أو الرقم الساخن المجاني 117100 في حال رصدهم لأي مخالفة متعلقة بالدعاية الانتخابية مهما كان الوقت أو المكان، خصوصاً تلك المسيبة للأندي أو تشكل خطراً.

## التشاؤم يرخي بظلاله على النازحين من جنوب لبنان: ينتظرنا مستقبل مظلم

الأزمة الاقتصادية والصراع على الحدود خسائر فادحة.

وقالت الزوجة مريم "كله باثر عليك، لهيك نفسيك بتاتنا لدرجة أبو صرت أخذ دواء أعصاب".

وفي حين تؤوي إسرائيل النازحين لديها في مساكن تمولها الحكومة، يعتمد لبنان على مدارس عامة سيئة التجهيز أو ترتيبات غير رسمية مثل الإقامة مع أسر أو أصدقاء.

### لبنان يعتمد في إيواء النازحين على مدارس عامة سيئة التجهيز أو ترتيبات غير رسمية مثل الإقامة مع أسر أو أصدقاء

ولجات وفاء يوسف الدرويش، وهي من قرية ضهيره القريبة من الحدود الإسرائيلية، إلى شقيقتها للإقامة معها في مدينة صور التي استهدفتها الغارات الجوية خلال الصراع بجنوب لبنان.

وقالت وفاء "كنا بالضبعة عنا، وعم نشغل وعادي، وانفرض علينا حرب". كانت وفاء تعمل في الزراعة وتنتج عبوات زيت الزيتون وتبيعهها.

وأضافت "راحت بيوتنا وأحيانا ورزقنا وشو بدي أخبرك، شغلنا كثيرة".

في لبنان، معظمهم من المدنيين، و157 إسرائيلياً، معظمهم من الجنود. وقصفت إسرائيل جنوب لبنان الذي يسيطر عليه حزب الله ودمرت مساحات شاسعة من معقله في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وكانت غالبية الاشتباكات على مدى الأشهر العشرة الماضية على الحدود بين إسرائيل ولبنان. وأجبت إسرائيل التوتر باغتيال شخصيات كبيرة في حزب الله.

وقال حسن نصرالله الأمين العام للحزب اللبناني هذا الشهر إن رده على الهجمات الإسرائيلية سيكون قوياً وفعالاً.

وكان يتحدث في كلمة القاها بعد مرور أسبوع على مقتل القائد الكبير في حزب الله فؤاد شكر الذي لقي حتفه في غارة إسرائيلية على الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية.

وتوعدت إيران وحزب الله بالثأر لاغتتيال رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية في عملية في طهران الشهر الماضي. ويعتقد على نطاق واسع أن إسرائيل نفذت هذه العملية غير أنها لم تعلن مسؤوليتها عن الهجوم.

وعانت الدولة اللبنانية من صعوبات في توفير الخدمات الأساسية حتى قبل بدء الصراع الحالي بينما تركتها النخب الحاكمة فريسة لتفاقم أزمة اقتصادية مستمرة منذ خمس سنوات. وقد خلفت

لبرنامج مصفوفة تتبع النزوح التابع للمنظمة الدولية للهجرة.

وتتبادل إسرائيل وحزب الله المتحالف مع إيران إطلاق النار منذ أن هاجمت حركة حماس إسرائيل في السابع من أكتوبر مما أشعل فتيل الحرب في غزة والتي لا يوجد أي مؤشر على انتهائها في المدى المنظور.

وبعد مرور نحو 10 أشهر على اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس، يمتد الصراع الآن إلى لبنان الذي سبق أن ألحقت به إسرائيل الدمار في صراعات سابقة مع حزب الله.

وأدت حرب بين إسرائيل وحزب الله في عام 2006 إلى مقتل 1200 شخص

بيروت - يساور القلق كامل مروة وزوجته مريم إزاء خطوتها التالية بعد نزوحها خمس مرات في جنوب لبنان بينما يتابعان أبناء الاشتباكات بين إسرائيل وحزب الله، ويتابعان الخوف من أن تتحول الأعمال القتالية على الحدود إلى حرب شاملة.

ويتنقل الأيوان لثلاثة أبناء يعيشون في الخارج بين قريتهم بحمر التي تبعد كيلومترات قليلة عن الحدود وأصدقائهم في أماكن أخرى في لبنان.

وقال مروة، وهو أكاديمي، "مستقبل مظلم.. أسود".

وأدى الصراع إلى نزوح ما يقرب من 100 ألف من سكان جنوب لبنان، وفقاً



وضع لا يسر

## المزيد من الفيضانات ينذر بخسائر أكثر فداحة في اليمن

وأعلنت المنظمة الدولية للهجرة، الاثنين، ارتفاع حصيلة قتلى الفيضانات التي ضربت البلد خلال الأيام الماضية إلى سبعة وخمسين قتيلًا وفقدان آخرين. وقالت المنظمة الأممية في بيان نشرته عبر موقعها الإلكتروني "أودت الفيضانات التي بدأت أواخر يونيو الماضي واشتدت في مطلع أغسطس الجاري بحياة سبعة وخمسين شخصًا على الأقل مع فقدان وإصابة آخرين، فيما تضررت أربعة وثلاثون ألف أسرة منها". ومن جهته حذر القائم بأعمال رئيس بعثة المنظمة في اليمن مات هوبر من أنه "بدون الدعم الكبير والمستدام من المانحين والشركاء الدوليين ستظل القدرة على تلبية احتياجات المتضررين محدودة للغاية". ووصف المسؤول الأممي حجم الكارثة والاحتياجات الإنسانية بالهائلة.

لكن تراجع حجم المساعدات الدولية لليمن أصبح حقيقة واقعة. وفي يوليو الماضي أعلنت الحكومة اليمنية انخفاض التحويلات الدولية للقطاع الصحي بنحو سبعين في المئة.

ويؤثر تناقص التمويل الدولي على قطاعي الصحة والغذاء شديدي الحساسية للسكان الذين يعانون توسع دائرة الفقر في صفوفهم ونزوح موارد الرزق تآثرا بالآزمة الاقتصادية والمالية في البلاد، فضلا عن كون أعداد كبيرة منهم بانت مقيمة بعيدا عن مناطقها الأصلية التي اضطرت إلى النزوح عنها فرارا من الحرب.

ويتوقع أن يكون للفيضانات أثر على الوضع الصحي في البلاد بسبب تضرر البنى الصحية وصعوبة وصول السكان إلى ما بقي من مرافق جراحا انقطاع الطرق وتعطل وسائل النقل، فضلا عن تضاعف عاصمي الرطوبة والحرارة من توفير البيئة الملائمة لظهور بعض الأوبئة ونمو الحشرات الناقلة لها.

وعاد بالتوازي مع الفيضانات وباء الكوليرا ليهدد سكان عدد من مناطق البلاد. وأعلن تيسير السامعي مسؤول الإعلام في مكتب وزارة الصحة بمحافظة تعز قبل يومين وفاة أربعة وثلاثين شخصا وإصابة نحو أربعة آلاف آخرين بالكوليرا في المحافظة الواقعة جنوب غربي اليمن منذ مطلع العام الجاري.

ووجهت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا الأسبوع الماضي نداء استغاثة عاجلا إلى المانحين الدوليين لمساعدتها في التصدي لأضرار السيول. وما ضاعف من خطورة الفيضانات في اليمن أنها طالت مناطق مزروعة بالألغام التي انجرفت أعداد كبيرة منها وتوزعت في مناطق أبعد ما يجعل من الخرائط المتوفرة لدى الأطراف التي قامت بزعمها عديمة الجدوى ويحول تلك الألغام إلى خطر محقق بعدد كبير من السكان وعلى مدى أجيال قادمة.



إلى أين المفر

صنعاء - لا تمثل الخسائر البشرية والمادية الفادحة التي منيت بها مناطق يمنية بسبب الفيضانات التي شهدتها خلال الأيام الماضية نهاية المأساة، حيث لا يزال اليمن الفقير والمضطرب سياسيا وأمنيا واقعا في قلب موجة من التقلبات الجوية التي يتوقع أن تحدث أضرارا أكبر ذات تأثيرات أبعد مدى، بحسب تحذير أممي صدر الاثنين.

وحذرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) من فيضانات شديدة في اليمن خلال الأيام المقبلة، قد تؤدي إلى أضرار جسيمة في المحاصيل الزراعية والبنية التحتية.

ويملك اليمن البنية الأضعف من نوعها مقارنة ببلدان جواره القريب، وزاد من تهالك بنائه ومرافقه العامة، توقف حركة تجديدها وصيانتها، بينما أوت الحرب إلى تراجعها بنسب كبيرة.

كما يواجه البلد أزمة اقتصادية ومالية طاحنة أثرت على أوضاعه الاجتماعية ووسعت دائرة الفقر بين سكانه. وتثير تلك الأوضاع مخاوف جدية من أن تؤدي تقلبات الطقس التي تحولت إلى ظاهرة في المنطقة مرتبطة بالتغير المناخي إلى فشل اليمن كدولة.

وأصبحت منطقة شبه الجزيرة العربية التي ينتمي إليها اليمن جغرافيا تشهد ظواهر طبيعية غير اعتيادية توصف بـ"التطرف" حيث تتراوح بين ارتفاع درجات الحرارة إلى معدلات غير مسبوقة، ونزول كميات من الأمطار ليس لبلدان المنطقة سابق عهد بها، خصوصا وأن بعضها يسجل في مواسم معروفة بجفافها ونزرة تساقطاتها المطرية.

وجاء التحذير الأممي وفق نشرة الإصدار المبكر والأرصدة الجوية الزراعية التابعة للمنظمة والتي ورد فيها أن اليمن يواجه مخاطر فيضانات شديدة خلال الأيام العشرة المقبلة في محافظات إب وذمار وسط البلاد، وصنعاء وعمران شمالا، والحديدة وحجة غربا.

وأضافت المنظمة في نشرتها أن "المرتفعات الوسطى والمرتفعات الجنوبية باليمن تواجه خطرا كبيرا من الفيضانات الممتدة خلال الفترة ذاتها".

وما يضاعف المخاطر ويهدد الأمن الغذائي شبه المهدوم أصلا في اليمن، أن بعض المناطق المشمولة بالإنذار الأممي تمتد على مساحات زراعية شاسعة وبعض أخصب الأراضي في البلد والأكثر إنتاجا للحبوب والفواكه وغيرها من الأغذية.

ومن المتوقع أن تتسبب الأمطار الغزيرة والفيضانات المصاحبة لها في أضرار جسيمة بالمحاصيل الزراعية، بحسب النشرة ذاتها.

وحذرت الفاو من أن "ظروف السكن الهشحة معرضة لخطر التدمير ما سيؤدي إلى وقوع المزيد من الضحايا، وقد تدهور أنظمة الصرف الصحي غير الكافية في المناطق الحضرية، ما سيتسبب بإلغاف البنية التحتية وتعطل وسائل النقل وقتل شبكات الاتصالات".

ومنذ مطلع الشهر الجاري ازدادت كمية الأمطار الغزيرة في عدد من محافظات اليمن، ما تسبب بحوادث سيول وفيضانات خلفت خسائر بشرية ومادية كبيرة.

واعتبر السيستاني في إحدى إجاباته "أن الجهات العليا التي بيدها زمام الأمور تتحمل مسؤولية كبرى في تطهير الأجهزة الأمنية والقضائية من الفاسدين والمفسدين، ومن المؤكد أنه لا يمكن التغلب على مشكلة المخدرات ولا على غيرها من الجرائم المنتشرة في البلد من دون وجود أجهزة أمنية وقضائية فاعلة تتسم بدرجة عالية من النزاهة والمهنية".

وقال إن "الواجب الأعظم إنما هو على عاتق الأجهزة الحكومية المختصة والسلطة القضائية بأن تقوم بكل ما يلزم لمكافحة المخدرات والحزم مع كل من يخالف القوانين النافذة في هذا المجال، والعمل من خلال وسائل الإعلام والبرامج المؤثرة على تثقيف المواطنين وتوعيتهم بمخاطر تعاطي المواد المخدرة والإدمان عليها، ويلزمها توفير المصحات اللازمة لمعالجة المدمنين وعدم الإقتصار على استخدام العقوبة من السجن ونحوه وسيلة لمكافحة هذه الآفة الخطرة بل السعي إلى تخليص من ابتلي بها بأسلم الوسائل وأنجعها لإرجاعه إلى المجتمع سالما معافى. ومن الضروري الاستعانة بالخبرات الإقليمية والدولية في التعامل الصحيح مع هذه المشكلة المتعاطلة".

وأبقى المرجع العراقي الذي تصفه العديد من الدوائر بالاعتدال قياسا بالمراجع الشيعية الإيرانية باب العودة مفتوحا لمن توظفوا في استهلاك المواد المخدرة قائلا في إحدى إجاباته "تقبل توبة كل من كان يتعاطى وتاب واستمر في العلاج إلى آخر مراحل، ولم يعد إلى المخدرات نهائيا". لكن فتواه أسقطت بالمقابل "حق الأم دميمة المخدرات في ضمانة الأطفال إذا وجد ضرر على سلامتهم".

## معضلة المخدرات تستنفر السلطة الروحية للمرجع الشيعي الأعلى في العراق

تدخل السيستاني أمته خطورة الظاهرة ومساهمة جهات نافذة في استشرائها



خلطة عراقية قاتلة من فوضى السلاح وتدفق المخدرات

مرئية بشكل واضح بين فئات المجتمع العراقي، وهي ظاهرة تتصل أيضا بالتقلبات الاقتصادية وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، فضلا عن استشراف العنف وبلوغه خلال العقد الماضي مذبات ذات تأثيرات نفسية وسلوكية واضحة على الكثير من العراقيين.

وبحسب مصادر عراقية متعددة، فإن استهلاك المواد المخدرة بات يطال شرائح واسعة من المجتمع العراقي حتى إنه لا يستغني موظفي الدولة، ومن بينهم منسوبي الأجهزة الأمنية.

وقد استدعى الأمر إنشاء لجنة متخصصة بفحص المخدرات في وزارة الداخلية يرأسها العميد محمد عدنان عبدالله "مهمتها فحص ضباط ومنسوبي الكوادر فضلا شاملا للجميع، ابتداء من أسر القاطع أو مدير الدائرة إلى أصغر منسب". بحسب رئيس اللجنة الذي أوضح في وقت سابق أن "البية الفحص تكون شاملة ومفاجئة من دون سابق إنذار سواء في المرور أو النجدة أو الشرطة الاتحادية".

واعتبر السيستاني في إحدى إجاباته "أن الجهات العليا التي بيدها زمام الأمور تتحمل مسؤولية كبرى في تطهير الأجهزة الأمنية والقضائية من الفاسدين والمفسدين، ومن المؤكد أنه لا يمكن التغلب على مشكلة المخدرات ولا على غيرها من الجرائم المنتشرة في البلد من دون وجود أجهزة أمنية وقضائية فاعلة تتسم بدرجة عالية من النزاهة والمهنية".

وقال إن "الواجب الأعظم إنما هو على عاتق الأجهزة الحكومية المختصة والسلطة القضائية بأن تقوم بكل ما يلزم لمكافحة المخدرات والحزم مع كل من يخالف القوانين النافذة في هذا المجال، والعمل من خلال وسائل الإعلام والبرامج المؤثرة على تثقيف المواطنين وتوعيتهم بمخاطر تعاطي المواد المخدرة والإدمان عليها، ويلزمها توفير المصحات اللازمة لمعالجة المدمنين وعدم الإقتصار على استخدام العقوبة من السجن ونحوه وسيلة لمكافحة هذه الآفة الخطرة بل السعي إلى تخليص من ابتلي بها بأسلم الوسائل وأنجعها لإرجاعه إلى المجتمع سالما معافى. ومن الضروري الاستعانة بالخبرات الإقليمية والدولية في التعامل الصحيح مع هذه المشكلة المتعاطلة".

وأبقى المرجع العراقي الذي تصفه العديد من الدوائر بالاعتدال قياسا بالمراجع الشيعية الإيرانية باب العودة مفتوحا لمن توظفوا في استهلاك المواد المخدرة قائلا في إحدى إجاباته "تقبل توبة كل من كان يتعاطى وتاب واستمر في العلاج إلى آخر مراحل، ولم يعد إلى المخدرات نهائيا". لكن فتواه أسقطت بالمقابل "حق الأم دميمة المخدرات في ضمانة الأطفال إذا وجد ضرر على سلامتهم".

من سوريا التي باتت المصدر الرئيسي لتصنيع تلك الحبوب المخدرة. وحذر التقرير الأممي من أنه رافق ارتفاع عمليات نقل المخدرات عبر العراق والدول المجاورة، زيادة في الاستهلاك المحلي في جميع أنحاء البلاد.

ويقول خبراء دوليون في مجال مكافحة المخدرات إن الميليشيات المسلحة التي ينشط الكثير منها على أرض العراق، وبينها فصائل كثيرة موالية لإيران وبعضها مشارك في الحكم بشكل مباشر عبر الإطار التنسيقي الشيعي وممثل تحت قبة البرلمان عن طريق كتل تابعة له، ضالعة في التخادم مع عصابات التهريب والترويج.

وتؤكد مصادر محلية أن أحزابا سياسية وميليشيات عراقية مسلحة كثيرا ما تحمي المهربين وتسهل عملياتهم ما يفسر تحول معبر البصرة الحدودي بين العراق وإيران، على سبيل المثال، إلى مركز عبور رئيسي للمواد المخدرة.

### فتوى السيستاني بشأن المخدرات تذكر بفتواه سنة 2014 بشأن تنظيم الدولة الإسلامية ونشره التطوع لمحاربة التنظيم

وتسيطر قوات الحشد الشعبي ذات الأغلبية الشيعية على نقاط التفشيش الرئيسية، وتعلن أنها جزء من محور إقليمي "مقاوم" تقوده إيران يمتد إلى لبنان وسوريا، لكن المصادر تقول إن المحور نفسه يسخر سلاحه وسطوته الأمنية في تهريب المواد المخدرة والمتاجرة بها للحصول على تمويل ذاتي يغطي المصاريف الكبيرة لتلك الفصائل. وتظهر معلومات أمنية أن مناطق جنوب العراق، وخصوصا تلك التي تشهد حركة كثيفة للزوار الإيرانيين وتضم مقدسات الطائفة الشيعية، أصبحت موضع تركيز أكبر من قبل مهربي المخدرات وتجارها. ويفسر البعض ذلك بأن تلك المناطق تعتبر معقلا لعدد من الميليشيات الشيعية التي تعتبر طرفا أساسيا في تجارة المخدرات.

وتضمنت فتوى السيستاني إشارة ضمنية إلى ضلوع جهات نافذة في الدولة العراقية في ترويج المواد المخدرة. وورد في إجاباته أن "من يتهاون من المسؤولين عن مكافحة المخدرات في أداء مهامهم إنما يقترف إنفا مضاعفا، كما أن الجهات التي بيدها زمام الأمور عليها مسؤولية كبرى في تطهير الأجهزة الأمنية والقضائية من الفاسدين والمفسدين".

وترتبط بروج تجارة المخدرات في العراق ظاهرة الإدمان التي أصبحت

المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني المعروف بتدخلاته في المنعطفات التي تنطوي على مخاطر استثنائية على البلد، يدلي بدلوه في ملف المخدرات، وذلك في مظهر على درجة الخطورة التي اكتسبتها الظاهرة وجعلتها في مرتبة خطر الإرهاب الذي سبق للسيستاني نفسه أن وظف سلطته الروحية الواسعة في مواجهته من خلال فتواه الشهيرة ضد تنظيم داعش.

بغداد - استدعى المنحى الخطير الذي اتخذته تجارة المخدرات واستهلاكها في العراق وتوظيف السلطة الدينية الواسعة للمرجع الشيعي الأعلى في البلاد علي السيستاني في محاولة الحد من تفاقم الظاهرة وتقليل مخاطرها على المجتمع بعد أن بلغت جهود السلطات الأمنية أقصاها في مواجهة هذا الوباء الفتاك دون النجاح في وقف تقدمه وانتشاره.

ويُعرف عن السيستاني تدخله في المنعطفات الحرجة والأحداث بالغة الخطورة على غرار تدخله سنة 2014 بإصداره فتوى الجهاد الكفائي التي استنفر بموجبها الآلاف من العراقيين وتشكل بمقتضاها الحشد الشعبي لمواجهة تنظيم داعش الذي غزا آنذاك مساحات واسعة من البلد.

وتواترت في الأونة الأخيرة التقارير المحلية والدولية بشأن دخول ظاهرة المخدرات في العراق منعطفا خطرا على البلد والمنطقة ككل، وصولا إلى توجيه منظمة الأمم المتحدة تحذيرا من أن البلاد تشهد طفرة مواد مخدرة غير مسبوقة.

وبالإضافة إلى الدور الذي يؤمل أن يقوم به السيستاني في إنقاذ شرائح واسعة من العراقيين بالابتعاد عن استهلاك المواد المخدرة من منظمات عقائدية، يمكن له دور مساعد للأجهزة الرسمية العراقية في مواجهة شبكات تهريب وترويج تلك المواد، كون بعض الجهات الضالعة في تجارة المخدرات تمتلك نفوذا كبيرا في البلاد يفوق في بعض الأحيان سلطة الدولة بحق ذاتها.

ويتعلق الأمر بالفصائل الشيعية المسلحة ذات الصلة بأحزاب وشخصيات مشاركة في الحكم بشكل مباشر، وتواترت المعلومات بشأن استخدامها تجارة المخدرات كمصدر تمويل لأنشطتها لاسيما التسلح والإنفاق على مقاتليها.

ولم تحصل ردود صرحت عن المرجع الشيعي الأعلى عما قال مكتبه إنها أسئلة وجهت إليه حول موضوع المخدرات جديدا بشأن تجريم الاتجار بها واستهلاكها، وهو أمر معروف سلفا، ولكنها تضمنت تذكريا ضمنيا للجهات النافذة بالمساهمة في نشر المواد المخدرة بالبلاد بأن انخراطها في تلك الأنشطة الممنوعة قانونا والمحزمة شرعا يجعلها خارجة عن تعاليم الدين وأخلاقيات الطائفة.

وجاء في إحدى الإجابات التي نشرها مكتب السيستاني، الاثنين، أن "المخدرات

ويعتبر استشراف ظاهرة المخدرات ذات النتائج الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية الخطيرة، كذلك، وجها لفشل النظام السياسي القائم في العراق في مرحلة ما بعد الغزو الأمريكي له، والذي تقوده بالأساس أحزاب دينية ترفع شعارات أخلاقية وتروج لنشر الفضيلة في المجتمع.

وحذرت الأمم المتحدة في تقرير أصدره مؤخرا مكتبها المعني بالمخدرات والجريمة من أن العراق بصدد التحول إلى محور رئيسي لتهريب المواد المخدرة. وذكرت أن السلطات العراقية صادرت العام الماضي كميات قياسية من حبوب الكيتاغون تصل قيمتها إلى 144 مليون دولار.

وأشار التقرير إلى أن مضبوطات الكيتاغون زادت بنحو ثلاثة أضعاف بين العامين 2022 و2023، لافتا إلى أن المضبوطات في العام الماضي هي أعلى بمقدار 34 مرة من تلك المحققة في 2019.

ولفت إلى أن العراق معرض لأن يصبح محورا متزايدا الأهمية بالنسبة لمنظومة تهريب المخدرات عبر الشرق الأوسط والأدنى، حيث يقع البلد في نقطة تقاطع منظمة عالمية معقدة لتهريب المخدرات.

وغالبا ما تعلن بغداد ضبط كميات كبيرة من المواد المخدرة أبرزها الكيتاغون الذي يتم تهريبه بشكل أساسي

## تجريد برلمانيين من عضويتهم يجرج موقف الأحزاب المغربية

وبعد قرارات المحكمة الدستورية ومحاكم الجنايات بعزل برلمانيين، باتت الأنظار متجهة إلى الأحزاب السياسية التي أصبحت مطالبة بالتفاعل مع دعوات تخليق الحياة السياسية، لتساهم من جهتها في منع وصول المشنبة بهم إلى البرلمان والمؤسسات المنتخبة، وتزكية مرشحين جد يرفعون من مستوى نزاهة العمل السياسي ويعيد ثقة المواطن بممثلي الأمة داخل البرلمان.

وبلغ عدد المنتخبين من برلمانيين ورؤساء بلديات ومجالس جهات، المتهمين في قضايا فساد أرقاما لاقتة، مما دفع الكثير من الحقوقيين والمتابعين للشأن السياسي إلى دعوة الأحزاب لتحمل مسؤولياتها بالتفعيل الجدي لآليات المراقبة والتأديب داخليا.



رشيد لزرق

هناك أزمة ثقة  
وتزل على مستوى  
القيادات السياسية

وسجلت منذ العام الماضي متابعات قضائية بحق العشرات من البرلمانيين والمسؤولين البارزين، من بينهم محمد حدادوي، برلماني عن التجمع الوطني للأحرار (الانتقال الحاكم) ورئيس فريق أولمبيك أسفي، بالإضافة إلى زميله في الحزب رشيد الفايقي، والبرلماني عن حزب الاتحاد الاشتراكي (معارض)، عبدالقادر البوصيري، بتهمة تتعلق بـ"اختلاس أموال عمومية"، و"الارتشاء"، كما جرى اعتقال البرلماني عن الاتحاد الدستوري (معارض)، ياسين الراضي، بتهمة من بينها "محاولة القتل" و"الفساد وإعداد وكز للعدالة".

وقال أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية رشيد لزرق إن المتابعات القضائية في حق منتخبين يثبت أن هناك أزمة ثقة وتزل على مستوى القيادات السياسية، التي أباتت عن عجز في مجاراة الزمن الدستوري وتحقيق ما وعدت به من إنجازات على مستوى تخليق الحياة الداخلية واختيار الكفاءات.

وعلى مستوى تفاعل البرلمان مع التوجيهات الملكية في اتجاه تخليق الحياة السياسية أقر مكتب مجلس النواب في يوليو الماضي تعديلات على 13 مادة من النظام الداخلي، تحدد المبادئ المؤطرة للممارسة البرلمانية والواجبات وضوابط السلوك المرتبطة بها.

وأشار رشيد لزرق، في تصريح لـ"العرب"، أن التوجه العام يجعل الكل يتحمل المسؤولية خصوصا الأحزاب التي تمنح التزكية للمرشحين.

محمد ماموني العلوي

الرباط - جردت المحكمة الدستورية في المغرب عددا من البرلمانيين المحسوسين على قوى سياسية من المعارضة والأغلبية، من عضويتهم، آخرهم عبدالرحيم واسلم بن محمد المنتخب عن الدائرة الانتخابية المحلية "الرباط - المحيط". ويرتبط قرار المحكمة بتورط هؤلاء في قضايا ذات طابع جنائي. وتجدد الأحزاب اليوم صعوبة في اختيار بدائل لهم أصحاب مصداقية في الشارع المغربي لملاء الشغور البرلمانية.

وقررت الداخلية إجراء انتخابات جزئية في دائرتي "الرباط - المحيط" بداية سبتمبر المقبل، وقد بدأت الأحزاب التحضير للاستحقاق رغم خوفها من انخفاض مشاركة المواطنين.

ودعا حزب فيدرالية اليسار الديمقراطي في بيان المواطنين والمواطنات في دائرة الرباط إلى المشاركة بكثافة في الاقتراع، والتصدي لمن وصفهم بالمفسدين في العملية الانتخابية و"إسماص صوت الجماهير المطالبة بالديمقراطية الحقة والعدالة الاجتماعية".

وتكشفت مصادر مطلعة أن حزب التجمع الوطني للأحرار يتجه لاختيار المسبق الجهوي سعد بنمبارك للترشح باسم الحزب، رغم اعتراض عدد من القيادات.

وأكد أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية رشيد لزرق أن إسقاط برلمانيين من مهمتهم الانتخابية تأتي في إطار التطبيق الصارم للقانون حيث أن الدستور الجديد نزع الطابع المطلق من الحصانة البرلمانية، إذ انحصرت الحصانة فقط في حرية الرأي والتعبير داخل قبة البرلمان، ولم تعد تحمي صاحبها من الجرائم الجنائية.

وكانت المحكمة الدستورية أصدرت قبل أيام قراراً يقضي بتجريد عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكي عبدالصمد خنائي، النائب عن الدائرة المحلية "خريبكة" (إقليم خريبكة)، من عضويته في مجلس النواب، بتهمة تبديد أموال عمومية، بناء على حكم نهائي بالسجن صادر عن الغرفة الجنائية بمحكمة النقض، مع الدعوة إلى إجراء انتخابات جزئية لملاء المقعد الشاغر.

وتزامنا مع انتخابات دائرة الرباط، وشهدت المحكمة الدستورية على أن الغاية من إقرار آلية التجريد من عضوية البرلمان، هي الحرص على ضمان وسيلة إضافية لاستبعاد كل عضو من المؤسسة البرلمانية تبين بعد إعلان نتيجة الانتخاب وانتهاء الأجل القانونية للعضو، أنه غير مؤهل للانتخاب.

## الجزائر تراهن على النيجر لاختراق حلف الساحل المستجدي

زيارة رئيس الوزراء النيجري تكسر الجمود في العلاقة مع الجزائر



زيارة في سياق إقليمي متوتر

في مرافقة جمهورية النيجر في مساعيها الرامية إلى تعزيز السيادة الوطنية على ثرواتها، وتحقيق أهداف الاستقرار والتنمية، ومواجهة التحديات المشتركة التي تعرفها المنطقة، وأكد في الوقت ذاته على أهمية المشاريع الهيكلية المشتركة بالإضافة إلى تلك التي خصصتها الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية بتوجيهات سامية من رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون.

وعلى الصعيد العسكري والأمني، الذي بات يشكل الزاوية المهمة في علاقات دول المنطقة، قام رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق أول والسعيد شنقرجة باستقبال وزير الدولة وزير الدفاع الوطني لجمهورية النيجر الفريق ساليقو مودي.

وأفاد بيان لوزارة الدفاع الجزائرية بأن "رئيس أركان الجيش الجزائري اعتبر أن الزيارة تشكل دليلا على إرادة الطرفين في تعزيز التنسيق الأمني والتعاون العسكري الثنائي بين جيشي البلدين، وأكد على أن بلاده ملتزمة بمبادئها الراسخة مفتحة بان حل المشاكل الداخلية لدول القارة الأفريقية لا يمكن أن يتحقق إلا داخليا على يد الكفاءات والمقدرات والقوى الحية لدول القارة".

وشهدت المحكمة الدستورية على "توافق رؤى الطرفين بخصوص مجمل القضايا الأمنية التي تناولتها المحادثات الثنائية"، وأمله في "تعزيز علاقات التعاون بين بلده والجزائر التي أكد أنها مبنية على التساؤل والاحترام المتبادل".

وتأتي زيارة الوفد النيجري في سياق إقليمي متوتر، أفضى إلى تصعيد مسلح بين الجيش المالي المدعوم من طرف قوات فاغنر الروسية وتركيا، مع الفصائل المسلحة الأوبدية بالقرب من الحدود البرية المشتركة، وتوتر العلاقات الجزائرية - الروسية بسبب الخلاف حول الأدوار الجديدة في المنطقة.

ويرى متابعون لشؤون منطقة، بأن حكومة النيجر تريد التعاطي بلبونة مع الجزائر حفاظا على مصالحها مع أكبر جار شمالي، بينما تحاول الجزائر عبر الرابطة المتبقية مع دولة النيجر، التخفيف من حدة القرضة الحديثة التي ينتهجها المجلس العسكري الحاكم في باماكو.

ولفت بيان الوزير الأول الجزائري بأن "الوزير الأول النيجري يؤدي زيارته إلى الجزائر، مرفوقا بوفد وزاري هام، ولذلك تكتسي أهمية بالغة، وأن المسؤول النيجري عبر عن اعتزازه بتواجده بالجزائر، التي كان لها دور حاسم في مرافقة بلاده في جهودها التنموية، وموافق إيجابية تجاه جمهورية النيجر، لاسيما في أصعب المراحل التي مرت بها، وأعرب على وجه الخصوص عن شكره وتقديره البالغ لموقف رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون الرافض لأي تدخل عسكري بالنيجر".

وأفاد أن محمد لمين زين أعرب عن "تمسك بلاده بقيادة وحكومة وشعبها بالشراكة والتعاون مع الجزائر التي تربطها معها علاقات الأخوة والصداقة وحسن الجوار، وتطلعها إلى الصداقة قدا في تعزيز التعاون الثنائي بما يسهم

القائمة واستكمال المشاريع التنموية المشتركة".

ومنذ انضمام النيجر إلى حلف الساحل المكون من مالي والنيجر وبوركينا فاسو، المدعوم من طرف روسيا، تبرز لبونة نيجرية في التعاطي مع الجزائر، عكس الحكومات الأخرى التي دخلت في سجالات سياسية ودبلوماسية معها، خاصة مالي التي أعلنت إنهاء العمل باتفاق المصالحة الوطنية الذي ترعاه الجزائر منذ العام 2015، ودخلت في قطيعة غير مسبوقة حيث صفتها في لائحة الدول غير المرغوب في التعاون معها، كما هو الشأن لفرنسا والولايات المتحدة.

منذ الانقلاب على الرئيس محمد بازوم، تبادل البلدان زيارات رسمية محدودة، بينما رفض المجلس العسكري مبادرة الوساطة التي أعلنت عنها الجزائر، ويبدو أن قيادتي البلدين مصممان على الحفاظ على الحد الأدنى من العلاقات الثنائية، خاصة في علاقة بالمشاريع الاقتصادية، كخط الغاز الأفريقي والأياف البصرية والطريق الأفريقي.

ومنذ الانقلاب العسكري على الرئيس محمد بازوم، تبادل البلدان زيارات رسمية محدودة، بينما رفض المجلس العسكري مبادرة الوساطة التي أعلنت عنها الجزائر، ويبدو أن قيادتي البلدين مصممان على الحفاظ على الحد الأدنى من العلاقات الثنائية، خاصة في علاقة بالمشاريع الاقتصادية، كخط الغاز الأفريقي والأياف البصرية والطريق الأفريقي.

تحمل زيارة وفد نيجري رفيع المستوى بقيادة رئيس الوزراء محمد لمين زين إلى الجزائر رغبة ثنائية في كسر الجمود الذي طبع العلاقات الثنائية الفترة الماضية، وتشكل الزيارة فرصة للجزائر لاختراق الحلف المستجدي المناوئ لها في المنطقة.

الجزائر - يؤدي رئيس الوزراء النيجري محمد لمين زين ووزير دفاعه الفريق ساليقو موديا زيارة غير معلن عنها مسبقا إلى الجزائر. وتأتي الزيارة في سياق متوتر تشهد منطقة الساحل، لاسيما بعد بروز تحالف مناوئ للقوى التقليدية في المنطقة ومنفتح على روسيا.

ويرى مراقبون أن زيارة الوفد النيجري رفيع المستوى يمثل فرصة للجزائر لاختراق الحزام الجيوسياسي المستجدي، والذي بدأ أنها الخاسر الأكبر من تشكله.

وتكسر زيارة رئيس الوزراء النيجري وزير دفاعه الجمود الذي طبع العلاقات بين البلدين في الأونة الأخيرة، لاسيما بعد انخراط نيامي في الحلف المستجدي. وجاءت الزيارة في أعقاب زيارة مماثلة أداها منذ أيام قليلة وزير الطاقة والمناجم الجزائري محمد عرقاب إلى النيجر، تم خلالها بحث وتيرة إنجاز خط الغاز الأفريقي الرابط بين نيجيريا وأوروبا مروراً بالنيجر والجزائر، والذي يعرف منافسة من طرف مشروع مماثل يربط نيجيريا والغرب مروراً بـ13 بلدا أفريقيا.

وأفاد بيان لرئيس الوزراء الجزائري محمد نذير العرابوي، بأن "محادثات جرت مع الوزير الأول وزير الاقتصاد والمالية لجمهورية النيجر على محمد لمين زين، الذي يقوم بزيارة رسمية إلى الجزائر، ويرافقه عدد من الوزراء والمسؤولين الكبار في الدولة".

ويحسب البيان فقد "أكد الوزير الأول على الأهمية الخاصة التي يوليها رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون لتطويع العلاقات الثنائية مع جمهورية النيجر الشقيقة، منوها بالعلاقات الأخوية التاريخية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين".

وأشار العرابوي إلى أن "البلدان يطمحان إلى تحقيق تعاون ثنائي يرتقي إلى مراتب أفضل في إطار الآليات الثنائية ومن خلال تبادل الزيارات رفيعة المستوى، من أجل تنفيذ برامج التعاون

## الفوضى الأمنية تحاصر مصرف ليبيا المركزي

والسكنية في المنطقة، ومحاسبة الموقوفين في هذه الخروقات الأمنية، وطالب جميع الأطراف بالالتزام التام بوقف إطلاق النار، معربا عن أسفه على أرواح الضحايا التي تزهق نتيجة هذه التوترات الأمنية.

ودانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الاشتباكات المسلحة في تاجوارة وما تلاها من تحصينات عسكرية داخل العاصمة طرابلس وحول المنطقة الغربية.

وأعربت البعثة عن انزعاجها الشديد إزاء التقارير التي تشير إلى وقوع خسائر في الأرواح، وإصابات في صفوف المدنيين، وتشريد العديد من العائلات، وإدانتها لاستخدام التشكيلات المتقاتلة للذخائر والأسلحة الثقيلة في المناطق الأهملة بالسكان، وتذكر جميع الأطراف بالتزاماتها بحماية المدنيين في جميع الأوقات.

واعتبرت البعثة أن الاشتباكات بمثابة تذكير بالحاجة الملحة إلى توحيد الأجهزة العسكرية والأمنية وإقامة مؤسسات تحظى بالشرعية وتخضع للمساءلة، وترى فيها مدعاة للتعبيل بإطلاق عملية سياسية شاملة تفضي إلى انتخابات ذات مصداقية، وتمهد الطريق لتحقيق الاستقرار الدائم والإزدهار للشعب الليبي. وانضمت السفارة الأميركية في ليبيا إلى بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في إدانة العنف في تاجوارة.

ويرى مراقبون أن الإشكال يكمن في أن سلطة القرار في طرابلس لا تزال بيد أمراء الحرب وقادة الجماعات المسلحة، وأن السلطات التنفيذية والقضائية عاجزة عن التصدي للخروقات الأمنية أو ملاحقة الموقوفين في سفك دماء الليبيين.

حراك 17 فبراير يحذر من  
أن محاولة الاعتداء على  
مصرف ليبيا المركزي  
ستفتح الباب أمام انهيار  
مؤسسات الدولة

وحسب المراقبين، فإن الأخطر هو أن تصفية الحسابات بين الجماعات العقائدية المتشددة أصبحت تتم تحت غطاء شرعية، ومن داخل أجهزة الدولة ذاتها، كما حدث مع مستشار الديباجة عبدالجيد المليطية الذي تعرض لمحاولة اغتيال في يونيو الماضي من قبل عناصر من داخل جهاز المخابرات. وشهدت مدينة تاجوارة اشتباكات الجمعة الماضية أدت إلى سقوط تسعة قتلى والعشرات من الجرحى. ودعا مجلس الدولة الاستشاري المجلس الرئاسي إلى الإضطلاع بمسؤولياته، من خلال ضمان إنهاء الاشتباكات المسلحة، وإعادة الهدوء

والذين يعتبران الفصيلين الأكثر قوة وتأثيرا في المنطقة الغربية.

وقالت أوساط محلية إن شباب منطقة سوق الجمعة أعلنوا حالة الطوارئ والتظاهر في الشوارع رفضا لأي تحرك عسكري داخل العاصمة طرابلس، وذلك بعد ظهور مؤشرات على إمكانية الدفع بالعاصمة إلى أتون صراع دموي جديد.

وحاول رئيس حكومة الوحدة الوطنية وزير الدفاع عبدالحميد الديباجة التنبية إلى مخاطر العودة إلى مربع العنف عندما شدد في حفل تخريج طلبة الكليات العسكرية الذي أقيم مساء الأحد بالأكاديمية البحرية بجنزور تزامنا مع احتفالات الذكرى 84 لتأسيس الجيش الليبي على أن وحدة الوطن خط أحمر، مشيرا إلى أن حكومته ستقف أمام كل من تسول له نفسه تجديد الخروقات العسكرية وتعزيز الانقسام.

ويؤكد متابعون للشأن الليبي أن هناك معركة تصفية حسابات في طرابلس بين جماعة الإخوان وفلول الجماعة المقاتلة، وأن قشل الفرقاء في التوصل إلى الحل السياسي بعث في أمراء الحرب أملا بالسيطرة على مقاليد الحكم والثروة بالاعتماد على السلاح وعلى أيديولوجيات دينية متشددة.

وعكست محاولة اختطاف القيادي الإخواني في الحزب الديمقراطي وعضو مجلس الدولة الاستشاري نزار كعوان حالة الانهيار في المنطقة الغربية.

الحكومة ودعم الاقتصاد الوطني، ستكون عرضة للنهب والتفريغ، مما سيؤدي إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية وإفراغ البلاد من مواردها الأساسية.

وقال الحراك إن أي محاولة للمساس بمصرف ليبيا المركزي ستقابل برزم شعبي عارم، يهدف إلى حماية مقدرات الدولة ومنع تدميرها، فالليبيون، الذين عانوا طويلا من ويلات الحروب والصراعات، لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام تهديد جديد يعرض مستقبلهم للخطر، لافتا إلى أن هذا الزخم الشعبي سيكون حاسما في صد أي محاولة للاعتداء على المصرف المركزي، مؤكدا أن الليبيين لن يسمحوا بتكرار الماسي التي عاشوها في الماضي.

وأردف الحراك أنه في ظل هذه الظروف الحساسة التي تمر بها ليبيا، يبقى المصرف المركزي حجر الزاوية في استقرار الدولة، والمصالحات البائسة للاعتداء عليه لن تؤدي إلا إلى المزيد من الانقسامات والفوضى. لذا، يجب على جميع الأطراف السياسية أن تعي خطورة هذه الخطوات وأن تتوقف فوراً عن أي محاولة للمساس بالمصرف، حفاظا على مستقبل ليبيا وشعبها.

ويرى مراقبون أن العاصمة طرابلس باتت على صفيح ساخن، لاسيما في ظل صراع النفوذ والمصالح بين قوة الردع الخاصة بقيادة عبدالرؤوف كارة وقوة دعم الاستقرار بقيادة عبدالغني الكلي،

الشط هو منع هجوم ينتظر أن تقوم به جماعات مسلحة لمحاصرة مصرف ليبيا المركزي بهدف منعه من صرف ميزانية الدولة التي صادق عليها مجلس النواب في أوائل يوليو الماضي والتي تبلغ قيمتها 180 مليار دينار (37 مليار دولار). وجر حراك 17 فبراير من أن محاولة الاعتداء على مصرف ليبيا المركزي لن تؤدي فقط إلى تقسيمه مجددا، بل ستفتح الباب واسعاً أمام تكرار الانهيارات التي شهدتها ليبيا خلال السنوات الماضية.

وأضاف أن خزائن الدولة، التي تعد المصدر الأساسي لضمان استمرارية



تحت التهديد

# العالم يتربقب الرد الإيراني.. والإيرانيون يقابلونه بالفكاهة والسخرية

## ردود فعل واسعة في الشرق الأوسط تكشف انعدام الثقة بالدعاية الإيرانية ووكلائها



لم ينتقمو لأول حتى ينتقمو للثاني

الطائرات دون طيار للوصول إلى مدى الضربة، وبالتالي هم يخططون للبقاء على مسافة معقولة من الملاجئ.

في المقابل لا تخلو وسائل الإعلام العربية والدولية من نقاشات مستفيضة عن التصعيد في منطقة الشرق الأوسط والمحاصف من امتداد رقعة الصراع وتداعيات اغتيال هنية في انتظار الرد الإيراني من طهران أو وكلائها في المنطقة، في ما لا يزال المحللون يناقشونه ويضعون السيناريوهات المتعددة لكانه وزمانه.

وذكرت وسائل إعلام أن المخابرات الإسرائيلية تتوقع أن تشن إيران هجوما مباشرا على إسرائيل خلال أيام، وفق ما أفادت به مصادر مطلعة، لمراسل موقع "أكسيوس" الأميركي.

وكتفت المصادر أن الهجوم المحتمل قد يكون قبل قمة المفاوضات بشأن صفقة الرهاضن، وهذا يعد تغييرا في التقييم الذي كان سائدا من قبل والذي كان يرى أن الضغط الدولي على إيران سيمنعها من شن هجوم مباشر ضد إسرائيل.

تخزين الطعام دون داع "إن متى ستبدأ الضربة" .. "لقد ملأنا أيضا المخزن والخزانة".

ومع مرور الأيام دون أي رد من إيران ووكلائها، تبدو الحياة في إسرائيل طبيعية جدا، بل أكثر طبيعية يوما بعد يوم. حيث يتنقل الناس في المدينة على دراجات بخارية وكهربائية، وتتنزّه العائلات في الحدائق، وتستمر مباريات الكرة الطائرة الشاطئية.

وتعليقا على هذا الأمر أوردت صحيفة وول ستريت جورنال قول لأحد العاملين الذي يشتغل وكيل أسفار والذي أمضى يومه في اللعب على الشاطئ مع كلبه، بدلا من القلق بشأن هجوم قد لا يحدث أبدا.. قال "ربما يكون هذا هو قدري، وربما لا. قد تكون هناك فرصة أكبر للفوز باليانصيب من سقوط صاروخ على رأسي".

وفي جبهتها، قالت صحيفة "جيزوراليم بوست" العربية في مقال "الآن، أصبح العديد من الإسرائيليين على دراية بالوقت الذي تستغرقه الصواريخ أو القذائف أو

وسخر آخرون من الموالين لحزب الله الذين كانوا بانتظار خطابه ويعولون على الرد:

مدي من كذب عليهم قالوا إن حسن نصرالله إذا القى خطاب فيه تهديد لإسرائيل يموتوا بالعشرات من اليهود من الخوف والهلع.

وانتشرت مؤخرا رسالة على تطبيق واتساب في البلدان العربية تسخر من إيران وحلفائها بسبب الحديث عن ردهم بينما يجلسون مكتوفي الأيدي.. تقول الرسالة: "هل ستحبني إلى الأبد؟" .. "إلى الأبد، إلى أن يختفي الكون، وتحترق النجوم، وترد إيران! .."

وفي إيران نفسها .. حيث بعد إطلاق النكات حول السلطات الاستبدادية في البلاد حول خطيرا للغاية، لجأ الناس إلى منصة إكس للتعليق على الرد "المزمل" .. وسأل أحد المستخدمين الذي مازح عن

ولا تقوى على مجابهة إسرائيل ولا بالخيال وباعت إسماعيل هنية على أرضها مثل شربة الماء وتاتا تاتا خلصت الحوتة.

وفي رد الإسرائيليين على خطاب "حسن نصرالله" الأخير الذي سخر منه الجميع في المنطقة.. حيث جاء في الخطاب "ربما الليلة، ربما غدا، ربما في غضون أسبوع"، وعلقت الصحيفة هكذا قائلا زعيم حزب الله حسن نصرالله على منصة إكس الإثنين عن توقيت الضربة الانتقامية التي شنتها المجموعة، في محاولة على ما يبدو لبث الخوف في نفوس الإسرائيليين. لكن هذه التصريحات أتت بنتائج عكسية.. وسخر أحدهم:

@alpha\_rony  
باختصار.. وبعد خطاب سماحة السيد حسن نصرالله.. لبنان صار أقوى دولة في الشرق الأوسط.

وقالت ناشطة حقوقية عراقية: @aynassd3  
ما زالت المعركة والرد الإيراني فقط في صفحات اليوتيوبيات والذبول الولايتية ..

راج تقصف تسحق تشعل تدمر تفلش تغزو ...  
#إيران وإسرائيل وجهان لعملة واحدة  
الشعب العراقي يريد كهرباء وانخفاض سعر الدولار لا خامستي ولا حسن نصرالله نارهم تاكل حطهم.

وعلق ناشط: @Mnn\_611  
مُستوطن من حيفا يطلب من السيد الرد اليوم

لقد قتلنا يا نصرالله، لقد قتلنا السيد حسن: يواش يواش.

وسخرت معلقة: @tmrrah9  
حسن نصرالله: لقد ردينا على إسرائيل من خلال جعلهم ينتظرون هجوما لمدة أسبوع.

يتندر الإيرانيون على مواقع التواصل الاجتماعي على الرد الذي يتربقه الشرق الأوسط والعالم على اغتيال إسماعيل هنية زعيم حركة حماس، إن باتت السخرية والنكات الطريقة التي يتعامل بها المواطنون على سياسة فرصت عليهم ويدركون أنها ليست سوى دعاية وشعارات لتحقيق أجندة السلطة فقط.

طهران - عجت مواقع التواصل الاجتماعي بردود فعل الناشطين الإيرانيين على التربقب العالمي والأخبار المكثفة التي تتناول الانتقام الإيراني المرتقب ردا على اغتيال زعيم حركة حماس إسماعيل هنية على أرضها، وبدأ أن مواقع التواصل الاجتماعي تعكس نبض الشارع الإيراني الذي يتعامل مع الأمر بسخرية وتهكم عبر النكات.

وقالت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية إنه في غياب أي رد من إيران ووكلائها، تبدو الحياة في إسرائيل طبيعية.. بل أكثر طبيعية يوما بعد يوم.. حتى أن شعوب المنطقة سواء في إسرائيل أو إيران أو الشرق الأوسط عموما "قلبوها" إلى التكتيك والفكاهة. وعنوانت مقالها "على شفا حرب أوسع، يجد الشرق الأوسط أرضية مشتركة في الفكاهة"، مضيفا أن أفضل النكت في طهران وبيروت وتل أبيب حول رد إيران وحزب الله الذي لا يأتي.

@MouradLiberal  
الرد رأيناه الباحة عندما دخل الحرس الثوري الإيراني البطل واشنطن واعتقل نتنياهو وبايدن وترامب

وعلمت ناشطة: @aaraauna  
منذ أسبوعين، إيران تصرخ بصوت عال وواضح بأنها سترد على إسرائيل. وفي الوقت نفسه، يتهم الحرس الثوري على النساء. ورغم انتهاء الألعاب الأولمبية، إلا أننا يمكننا منح النظام الإيراني الميدالية الذهبية للجن والعنف.

وقال ناشط: @Q8J72  
الرد الإيراني كان مُزجلا على السوشيال ميديا فقط لكن على أرض الواقع #إيران نمر من ورق

نوع فريد من الكوميديا السوداء انتشر على مواقع التواصل حيث يبحث الناس عن طرق للتعامل مع الحياة في مرمى النيران

ويدرك الإيرانيون أن دولتهم دولة شعارات خاوية عندما يتعلق الأمر بإسرائيل والولايات المتحدة.. فهي تعي جيدا حدودها.. وحتى إن أرادت القيام بشيء ما، فهي تقوم به بالوكالة وبايد تنفيذية خارج إيران (سواء انطلاقا من فلسطين أو لبنان أو العراق أو اليمن). وفي حين أن إيران تعتبر مركز التكهات الحالية حول الضربات

## مكافحة الإفراط في الاستهلاك.. تيار ضد المحتوى الشائع على تيك توك

واشنطن - ينظم بالغون شباب عبر تيك توك صفوفهم لمكافحة مظاهر الإفراط في الاستهلاك، متصدّين خصوصا للإعلانات المقتنعة ومقاطع التباهي بالمشريات، في محاولة للترويج لفكرة الاعتدال في الإنفاق والحد من النزق الاستهلاكي المنتشر على الشبكات الاجتماعية.

فمن تعليم ترقيع الملابس إلى إعادة التدوير مروراً بتثقيف الإنفاق واعتماد البساطة في أسلوب الحياة، مقاطع مرتبطة بتأثير "جوهر تخفيف الاستهلاك" تحقق شعبية كبيرة على تيك توك.

وتشجع هذه المنشورات على العودة إلى أشكال المتعة والمهارات البسيطة في الحياة، في تناقض صارخ مع المحتوى الشائع عادة على المنصة.

وتشرح الفرنسية أنيسة إيراشار، المتخصصة في تحليل السلوكيات الرقمية، أن هذه المقاطع "تروج لأسلوب حياة قائم على الاستهلاك المعتدل: فبدلاً من امتلاك 15 منتجاً للتجميل أو 50 زوجاً من الأحذية، يكفي اقتناء ثلاثة فقط".

وتشير إلى أنه في الوقت الذي أصبح فيه كل شيء "موضوعاً للاستهلاك، من الخطاب السياسي... إلى العناية بالبشرة"، فإن هذا الاتجاه يشير إلى "الملل من النزعة الاستهلاكية السائدة في المحتوى" المنتشر عبر الشبكات الاجتماعية.

وتقول كارا بيريز، وهي مؤثرة أميركية متخصصة في القضايا المالية والبيئية، لوكالة فرانس برس "عندما يحاول الناس باستمرار بيع شيء ما لك

## «الميادين» توظف الحظر الإسرائيلي في الدعاية لتأثيرها الإعلامي

وقال كرعي تعقيبا على القرار الأول بحظر القناة إن "إسرائيل في حالة حرب. هذه القنوات تتعاطف مع العدو، بينما تضرر بأمن الدولة، إن ما تبثه قناة «الميادين» يخدم التثقيف الإراهية، وقد حان الوقت لحماستها".

الحكومة الإسرائيلية قررت في نوفمبر الماضي إغلاق بث «الميادين» في البلاد، بتهمته عملياتها في البلاد بتهمه الإضرار بأمن الدولة

وقررت الحكومة الإسرائيلية في نوفمبر الماضي إغلاق بث قناة «الميادين» اللبنانية وحظر عملياتها في البلاد، بتهمته «الإضرار بأمن الدولة». وصدر القرار في بيان مشترك عن وزير الاتصالات الإسرائيلي كرعي، ووزير الدفاع يواف غالانت. وقال كرعي "إسرائيل في حالة حرب، على الأرض وفي الجو وفي البحر وفي الفضاء الإلكتروني وفي الطيف الكهرومغناطيسي وفي الوعي". أما غالانت فقال، بحسب البيان، إن "إسرائيل لن تسمح بالدعاية الخطيرة لمحطة «الميادين» التي تحاول خلال الحرب الإضرار بمصالحنا الأمنية وخدمة أهداف العدو".

القدس - قررت الحكومة الإسرائيلية إغلاق بث قناة «الميادين» اللبنانية وحظر عملياتها في البلاد، بتهمته «الإضرار بأمن الدولة»، بتوصية من وزير الاتصالات شلومو كرعي، في قرار هو الثاني بهذا الشأن منذ بدء الحرب على غزة، والذي سلطت القناة الضوء عليه بتقارير مكثفة للحديث عن قوة تأثيرها.

وفي أعقاب صدور أوامر بمصادرة المعدات الخاصة بالقناة، وحجب مواقع الإنترنت التابعة لها، حظيت القناة بتضامن واسع خصوصاً من داعمي "محور المقاومة" التابعة له. وتم استنكار الحظر، الذي يأتي تميدا لقرار سابق وليس جديداً، لتناول أسباب المنع ونتائجه التي تصب جميعها لصالح أجندة القناة.

وورد في قرار حظر القناة أنه جاء بناء على "أنظمة الطوارئ التي أقرتها الحكومة لمنع أي هيئة إذاعية أجنبية من المساس بأمن الدولة، وبعد الحصول على الآراء المؤيدة من كافة الأجهزة الأمنية وموافقة وزير الأمن على وجود ضرر فعلي لأمن الدولة". وذكر أنه "بحسب أنظمة الطوارئ، يجوز لوزير الاتصالات بعد موافقة مجلس الوزراء أن يأمر بمرسوم بإغلاق المكاتب ومصادرة معدات البث ومنع استخدام البنى التحتية للاتصالات المختلفة لهيئة البث بما يضر بأمن الدولة".

وعلى سببها في إنستغرام توضح تشيونغ لمتابعها كيفية ترقيع حتى القطع الأكثر غرابة في خزنة أزيائها، مثل الملابس الداخلية، وتحويل فستان زفاف قديم إلى قميص من دون أكمام.

ويسعى هذا التيار إلى الترويج لفكرة الجمال في النقص، وهو جزء من البحث عن الاستدامة يتباين مع الاتجاهات السابقة في إنستغرام وتيك توك.

وتقول تشيونغ "أود أن يكون هذا أكثر من مجرد اتجاه"، مضيفة "لأنه بالنسبة إلى البعض أسلوب حياة". ولاحظت الخبيرات اللواتي استطلعت وكالة فرانس برس آراءهن وجود شهية متزايدة للمحتويات الأصلية التي تبعد عن الثقافة الكلاسيكية للمؤثرين الذين يدفعون نحو الاستهلاك المفرط.

وتقول ماكوني إن اتجاهات إعادة التدوير والحفظ "أصبحت أمراً عصبياً". وتشير إلى أن "حركة مشابهة نشأت بعد الانهيار المالي في عام 2008".

فقد طوّر عدد متزايد من الشباب وعياً بيئياً، لكن القوة الدافعة الرئيسية وراء هذا الاتجاه تظل القوة الشرائية، بحسب أندريا تشيونغ، التي ترى مع ذلك في هذا المنحى تغييراً إيجابياً لكوكب الأرض. وفي واشنطن شاركت أنجالي زيلينسكي (42 عاماً) وأبنتها مينا البالغة سبع سنوات أخيراً في ورشة لتعليم ترقيع الملابس.

وبالتالي تأمل زيلينسكي في الحفاظ على إبداع ابنتها، ولكنها أيضاً تذكرها بـ"قيمة الأشياء" وبـ"العمل الضروري لإنقاذها"، في عالم تعتبر أنه صار منفصلاً بشكل متزايد عن هذه الحقائق.

يمكن التخلص منها والقابلة للاستبدال، بحسب ما أوضحت لفرانس برس صانعة المحتوى البريطانية أندريا تشيونغ، مؤلفة كتاب عن الموضة المستدامة.

وتبرز مقاطع فيديو كثيرة قطع أثاث قديمة موروثية من الأجداد، أو ملابس مرقعة، أو منتجات نظافة منزلية الصنع. وترى إيراشار أن هذا الاتجاه يأتي من النعب في مواجهة "الروتين غير الواقعي أو عرض المشتريات بطريقة غير لائقة".

ويتجلى هذا السام بشكل أكثر وضوحاً في الولايات المتحدة، حيث يعاني الشباب ارتفاع الأسعار منذ جائحة كوفيد.

ويشعر المستهلكون بـ"الغبن" في سياق جيوسياسي واقتصادي غير مستقر، حسب توضيح تاربرو ماكوني، المتخصصة في تحليل الحركات الاستهلاكية والاجتماعية.

وعلى محرك البحث غوغل سجلت عمليات البحث المرتبطة باتجاهات "نقص الاستهلاك" ارتفاعاً يناهز الضعف هذا الصيف في الولايات المتحدة، إلى جانب عمليات البحث عن "فائض الإنتاج" و"الكساد الكبير". وبحسب الخبيرات اللواتي تحدثت معهن وكالة فرانس برس، فإن الأجيال الشابّة تدرك أنها لا تستطيع مواكبة وفرة المنتجات التي يُروّج لها على الشبكات الاجتماعية.

وفي بحثهم عن الهوية يلتجئ الكثير من الشباب "بشكل قهري" إلى الأزياء التي



## روايات مضللة تزيد متاعب اللاجئين في بريطانيا طبيبة لاجئة: تركنا الحرب وراءنا فاستقبلتنا أعمال الشغب



اليمين المتطرف يكسب جولة

ووجهت السلطات لمنفذ الهجوم تهمة القتل والشروع في القتل. وقالت الشرطة إنه ولد في بريطانيا، ولم تعتبر الهجوم جريمة إرهابية. وفي اليوم التالي لاضطرابات ساوثبورث، تجمع عدة آلاف بالقرب من مكتب رئيس الوزراء كير ستارمر في داوينغ ستريت (وسط لندن)، واعتقلت السلطات أكثر من 100 شخص عقب اشتباكات مع الشرطة.

واندلعت بعد ذلك أعمال شغب في أكثر من 20 موقعا متفرقا في شتى أنحاء بريطانيا، من سنترلاند في شمال شرق إنجلترا ومانشستر في الشمال الغربي إلى بليموث في الجنوب الغربي وليفانست في أيرلندا الشمالية. وشارك في معظم الاحتجاجات بضع مئات من الأشخاص استهدفوا المهاجرين أو المسلمين وأحرقوا مركبات للشرطة والقوا حجارة وزجاجات على المساجد وضباط الشرطة. وتعرضت متاجر، بما فيها تلك المملوكة لآسيويين، للتخريب أو النهب.

واندلعت أعمال شغب في احتجاجات مناهضة للمهاجرين بمدن وبلدات في شتى أنحاء بريطانيا الأسبوع الماضي، وشنت جماعات أقصى اليمين هجمات على مساجد وفنادق تؤوي طالبي لجوء.

**الكثير من اللاجئين يتجنبون البقاء في الخارج بعد الساعة 7 مساء ولا يكفون عن الاطمئنان على بعضهم البعض**

والقت الشرطة القبض على فتى أيرلندي يبلغ من العمر 17 عاما، ولكن معلومات كاذبة انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي أفادت بأن المشتبه به مهاجر ينتمي إلى التيار الإسلامي، ما أدى إلى احتجاجات عنيفة مناهضة للمسلمين في ساوثبورث في اليوم التالي ومحاولة مهاجمة مسجد البلدة.

ومن المرجح أن خطة الحكومة السابقة لإرسال طالبي اللجوء إلى رواندا فاقمت المواقف السلبية لأنها صورت هؤلاء الأفراد على أنهم مشكلة وليسوا أفرادا يستحقون الحماية.

وتدعو اللاجئة التي فرت من ويلات الحرب إلى الاستماع لأصوات طالبي اللجوء، إذ تعتقد أن الكثيرين سيغيرون رأيهم إذا التقوا بهم، فهم لا يعرفون ما مر به طالبو اللجوء أو من هم ويعتقدون فقط أنهم يعيشون في رفاهية في الفنادق.

وتطوعت الطبيبة اللاجئة مع عدد قليل من الجمعيات الخيرية، مثل منظمة "أطباء العالم" الإنسانية الدولية، حتى أن الأوكرانيين الذين فروا إلى بريطانيا لا يعرفون كيف يعيش طالبو اللجوء الآخرين ويندهشون عندما يعلمون أنهم يعيشون على 8 جنيهات إسترلينية بعد هربهم من الحرب مثلهم.

وتوجهت اللاجئة لمخبري الشغب بالقول "إننا لسنا هنا لنأخذ أي شيء من البلد أو منكم. يمكننا جميعا العيش معا".

وتقدمت بطلبها منذ أكثر من سنة. لكنها لم تسمع أي رد ولم يصلها أي استدعاء لإجراء مقابلة.

وتعرف المرأة شخصا يعيشون في الفندق الذي تقيم فيه لمدة أربع سنوات دون مقابلة. ومن المفروض أن يكون لطالبي اللجوء الحق في العمل أثناء انتظارهم للقرار، لكن المرأة وبقية اللاجئين المقيمين في الفندق عالقون في مرحلة انتقالية في الوقت الحالي.

وترى اللاجئة أنه من شأن السماح للناس بالعمل أن يساعدهم على الاندماج في المجتمع، ما يثري المجتمع بالمهارات التي يجلبونها معهم. وسيوفر هذا أموالا للحكومة ويقلل من المصاعب النفسية التي يواجهها اللاجئون.

وتبدو أعمال الشغب مدفوعة بالتضليل والخوف، حيث فاقم بعض السياسيين ووسائل الإعلام هذه المشاعر، ما خلق الصور النمطية السلبية عن طالبي اللجوء.

أعمال الشغب التي طالت اللاجئين في بريطانيا ألقت بالمرء من الخوف والقلق في أوساط هذه المجتمعات التي فر معظم أفرادها من الحروب وأعمال العنف. كما أنها تسلط الضوء أيضا على تداعيات الاستخدام السيء للمنصات الرقمية داخل مجتمع بريطاني لم يعد مرحبا باللاجئين ويحملهم مسؤولية تاكل قدرتهم الشرائية من بين أمور أخرى.

لندن - تلقى طالبو اللجوء في بريطانيا صدمة بعد أن أصبحوا يخشون آثار موجة العنف التي هاجم خلالها مثيرو الشغب المساجد والفنادق التي تؤوي المهاجرين. واشتد حشود مع الشرطة في العديد من البلدات في أسوأ اضطرابات شهدتها البلاد منذ 13 عاما. وحطم مثيرو الشغب في هجومين النوافذ وأشعلوا النيران في الفنادق التي تؤوي طالبي اللجوء. وأخبرت إحدى الجمعيات الخيرية منصة الأخبار الرقمية لمؤسسة تومسون رويترز (كوبنتكست) أن المهاجرين اختبأوا تحت أسرتهم مرعوبين. وقيم الآلاف من طالبي اللجوء، وجلبهم من أفريقيا والشرق الأوسط، في فنادق في جميع أنحاء بريطانيا بينما يواجه المسؤولون أكراسا من المطالب التي تاخر النظر فيها.

**البعض يتصور أن الفندق ترف، لكن الوضع مختلف بوجود 200 شخص يعيشون في ضيق ويعانون من نقص في الخصوصية**

وقالت امرأة تعيش في فندق منذ أكثر من سنة طلبت حجب اسمها وجنسيته لأسباب تتعلق بالسلامة إنها أجبرت على الفرار من منزلها بسبب الحرب بعد أن تعرضت مدينتها للكصف واضطرت إلى المغادرة.

وأضافت المرأة التي كانت تعمل طبيبة في بلدها أنها قدمت بصفتها امرأة عريضة وأنها لم تكن ترغب في مغادرة بلدها وطلب اللجوء، لكنها اضطرت إلى ذلك.

واعترفت أن أعمال الشغب والهجمات على الفنادق مقلقة ومحزنة إذ لم تكن تعتقد أبدا أنها ستشهد مثل هذا الأمر في بريطانيا إذ فرت من العنف لتجد نفسها تواجهه الآن مرة أخرى ما يثير حزنها. وأشارت الطبيبة إلى أن المؤسسة التي تدير أماكن إقامة اللاجئين أرسلت إليهم رسائل نصحتهم فيها بتوخي

## سيول قاتلة في السودان تفاقم معاناة الآلاف من النازحين

بكالها ما يجعل عمليات الإنقاذ أكثر صعوبة. وقالت الناطقة باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أولغا سارادو "بعض الأشخاص نزحوا ثلاث أو أربع مرات منذ بدء النزاع. فقدوا مقتنياتهم وليست لديهم وجبات طعام".

**73 ألفا تأثروا بجزء السيل، بينهم أكثر من 21 ألفا اضطروا إلى النزوح، في ما خسّر 14300 منازلهم**

وأضافت "يواجهون تحديات كبيرة للوصول إلى مياه نظيفة ومرافق صحية، ما يزيد من خطر انتشار أمراض تنتقل عبر المياه".

والسيء الغرب من كسلا، تمتد خيم النازحين على خمسة كيلومترات مربعة. وتقول النازحة فتحية محمد وهي تحاول إيقاد النار لإعداد الطعام لأطفالها، "هذه الخيم لا تحمي من المطر ونحن ما زلنا في بداية الموسم. حتى إيقاد النار صعب بفعل الرطوبة".

وعلى غرار النازحين الآخرين المحرومين من كل شيء تعتمد فتحية محمد على وجبة طعام واحدة توفرها مطابخ المخيم الذي يعمل فيه منظفون. وتقول سمر إحدى المتطوعات في مطبخ المخيم لوكالة فرانس برس "نعرف أن الوجبة غير كافية لكن هذا ما نستطيع تقديمه".

وينتشر الذباب بكثافة في كسلا، علما أن السلطات الصحية رشّت المبيدات الحشرية، وفق مراسل لوكالة فرانس برس، ما يزيد من تعقيدات ظروف العيش في مخيمات النازحين.

وقال طبيب في كسلا طلب عدم نشر اسمه إن الأمطار الغزيرة تحمل مخاطر صحية، مشيرا إلى حالات إسهال في صفوف الأطفال خصوصا. وهذا ليس النزوح الأول للكثير من المتضررين. فقد حصدت الحرب الدائرة منذ أبريل 2023، الآلاف من الأرواح ودفعت عشرات الملايين إلى النزوح داخل البلاد وخارجها.

والطرفان متهمان خصوصا بتعطيل وصول المساعدات، ما يعمق الأزمة الإنسانية التي تخنق البلاد. وتفيد الأمم المتحدة أن أكثر من 260 ألف شخص نزحوا إلى ولاية كسلا بسبب الحرب، على غرار عمر بابكر وعائلته.

ويقيم بابكر الآن في خيمة للنازحين. ويقول لوكالة فرانس برس "كنا نعيش في مركز إيواء في وسط المدينة عمرته المياه الأسبوع الماضي. نقلنا إلى هنا مرة أخرى طوّقت مياه الأمطار خيامنا".

وفي بلدة أروما الواقعة على بعد حوالي 40 كيلومترا شرق كسلا، حاصرت المياه منازل أيضا ما اضطرت السكان إلى اللجوء إلى جانب طريق يربط كسلا ببورتسودان. وحذرت المنظمات الإنسانية من أن موسم الأمطار قد يتسبب بعزل مناطق

"اتحدث معكم من على تلة صخرية أمضينا عليها ليلة أمس مع العشرات من الأسر بعدما حاصرتنا المياه من كل اتجاه".

وتأثر أكثر من 73 ألف سوداني جراء السيول والفيضانات، على ما أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتسا). وبين هؤلاء أكثر من 21 ألفا اضطروا إلى النزوح، في ما خسّر 14300 شخص منازلهم.

تهطل بين شهري مايو وأكتوبر من كل سنة، بسيول وفيضانات ألحقت أضرارا بالبني التحتية وقضت على محاصيل وشردت عائلات بكاملها.

وفي وادي حلفا في شمال البلاد قرب الحدود مع مصر، أفادت السلطات المحلية عن "تضرر أكثر من ثلاثة آلاف منزل ومرافق صحية وخدمية".

ويقول محمد عثمان من سكان وادي حلفا لوكالة فرانس برس عبر الهاتف

وتسببت السيول الثلاثاء الماضي بمقتل 17 شخصا وبانهيار الآلاف من المنازل. ووجهت سلطات ولاية كسلا الواقعة على الحدود الشرقية للسودان مع إريتريا الجمعة الماضي "نداء عاجلا" إلى المجتمع الدولي مطالبة بمساعدة فورية "لإنقاذ الآلاف من الذين تضرروا" جراء السيول والأمطار، مشيرة إلى أن "الآلاف من المنازل تهدمت".

وتسببت الأمطار الغزيرة التي غالباً ما

تسببت السيول الثلاثاء الماضي بمقتل 17 شخصا وبانهيار الآلاف من المنازل. ووجهت سلطات ولاية كسلا الواقعة على الحدود الشرقية للسودان مع إريتريا الجمعة الماضي "نداء عاجلا" إلى المجتمع الدولي مطالبة بمساعدة فورية "لإنقاذ الآلاف من الذين تضرروا" جراء السيول والأمطار، مشيرة إلى أن "الآلاف من المنازل تهدمت".

وتسببت الأمطار الغزيرة التي غالباً ما



أعباء إضافية

التشريع لـ «حزام العفة»  
الشيوعي

شأنها، ألم تشرع الكنيسة «حزام العفة» بشكل أو بآخر ووضع على الأجهزة التناسلية للنساء والذي كان عبارة عن سلسلة حديدية يوضع عليها القفل ومفتاحها في جيوب الرجال عندما كانوا يجندون للانخراط في الحروب الصليبية الاستعمارية، أو عندما أصبح عرفاً سائداً في المجتمع في حال سفر الرجال أو تركهم لبيوتهم لأي سبب كان. اليوم تتفنن الأحزاب والقوى الإسلامية الشيعية في وضع حزام عفة اجتماعي وبشكل قانوني آخر، وهو لا يقل قباحة عن حزام عفة الكنيسة في أوروبا. وأبعد من هذا فإن هذه الجماعات التي حُضرت أرواحها في كهوف عصر الوحشية، وفرضت بحراب الاحتلال على المجتمع العراقي، تحاول حصر المرأة في وعاء جنسي وأن لا تتجاوز حدود ذلك الوعاء، وكان مخيلتهم خاوية من أي شيء إلا من الجنس وبشكله المبتذل. فهم يجيزون زواج القاصرات في تعديلهم للقانون المذكور بعد فشل تثبيت قرار 137 بإلغاء قانون أحوال الشخصية من عبد العزيز الحكيم رئيس ما يسمى بالمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق حين ذاك واحتل مركز رئيس مجلس الحكم الذي أسسه بول بريمر الرئيس المدني للاحتلال، ثم حاولوا إعادة الكرة مرة أخرى من قبل وزير العدل المنتمي لحزب الفضيلة الإسلامي في الولاية الثانية للملكي بتأسيس محكمة شيعية للأحوال الشخصية، والتي محورها الأصلي تشريع زواج القاصرات وتبدأ من سن التاسعة من العمر، الذي منعه كل القوانين والشرايع الدولية والمنظمات الحقوقية وسنابر المثات من البلدان. وأكثر من ذلك أنهم يبرهنوا أن

«الشيوعية كفر والحاد»، التي أطلقها بإيعاز من الدوائر الإمبريالية العالمية وتحديداً من بريطانيا لمواجهة مسيرة العراق نحو التقدم والحرية والمساواة. إن البعد السياسي الآخر، في هذا التعديل المشين والمخجل، والذي يحاول تأسيس محاكم شيعية وسنية ومسيحية وإيزيدية وصابئية وغيرها من الطوائف، هو من أجل إدامة التقسيم السياسي على أساس المحاصصة الطائفية لإدامة السلب والنهب والسرقة التي شرع بها المعممون منذ غزو واحتلال العراق عام 2003. ويجدر بالذكر أنه يوم 8 أغسطس 2024، هجمت عصابة من المعممين على خيمة للنساء المعتصمات في مدينة النجف إحدى قلاع الإسلام السياسي الطائفي الشيعي اللواتي وقفن ضد تعديل قانون الأحوال الشخصية، وتم إطلاق التهم والشتمات عليهن بأنهن صهيونيات. فهؤلاء لم يكتفوا بنهب أموال وثروات الجماهير منذ أكثر من عقدين من الزمن، بل نراهم يجرؤون اليوم دون أي حياء أو حجل بالاعتداء على النساء لأن صوتهن ارتفع ضد خترصاتهم وأعرافهم وقوانينهم.

تعدّل قانون الأحوال الشخصية هو امتداد لسلسلة القوانين التي تهدف إلى ترسيخ سلطة إسلامية بغلاف طائفي شيعي

أما البعد السياسي الثالث لهذا القانون، فهو محاولة لتكبير المرأة اجتماعياً، وتحويلها إلى جارية في المطبخ لا حول لها ولا قوة، وأمومة مهددة ومسلوبة الإرادة، مع وقف التنفيذ، كل ذلك للحيلولة دون المشاركة الفاعلة في التغيير. وقد رأت هذه الجماعات كيف كان للمرأة صوتها وحراكها السياسي في تقدم الصفوف الأمامية لانتفاضة أكتوبر، وبعد ذلك احتلالها للخندق الأمامي في التظاهرات والاعتصامات للمهندسين والمعلمين والمحاضرين والعاقلين عن العمل خلال السنتين الأخيرتين. إن تعديل قانون الأحوال الشخصية من الوجه الآخر، هو الاستثمار في النظام الذكوري للحصول على امتيازات للرجل، الذي تحدثنا عنه في وقت سابق في مقال مفصل بعنوان «الاستثمار في النظام الذكوري»، وإن تكبير المرأة اجتماعياً بتهديتها بسلب الحضارة منها، أو في حرمانها من حق الميراث في حال طليها الانفصال أو الطلاق هو تخليد لعبودية المرأة بشكل قانوني مقبوت. إن الإطار التنسيقي وعزّابه المعممين يحاولون أن يبرهنوا للعالم أنهم أكثر تشدداً من الكنيسة التي هدمتها معاول الثورة الفرنسية في القرون الوسطى، أي يريدون البرهنة على أنهم أكثر إخلاصاً للرب، وأكثرهم أوفياء في تحقير المرأة والتقليل من

سمير عادل  
كاتب عراقي

منذ أن أسدل الستار على انتفاضة أكتوبر 2019، ومنذ أن ولت الأحزاب الإسلامية وميليشياتها، هاربة باتجاه وكراها الأصلي في إيران، فزعا ورعباً، من اجتياح نيران الانتفاضة، التي لفظت مقراتها وأكوارها في مدن البصرة والناصرية والكوت والنجف وكربلاء والديوانية، تحاول تلك الأحزاب والقوى الإسلامية السعي لاسترداد زمام المبادرة وترسيخ سلطتها عبر إقامة دكتاتورية إسلامية بغلاف طائفي شيعي لتنفيذ مشروعاتها السياسية والاقتصادية بإلحاق العراق بالجمهورية الإسلامية ولكن بنسختها السيئة جداً. لتنتظر إلى القوانين والقرارات التي أصدرتها الطبقة الحاكمة خلال العامين الماضيين، بجميع مؤسساتها القضائية والتشريعية والتنفيذية التي تتناغم وتتسجم مع تلك التوجهات السياسية التي يقودها الإطار التنسيقي الذي يمثل تلك الأحزاب والميليشيات:

- 1- إلقاء القبض على مروجي فيديو «المحتوى الهابط».
  - 2- مسودة قانون «حرية» التعبير - قمع التعبير - في البرلمان.
  - 3- مسودة قانون «الحرية» النقابية - منع الأشكال التنظيمية للعمال - في البرلمان.
  - 4- تعديل البرلمان لقانون مكافحة البغاء.
  - 5- تشريع قانون عطلة يوم الغدير - مناسبة شيعية.
  - 6- مسودة تعديل قانون الأحوال الشخصية.
- والجبل على الجرار كما يقال في المثل العراقي وعليه عند النظر إلى تعديل قانون الأحوال الشخصية، فلا يجوز عزله عن مشاريع القوانين والقرارات التي تصدرها الطبقة الحاكمة التي يمثلها اليوم الإسلام السياسي الشيعي ويتواطؤ فاضح وانتهازي من قبل القوى القومية الكردية والأطراف الطائفية الرجعية الأخرى ممن يعرفون أنفسهم بـ «العرب السنة» في ما يسمى بالعملية السياسية، وتعتبر تلك المشاريع عن المساعي الخبيثة للسلطة الحاكمة التي بدأت منذ أن شرعت حكومة السوداني بعملها، وهي التي تشكلت بدعم ومساندة تلك الأحزاب والميليشيات الإسلامية المتجمعة تحت مظلة الإطار التنسيقي. العالم يتقدم إلى الأمام، وهذه الشلّة الحاكمة في العراق تحاول إعادة العراق إلى عصر ما قبل الإنسانية. للوهلة الأولى يبدو أن تعديل قانون الأحوال الشخصية هو محاولة للانتقام ليرث هذه الجماعات التي وقفت ضد سن أول قانون للأحوال الشخصية بعد إسقاط الملكية في العراق عام 1958، الذي أجاز المساواة بالإرث بين الرجل والمرأة وجواز الزواج من أي دين أو طائفة دون تغيير في المعتقد أو الانتماء الديني. إن ممثل هذه الجماعات أول من وقف ضد القانون وهو محسن الحكيم المرجع الشيعي آنذاك، صاحب الفتوى الشهير

الحكومة المصرية تسترضي  
الأزهر بتعيين أحد علمائه  
مفتياً للبلاد

اختيار نظير عياد يعزز التعاون مع مشيخة الأزهر



المراسلة والأزهر يدخلان مرحلة الترضيات

على التحرر الذاتي بعيداً عن قناعات الأزهر ليكون أكثر وسطية واعتدالاً. ويحتفظ بعض المفكرين على المفتي الجديد بحجة أنه من المعارضين لدعوات تنقيح التراث الذي يعد مرجعية لعناصر متشددة اعتادت اللجوء إلى إشكالية القديمة لتبرير مواقفها، وهي إشكالية تفرض على الحكومة التفاهم معه بعيداً عن رؤى وقناعات الأزهر في بعض القضايا المجتمعية. ولا يملك الأزهر سلطة مباشرة على مفتي الجمهورية منذ التعديلات التي أقرت قبل نحو ثلاث سنوات، وجعلت مؤسسة الفتوى بعيدة عن مظلة الأزهر مباشرة، لكن التحدي الأبرز يتعلق بكيفية تحرر المفتي الجديد من البيئة التي نشأ فيها، وتميل إلى تكبير الاجتهاد وفرملة طرق التفكير بشكل عصري.

منير أديب  
اختيار نظير يعكس  
رغبة الحكومة في إنهاء  
الخلاف مع الأزهر

وتتهم الحكومة المصرية بوجهة نظر دار الإفتاء في أغلب القضايا، أكثر من الأزهر، لأن مؤسسة الفتوى تتعامل بمعايير فقهيّة مرنة، وأصبحت سلاحاً مهماً في مواجهة التشدد، كما أن النظر العام في مصر لا يسمح برؤى موازية في المجالات المرتبطة بالمجتمع، وتقديم اجتهادات عملية تجنب الحكومة الاتهام بالسيطرة على الفتوى.

ولدى بعض قادة الأزهر قناعة بأن الحكومة إذا سمحت بمعاودة النفوذ المشروط فلا يجب التخلي عن الثروة المرتبطة بالفتوى، بما يسهم في تعظيم النفوذ المجتمعي للأزهر، بحيث يظل الملجأ أمام شريحة تحتاج إلى الفتوى ويصبح المنحكم في حركاتها كي يرتقي إلى الوجهة المقدسة في الرأي الديني. وقال منير أديب الباحث المتخصص في شؤون الإسلام السياسي إن اختيار نظير لمنصب المفتي يعبر عن حسن نوايا الحكومة وأنها لا ترغب في خلاف مع مؤسسة الأزهر، وتبحث عن الوصول إلى نقطة تلاقٍ ترتبط بطبيعة الخطاب الديني المعاصر بعيداً عن التركيز على عناصر بعينها.

وأوضح لـ «العرب» أن الاستقطاب الديني ليس في صالح أي طرف، ومن المهم أن تفهم قيادات المؤسسة الدينية خطورة التحديتات الراهنة وتأمين رؤية الحكومة، دون اختزال الأمر في البحث عن أي نفوذ، والمطلوب توحيد جهود الأزهر والإفتاء والأوقاف، لأن أي تباين سوف يستنزف سياسياً من قبل المتشددين.

يعكس تعيين رئيس مجمع البحوث الإسلامية نظير محمد عياد مفتياً للبلاد المصرية بترشيح من شيخ الأزهر أحمد الطيب بداية كسر الجمود بين مؤسسة رئاسة الجمهورية والمشيخة. وتتطلع الحكومة المصرية إلى التعاون مع مشيخة الأزهر ذات الثقل الديني بدل المواجهة غير المباشرة التي طبعت علاقاتهما منذ سنوات.

يحمل تداعيات سياسية خطيرة. ورغم إقرار الدستور المصري بمدنية الدولة تمثل الفتوى للحكومة خصوصية كبيرة لحاجة بعض القرارات إلى دعم يقود إلى إضفاء شرعية دينية عليها، وهو ما كانت تفعله دار الإفتاء عندما يبدو الأزهر متعنتاً في بعض القضايا، حيث يرفض مثلًا النزاع عن الاحتكام إلى التراث في كل ما يرتبط بتوجهات الدولة. وعلى مستوى الرأي العام المحلي نفسه تعتبر الفتوى بالنسبة إلى الشارع من أهم الأدوات التي يسترشد بموجها الناس في حياتهم، فيضع الأسر تحدد توجهاتها المعيشية وتعاملاتها وفق السراي الديني، وهي عادة تجذرت عند شريحة منها.

وقد لا يحمل وجود نظير محمد عياد على رأس الفتوى في مصر طمأنينة كاملة، لكن الأوضاع العامة تستدعي عدم الصدام مع الأزهر، لأن الرجل يتماهى مع شيخه أحمد الطيب في الكثير من القضايا الجدلية، وسوف تظل العبرة في جراته

وتعتقد دوائر سياسية أن قبول الرئيس السيسي هذه المرة ترشيح نظير عياد مفتياً، وهو من المقربين إلى الطيب، يحمل ترضية لآخر، بالتوازي مع تحركات رسمية لترميم العلاقة بين الأضلع الثلاثة للمؤسسة الدينية (الأزهر ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف)، وتحاشي خلافات خفية ظهرت ملامحها في بعض القضايا خلال السنوات الماضية.

ويبدو أن السلطة المصرية لا تمناع في عودة الأزهر كمؤسسة دينية حيوية من خلال ممثلها في قيادة دار الإفتاء أو وزارة الأوقاف بعد إسنادها لأسامة الأزهري في الحكومة لترميم العلاقة بين الأضلع الثلاثة للمؤسسة الدينية (الأزهر ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف)، وتحاشي خلافات خفية ظهرت ملامحها في بعض القضايا خلال السنوات الماضية.

وظل التجديد لشوقي علام من المنغصات التي عمقت التباين بين الأزهر والسيسي، وبدا كان علام يحصل على مكافأة لمساعدته الحكومة في تسهيل الكثير من القرارات التي عانت من عقلة تمريرها للشوارع وتسهيل وصولها إلى المجتمع.

وتأمل الحكومة أن يتحرر المفتي الجديد من الجمود الذي يعتري بعض مواقف الأزهر في قضايا مهمة، ويتبع بمؤسسة الفتوى عن الأفكار السلفية، في ظل حاجة الدولة إلى الفتوى سلاحاً لمواجهة ما يطفو على السطح من تشدد، يتسبب أحياناً في استقطاب مجتمعي

أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - أكد قرار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بتعيين رئيس مجمع البحوث الإسلامية نظير محمد عياد مفتياً للبلاد، بناء على ترشيح من شيخ الأزهر أحمد الطيب، أن العلاقة بينهما جيدة، عكس تقديرات تردت حول وجود خلاف في طريقة تناول بعض القضايا المجتمعية، ترتب عليها تجميد أي تحرك مرتبط بتجديد الخطاب الديني.

وتم التجديد للمفتي السابق شوقي علام أكثر من مرة بعد تحفظ الرئيس السيسي على الأسماء المطروحة من قبل الأزهر، وتم الاعتماد على علام في الكثير من القضايا لحسمها بمرونة، بعيداً عن الأزهر الذي رفض شيخه محاولات تهميشه.

وتعتقد دوائر سياسية أن قبول الرئيس السيسي هذه المرة ترشيح نظير عياد مفتياً، وهو من المقربين إلى الطيب، يحمل ترضية لآخر، بالتوازي مع تحركات رسمية لترميم العلاقة بين الأضلع الثلاثة للمؤسسة الدينية (الأزهر ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف)، وتحاشي خلافات خفية ظهرت ملامحها في بعض القضايا خلال السنوات الماضية.

ويبدو أن السلطة المصرية لا تمناع في عودة الأزهر كمؤسسة دينية حيوية من خلال ممثلها في قيادة دار الإفتاء أو وزارة الأوقاف بعد إسنادها لأسامة الأزهري في الحكومة لترميم العلاقة بين الأضلع الثلاثة للمؤسسة الدينية (الأزهر ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف)، وتحاشي خلافات خفية ظهرت ملامحها في بعض القضايا خلال السنوات الماضية.

وظل التجديد لشوقي علام من المنغصات التي عمقت التباين بين الأزهر والسيسي، وبدا كان علام يحصل على مكافأة لمساعدته الحكومة في تسهيل الكثير من القرارات التي عانت من عقلة تمريرها للشوارع وتسهيل وصولها إلى المجتمع.

وتأمل الحكومة أن يتحرر المفتي الجديد من الجمود الذي يعتري بعض مواقف الأزهر في قضايا مهمة، ويتبع بمؤسسة الفتوى عن الأفكار السلفية، في ظل حاجة الدولة إلى الفتوى سلاحاً لمواجهة ما يطفو على السطح من تشدد، يتسبب أحياناً في استقطاب مجتمعي

تعديل قانون الأحوال الشخصية...  
أملأكم في العراق



تشريعات تذكى الطائفية

## تعديل قانون الأحوال الشخصية.. أهلا بكم في العراق

سمير داود حنوش

كاتب عراقي

انشغل العراقيون، أو لنقل شغلهم، بمقترح مثير للجدل يقضي بتعديل قانون الأحوال الشخصية في العراق، القانون المرقم 188 الذي شرع عام 1959 إبّان حكم الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم، ويمكن القول إنه من أفضل قوانين الأحوال الشخصية على مستوى الشرق الأوسط، لأنه يخدم المصلحة الشخصية للمواطن العراقي بما ينفع الأسرة العراقية ويقوي تماسكها.

ادخل هذا القانون المقترح العراقيين في صراع اكتسب صبغة طائفية، وكان هذا البلد تنقصه الأزمات والبلادي، المزاكمة سياسياً واقتصادياً وحتى اجتماعياً، لنتار قضية تتنافس في تبريرها النخب السياسية، في ما إذا كان القانون العراقي الجديد يجيز زواج "الطفلة" ذات التسعة أعوام أم لا؛ وهل يصبح العراق مثل قندهار؟

ويتساءل الكثيرون عن إقرار مثل هذا القانون في هذا التوقيت بالذات، والغاية منه وإن كان سيعيد سيادة العراق المفقودة أو يوقف تدخل دول الجوار في شأنه الداخلي، أو يساهم في إيقاف نزيف الفساد ويسرع بإخراج المحتل من أراضيه.

يوماً بعد يوم يؤكد الواقع السياسي في العراق أن نخبة الحاكمة تعيش في واد بينما يعيش الشعب العراقي المهوب والمقهور في واد آخر. لم نجد النخب الحاكمة أي مشكلة تواجه المجتمع العراقي بعد أن حلت جميع مشاكله من القضاء على البطالة ومكافحة المخدرات وخلو المجتمع من حالات الانتحار والطلاق التي بدأت تتكاثر، والسرقة والعنف الأسري والقتل الجماعي الذي يمارسه أفراد ضد عوائلهم بسبب سلطة الإسلام السياسي التي حطت على العراق بعد عام 2003. انتهت كل مشاكل العراق من انتهاك للسيادة وفساد طاع بات يُزكم الأنوف وتمزيق البلد وبيعته بالتقسيم، وارتفاع سعر صرف الدولار الذي بات يُرهب كاهل العائلة العراقية، لم يبق سوى من يؤيد زواج القاصرات، وبين من يعتبر ذلك سوقاً للجوراء يُراد به إرجاع العراق إلى ولاية الفقيه.

تعديل قانون الأحوال الشخصية الذي يريد نواب المكون الشيعي إقراره، مقابل قانون العفو العام الذي يطالب به المكون السني، هو تلك هي الصفة التي يُراد تبريرها.

أكد أجزم أن هؤلاء لم يرجعوا اتفاقية حقوق الأطفال التي تفرض على العراق التزامات دولية واجبة التنفيذ، كتبت في مقلاته، فضلاً عن علاقات ودّ وثالها أنها الأكثر حماساً لمسار 25 يوليو. لكن قيس سعيد يبدو أنه ينظر إلى الحركة كجزء من المنظومة القديمة، فضلاً عن رفضه الاعتماد سوى على نفسه، وهو ما قد يكون حز في أنفيس قادة حركة الشعب.

لو كانت حركة الشعب تريد منافسة قيس سعيد ربما كانت رشحت سالم الأبيض، الذي ينتقد قيس سعيد بسقف أكبر في مقالاته، فضلاً عن علاقات ودّ مع الإسلاميين ومحيطهم من خلال مشاركته في حكومة الترويكا الثانية ووزيراً للتربية.

بقي الزملا، وهل يمثل منافسا جدياً قد يربك قيس سعيد. الأمر صعب، رغم ما يحيط بترشيحه من غموض الرجل، وإن كان نائباً في برلمان الغنوشي الذي أغلقه قيس سعيد، ومحسوباً على الشاهد، إلا أنه عرف بموقفه الداعي لسحب البساط من تحت رجلي الغنوشي من رئاسة البرلمان. بمعنى أنه كان يلتقي موضوعياً مع مسار 25 يوليو الذي أفضى إلى حل البرلمان، ومن الصعب أن يكون مرشحاً للدولة العميقة لكونه شخصية غير معروفة سياسياً وغير ذات وزن شعبي كذلك التي يحصل عليها عادة قادة الأحزاب، ومن غير المستبعد أن يتم الرهان عليه من بعض دوائر النفوذ في الدولة العميقة بوجهها قبل وبعد 2011 لإرباك قيس سعيد. لكن حظوظه تبقى ضبابية حتى لو دعمته النهضة وسانده انصار عبير موسى والمنزلة الزنادي كرد على عرقلة ترشيحه.

العرب



## قيس سعيد يغلق قوس الدولة العميقة سياسياً

ولها سوى الرهان على الضغوط الدولية والتي لن تتجاوز تصريحات فضفاضة أو بيانات متفرقة من هنا وهناك تأتي بالأساس لرفع الملام عن الدوائر الخارجية. هذه الضغوط تصب في صالح قيس سعيد، الذي بنى سرديته 25 يوليو 2021 على رفض التخللات والإملاءات الخارجية، والتمسك باستقلالية القرار الوطني، وهي السردية التي رفعت من منسوب شعبيته إلى جانب عناصر أخرى من بينها الحرب على الفساد ووقف مسار تفكيك المؤسسات بمعارك السياسيين والنقابيين واستعادة هيبة الدولة.

هل ستقدر المعارضة على تحريك الشارع، بالطبع، هذا ليس وارداً، وقد سبق أن استنفدت كل إمكانياتها في حراك احتجاجي بعد غلق البرلمان في 25 يوليو 2021 وحل "المؤسسات الشرعية". وبدأ ذلك الحراك في التقلص حتى تلاشى تماماً، حتى أن جبهة الخلاص، التي تمثل حركة النهضة محورها الأساسي، اضطرت لإنهاء وفتقتها الاحتجاجية الأسبوعية بسبب غياب المشاركة.

لن نجد المعارضة أكثر من البيانات وإطلاق أنصارها على مواقع التواصل للهجوم على قيس سعيد وعلى الانتخابات، وهو "نضال" مريح ولا يكلف شيئاً، لكن بالنهية سيتوقف بعد أن تبوح الانتخابات بأسرارها، وكل المؤشرات تقول إن قيس سعيد سيكون الرئيس القادم.

لماذا هذا الجزم بالنتيجة بالرغم من وجود منافسين اثنين قد يجدان دعماً من هذه الجهة أو تلك لإضعاف قيس سعيد، أو على الأقل إظهار أن شعبيته في تراجع.

من المهم الإشارة إلى أن المغراوي وزملا لا يقدمان نفسيهما كعناوين، وهما يعتبران أنهما جزء من مسار 25 يوليو، وإذا ثمة خلاف فيتعلق بالتفاصيل أو بالرغبة الشخصية للمرشح في تجريب حظّه واكتساب جمهور له ولحزبه.

تتجه الأنظار في البداية للمغراوي كونه ينتمي إلى حزب أيديولوجي، هو حركة الشعب القومية الناصرية، ولديه منتسبون في مناطق مختلفة من البلاد، وعنده حضور لافت صلب اتحاد الشغل وفي مواقع متقدمة منه. والسؤال من يمكن أن يدعم المغراوي لتقوية حظوظه في منافسة قيس سعيد، هل اتحاد الشغل، أم النهضة، أم سيكتفي بانصاره؟

من الصعب الاستنتاج بأن المغراوي يمكن أن يكون مرشح اتحاد الشغل في وجه قيس سعيد، وأن الاتحاد قد يجدها فرصة للرد على تهيمشه من السلطة، فيصعد شخصية ويدعمها من باب إظهار قوته وقدرتها على إرباك ليس أكثر.

من الصعب لأحدهما أن يقف حجر عثرة في طريق انتخاب قيس سعيد من الدور الأول إذا ما كانت المشاركة الشعبية في الانتخابات في المستوى المأمول. التشكيك في قرارات الهيئة لا يمنع من أنها حسمت الأمر، وأنهت كلية مرحلة ما قبل 25 يوليو سياسياً في علاقتها بالانتخابات واكتساب الشرعية. يمكن أن يجادل البعض بأن السلطة اختارت مرشحها وعلى الأقل الذين تلقى بهم، ولا يهمها ماذا يمكن أن يقال من انتقادات واتهامات أو شكاوى ومحلات في الداخل والخارج، وهي تستعيد نفس الموقف والتعاطي مع تعليق عمل البرلمان في 2021 وتجديد عمل النواب، ثم لاحقاً حل البرلمان، وما تلا ذلك من جدل في الداخل وتحركات ومساع لاستدعاء الضغوط الخارجية.

هل ستقدر المعارضة على تحريك الشارع، بالطبع، هذا ليس وارداً، وقد سبق أن استنفدت كل إمكانياتها في حراك احتجاجي بعد غلق البرلمان في 25 يوليو 2021 وحل "المؤسسات الشرعية". وبدأ ذلك الحراك في التقلص حتى تلاشى تماماً، حتى أن جبهة الخلاص، التي تمثل حركة النهضة محورها الأساسي، اضطرت لإنهاء وفتقتها الاحتجاجية الأسبوعية بسبب غياب المشاركة.

لن نجد المعارضة أكثر من البيانات وإطلاق أنصارها على مواقع التواصل للهجوم على قيس سعيد وعلى الانتخابات، وهو "نضال" مريح ولا يكلف شيئاً، لكن بالنهية سيتوقف بعد أن تبوح الانتخابات بأسرارها، وكل المؤشرات تقول إن قيس سعيد سيكون الرئيس القادم.

لماذا هذا الجزم بالنتيجة بالرغم من وجود منافسين اثنين قد يجدان دعماً من هذه الجهة أو تلك لإضعاف قيس سعيد، أو على الأقل إظهار أن شعبيته في تراجع.

من المهم الإشارة إلى أن المغراوي وزملا لا يقدمان نفسيهما كعناوين، وهما يعتبران أنهما جزء من مسار 25 يوليو، وإذا ثمة خلاف فيتعلق بالتفاصيل أو بالرغبة الشخصية للمرشح في تجريب حظّه واكتساب جمهور له ولحزبه.

تتجه الأنظار في البداية للمغراوي كونه ينتمي إلى حزب أيديولوجي، هو حركة الشعب القومية الناصرية، ولديه منتسبون في مناطق مختلفة من البلاد، وعنده حضور لافت صلب اتحاد الشغل وفي مواقع متقدمة منه. والسؤال من يمكن أن يدعم المغراوي لتقوية حظوظه في منافسة قيس سعيد، هل اتحاد الشغل، أم النهضة، أم سيكتفي بانصاره؟

من الصعب الاستنتاج بأن المغراوي يمكن أن يكون مرشح اتحاد الشغل في وجه قيس سعيد، وأن الاتحاد قد يجدها فرصة للرد على تهيمشه من السلطة، فيصعد شخصية ويدعمها من باب إظهار قوته وقدرتها على إرباك ليس أكثر.

من الصعب لأحدهما أن يقف حجر عثرة في طريق انتخاب قيس سعيد من الدور الأول إذا ما كانت المشاركة الشعبية في الانتخابات في المستوى المأمول. التشكيك في قرارات الهيئة لا يمنع من أنها حسمت الأمر، وأنهت كلية مرحلة ما قبل 25 يوليو سياسياً في علاقتها بالانتخابات واكتساب الشرعية. يمكن أن يجادل البعض بأن السلطة اختارت مرشحها وعلى الأقل الذين تلقى بهم، ولا يهمها ماذا يمكن أن يقال من انتقادات واتهامات أو شكاوى ومحلات في الداخل والخارج، وهي تستعيد نفس الموقف والتعاطي مع تعليق عمل البرلمان في 2021 وتجديد عمل النواب، ثم لاحقاً حل البرلمان، وما تلا ذلك من جدل في الداخل وتحركات ومساع لاستدعاء الضغوط الخارجية.

هل ستقدر المعارضة على تحريك الشارع، بالطبع، هذا ليس وارداً، وقد سبق أن استنفدت كل إمكانياتها في حراك احتجاجي بعد غلق البرلمان في 25 يوليو 2021 وحل "المؤسسات الشرعية". وبدأ ذلك الحراك في التقلص حتى تلاشى تماماً، حتى أن جبهة الخلاص، التي تمثل حركة النهضة محورها الأساسي، اضطرت لإنهاء وفتقتها الاحتجاجية الأسبوعية بسبب غياب المشاركة.

لن نجد المعارضة أكثر من البيانات وإطلاق أنصارها على مواقع التواصل للهجوم على قيس سعيد وعلى الانتخابات، وهو "نضال" مريح ولا يكلف شيئاً، لكن بالنهية سيتوقف بعد أن تبوح الانتخابات بأسرارها، وكل المؤشرات تقول إن قيس سعيد سيكون الرئيس القادم.

لماذا هذا الجزم بالنتيجة بالرغم من وجود منافسين اثنين قد يجدان دعماً من هذه الجهة أو تلك لإضعاف قيس سعيد، أو على الأقل إظهار أن شعبيته في تراجع.

من المهم الإشارة إلى أن المغراوي وزملا لا يقدمان نفسيهما كعناوين، وهما يعتبران أنهما جزء من مسار 25 يوليو، وإذا ثمة خلاف فيتعلق بالتفاصيل أو بالرغبة الشخصية للمرشح في تجريب حظّه واكتساب جمهور له ولحزبه.

تتجه الأنظار في البداية للمغراوي كونه ينتمي إلى حزب أيديولوجي، هو حركة الشعب القومية الناصرية، ولديه منتسبون في مناطق مختلفة من البلاد، وعنده حضور لافت صلب اتحاد الشغل وفي مواقع متقدمة منه. والسؤال من يمكن أن يدعم المغراوي لتقوية حظوظه في منافسة قيس سعيد، هل اتحاد الشغل، أم النهضة، أم سيكتفي بانصاره؟

من الصعب الاستنتاج بأن المغراوي يمكن أن يكون مرشح اتحاد الشغل في وجه قيس سعيد، وأن الاتحاد قد يجدها فرصة للرد على تهيمشه من السلطة، فيصعد شخصية ويدعمها من باب إظهار قوته وقدرتها على إرباك ليس أكثر.

السيرة في وأسباب على  
وشك الانتقاد.

مختار الدبابي

كاتب وصحافي تونسي

اختارت هيئة الانتخابات في تونس ثلاثة مرشحين فقط لخوض الانتخابات الرئاسية بينهم قيس سعيد، الرئيس الذي تنتهي ولايته خلال أسابيع قليلة، والمرشحان الآخران كانا نائبين في آخر برلمان لما قبل 25 يوليو الذي كان يرأسه راشد الغنوشي، وهما زهير المغراوي، أمين عام حركة الشعب القومية الداعمة لقيس سعيد ولمسار 25 يوليو 2021، والثالث هو عياشي زمال، لا يعرف كيف تسرب ترشيحه وكيف جمع التزكيات بعيداً عن الأضواء، وقد كان من الصف الثاني لمجموعة، أو حزب "تحيا تونس"، الذي شكله وترأسه يوسف الشاهد، رئيس الحكومة في عهد تحالف الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي وحركة النهضة.

الملاحظة الأولى أن الهيئة ألت كل المرشحين المحسوبين أو القريبين من قريب أو بعيد للمنظومة 2011 التي حكمت فيها النهضة وتحالفت خلالها مع يسار الوسط (التكتل الذي اختفى كليا وفضل الجلوس على الربوة، لا هو مع قيس سعيد ولا مع خصومه)، وحزب المؤتمر (ومن تقريعاته على اليسار؛ التيار الديمقراطي ومرشحه ذاك لهيذ وبغازي الشواشي الذي يقبع في السجن، وعلى اليمين عماد الدائمي تلميذ الرئيس المؤقت السابق المنصف المرزوقي).

كما أطاحت الهيئة بمنظومة مرشحي نداء تونس والدستوريين بمختلف رموزهم، مثل عبير موسى، وكذلك مرشح الدولة العميقة لما قبل 2011 المنزلة الزنادي.

قطعت هيئة الانتخابات الطريق أمام استمرار المنظومة السابقة بما تحيل إليه من صراعات سياسية ومزادات وعرقلات وأزمات أمنية وسياسية واقتصادية وشعارات وفوضى، ولم تترك سوى مرشحين اثنين لا شك أنه

في انتظار أن تبوح الانتخابات بأسرارها

الخب الحاكمة لم تجد مشكلة تواجه المجتمع العراقي بعد أن حلت جميع المشاكل من القضاء على البطالة إلى مكافحة المخدرات وتأكدت من خلو المجتمع من حالات الانتحار فترغت لتعديل قانون الأحوال الشخصية

قانون الأحوال الشخصية الذي اتفق عليه علماء الشريعة والفقه ورجال القانون وسارت عليه المحاكم العراقية، تتعالى الأصوات لتغييره وربما يميل الاعتقاد إلى أن الصراخ كان مجرد زوبعة وضجة لإحداث فوضى وإرباك غايتها تمرير قوانين واتفاقات مشبوهة من تحت الطاولة.

في الوقت الذي تنتظر فيه المنطقة شرارة قد تندلع في أي لحظة لتعلن حرباً شاملة، ينشغل هؤلاء بقانون الأحوال الشخصية الذي انقسم عليه العراقيون بين مؤيد ورافض وتحت عناوين طائفية يعزف على أوتارها كلما ضاقت بهم الأحوال.

الغراب ما صرحت به مفوضية حقوق الإنسان في العراق "أن حالات الطلاق بلغت في الشهر الماضي 62 حالة طلاق في الساعة الواحدة" لأسباب متعددة بينها الزواج المبكر والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يعانيها الزوجان.

إن هذا القانون سيكون صعب اللوح في التطبيق، لأنهم ببساطة سيجدون فكرة أخرى أو قانوناً جديداً لإشغال العراقيين عن معاناتهم المستمرة في بلد اسمه العراق.



وكان هذا البلد تنقصه الأزمات

## حماس ظلالة ومظلومة في مصر



استمرار العنف ينهي حلم دولة طال انتظارها

حدد عدد كبير منهم رؤيته ببناء على موقفه من النظام الحاكم، فمؤيدوه دعموه مهما كان الموقف من حماس، ومعارضوه سعوا لاستهدافه لأغراض سياسية. واستشعر الفريق الأول ضمناً أن النيل من حماس واجب وطني، وتم استرجاع روايات سابقة حول علاقة الحركة بجماعة الإخوان الإرهابية وما تردد من سرديات بشأن قيام عناصر تابعة لها بجرائم عنف داخل مصر، بينما انحاز الفريق الثاني المعارض إلى حماس بوصفها حركة مقاومة تستحق الدعم، وأن ما فعلته أو تفعله يجب الانتصار له، ولذلك أصبحت في نظر هؤلاء ظالمة، وفي نظر هؤلاء مظلومة، ولن تنتهي الازدواجية، لأن القوميات التي يستند عليها كل طرف متغيرة.

استمرار العنف سوف يقضي على ما تبقى من الأرض، وينهي حلم دولة طال انتظارها، ويفتح المجال أمام كاتنونات فلسطينية متباعدة، قد يرتضيها البعض في حماس، على أمل الاستعداد لجولة جديدة. لا تصلح الشعارات والهتافات في التعامل مع ما يجري في الأراضي المحتلة، وتحتاج المسألة إلى نظرة موضوعية، ولا أحد يريد رمي حماس في البحر المتوسط أو وضع عناصرها تحت أنقاض غزة، لكن تصرفاتها الأحادية أضقت إلى مازق يتجاوز حدود ما يعانیه الفلسطينيون من تجاذبات داخلية عميقة. لم يمنع النأي المصري عن التراضات حول حماس من وجود انقسام بين شريحة من المواطنين،

كان النأي المصري صائباً عن الدخول في إشكاليات مع حماس وضدها، لأن القاهرة لا تزال وسيطاً بين إسرائيل والحركة، مع أن المفاوضات غير المباشرة بينهما دخلت نفقا قاتماً بعد اغتيال هنية، ولم يمنع ذلك الحكومة المصرية من إدانة الانتهاكات والمجازر التي تقوم بها إسرائيل في غزة، واتهامها بعدم وجود إرادة سياسية لعقد صفقة لتبادل الأسرى، حيث تريد مصر هدوءاً عند المنطقة الحدودية مع القطاع، ووقف السخونة العسكرية، وألا تجد نفسها في مواجهة تصعيد إقليمي واسع. تسعى مصر إلى التباحث حول إيجاد صيغة منتجة تضمن مستقبلاً طبيعياً للفلسطينيين وإقامة دولة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، لأن

ابتعد الموقف الرسمي عن الدخول في التقديرات المتضاربة، لكن تكا جرح من تعاطفوا مع حماس وأدانوا اغتيال هنية ورخبوا بالسنوار على رأس حماس سياسياً وعسكرياً، وترك جرحاً غائراً يتعلق بالموقف العام من حركة اتهم بعض عناصرها بارتكاب أعمال عنف في مصر سابقاً، ووضعت على قائمة إرهاب ثم رفعت منها، وقامت بالتعاون مع أجهزة الدولة في تطويق جماعات نشطت في سيناء وقامت بعمليات إرهابية عديدة. تسبب انتقال حماس من خاتمة إلى أخرى في حيرة لدى بعض المصريين، فهي خائفة ومتعاونة في نظر شريحة منهم، وأخذ الاستقطاب منحى حاداً مع كثافة التعليقات التي تقف مع الحركة أو ضدها، ما جعل الخلاف حول حماس يأخذ بعداً صارخاً، خاصة مع اشتداد الضربات التي يتعرض لها الفلسطينيون من جانب قوات الاحتلال وغموض الأفاق الذي ينتظرهم إذا واصلت قيادة الحركة الرهان على أن كثافة الضحايا يمكن أن تحرك المجتمع الدولي ضد إسرائيل.

مع استمرار القتال والدمار والإبادة الجماعية وعدم تحرك المجتمع الدولي بما يكفي، تراجع التعويل على أن يريح خطاب المظلومية الحسواسية في مواجهة خطاب الغطرسة الإسرائيلية، ما أدى بغيره ممن ثمنوا عملية طوفان الأقصى للتشكك في جدواها، حيث مضى أكثر من عشرة أشهر وتواصلت إسرائيل تدميرها لغزة والضفة، ولا توجد قوة دولية تدعها أو توقفها. ويشير هذا الأمر إلى كثافة من يتهمون الحركة بأنها ظالمة، فهي لم تحسن تقدير عواقب حساباتها العسكرية، ووضعت رهانها السياسي على قواعد متغيرة وغير دقيقة، ووفرت لإسرائيل ذريعة جديدة لتصفية القضية الفلسطينية إلى الحد الذي يعيدها إلى الهامش، مع احتمال اتساع نطاق الصراع ودخول أطراف أخرى بعيدة.

تسببت حركة حماس دون أن تدري في انقسام داخل الكثير من الدول، وتتوقف زاوية الرؤية لها على الموقف الرسمي في كل دولة عربية على حدة، وتلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في الاختيار أو الخلط، ما أحدث غموضاً في الموقف من حماس. فهي حركة مقاومة فلسطينية تستحق الدعم والمساندة والمؤازرة، وذات انتماءات إسلامية معينة يمكن أن تتحول عقيدتها القتالية إلى خطر في الكثير من الدول التي لها امتدادات بها، ولديها علاقات وثيقة مع إيران التي تمثل تهديداً داهماً في نظر بعض الدول من منظور قيامها بتوظيف أذرعها العسكرية في المنطقة والاستفادة من التوترات بها، ومن بينها حماس، لخدمة أهدافها طهران أولاً.



## حركة حماس تسببت دون أن تدري في انقسام داخل الدول العربية وتتوقف زاوية الرؤية لها على الموقف الرسمي في كل دولة على حدة وتلعب وسائل الإعلام دوراً في الاختيار أو الخلط

دار سجال في مصر بعد عملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية، زادت ملامحه مع اختيار يحيى السنوار خلفاً له، وحاول الموقف الرسمي للدولة ألا ينحرف في النقاش العاطفي، وفضلت الحكومة البقاء في مساحة رمادية لا تجعلها مؤيدة للاغتيال والوقوف في صف إسرائيل، أو مؤيدة لاختيار السنوار ونهجه المتوقع أن يكون أكثر تصديداً، فتنصيه على رأس الحركة في هذه الأجواء يحمل رسالة سلبية لمستقبل المفاوضات التي تراهن مصر عليها لوقف إطلاق النار في غزة.



محمد أبو الفضل كاتب مصري

يدور نقاش حاد في بعض الأروقة العربية حول النتيجة التي وصلت إليها حركة حماس عقب قيامها بعملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر الماضي، وما ترتب عليها حتى الآن من تداعيات أمنية وسياسية واقتصادية على الشعب الفلسطيني. هناك تقديران حول هذه المسألة وتوابعها، أحدهما يرى أصحابه أن هذه العملية أعادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة، وفرضت على المجتمع الدولي الاهتمام بها. والآخر يقول إنها أضرت إستراتيجيا بها واستنزفت القوة العسكرية المفرطة لإسرائيل لتدمير قطاع غزة، ومحاولة خلق واقع أشد مرارة في الضفة الغربية.

يستطيع كل تقدير أن يؤكد أصحابه صواب ما ذهبوا إليه، ما خلق رؤيتين متقابلتين في الشارع العربي، إذا تم قياس الأمر وفقاً لحسابات المكاسب والخسائر المباشرة، ولا تزال النواذع مشرعة على الرؤيتين واختلاف الانحيازات بينهما، وإن بدا موقف إسرائيل محسوماً بشأن ضرورة التخلص من حماس وما ترمز إليه عملياتها المتنوعة من فعل مقاوم بسبب الانتهاكات المستمرة في الأراضي المحتلة. تميل مواقف الدول العربية المعتدلة إلى دعم فكرة إيجاد تسوية سياسية عاجلة للقضية الفلسطينية لتوفير الأمن والاستقرار في المنطقة، قبل أن يتم طي صفحة الحرب وما أثارته من تعاطف إنساني، وعدم اختزال الشعب الفلسطيني في الصدمة التي أحدثتها عملية طوفان الأقصى في عدد كبير من الدول الغربية، والبحث عن وسيلة للهدوء بدلاً من الدوران في حلقات اقتتال لن تنتهي بالتخلص من القوة العسكرية للمقاومة.

## محاربة البطالة واختلاق فرص التشغيل في الجزائر

الشغل، لكن النتائج ظلت دون المأمول، في ظل شلل القطاع الاقتصادي العاجز إلى حد الآن عن تحريك عجلته، لتكون مناصب الشغل حقيقية وليست وهمية، ترتبط بالإنتاج والمردودية، وليس بضخ المزيد من الأفراد في الإدارات، و"ادفعي يا خزينة".

والإنتاجي، بدل اللجوء في كل مرة إلى ضخ عدد معين من البطالين في هذه الوظيفة العمومية أو تلك. الحكومات المتعاقبة للرئيس تبون راهنت على الاقتصاد الرقمي وعلى اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمقاول الذاتي، لكن لا حصيلة قدمت إلى حد الآن لتعلم الجزائريين بتعداد فرص الشغل التي خلقت في السنوات الأخيرة في إطار الآليات المذكورة. لقد تم استحداث منحة البطالة،

الفرص أمام هؤلاء للالتحاق بالقطاع، بينما لبّ القرار كان ندغداً مشاعر وامتناص غضب شباب الجنوب.

وباستثناء فرص محدودة للتصوير على مناصب عمل أو تكوين مهني يهيئ صاحبه لسوق الشغل، فإن السقف ثابت في مكانه ويمكن أن يتضاعف لولا الإجراءات الصارمة على الاستفادة من المنحة، بما أن التقديرات الأولية ذهبت إلى حساب أربعة ملايين بطال.

كثيراً عن الاقتصاد الموازي، فحتى الدوائر الرسمية صعب عليها تقديم تقديرات قريبة، حيث تضاربت الأرقام بين الـ 90 و 60 وحتى 50 مليار دولار، وكذلك البطالة قدرت بين 12 و 10 وحتى 4 ملايين، وفي العموم الدخل ممكن في المدن الكبرى ويرتبط بفرص وفرقة وتعدد المرافق والخدمات، ويقل تدريجياً كلما تم التوجه إلى المناطق الداخلية والجنوبية حيث تقل الاستثمارات والخدمات.

وفي العموم هي نوع من أنواع اختلاق مناصب الشغل، فهي تتراوح بين الطابع الهش وبين الأجدات السياسية، والخزينة العمومية هي التي تتكبد خسائر عدم الانتساب إلى الصناديق والمؤسسات الاجتماعية وتخلق تفاوتاً في بلورة بيانات حقيقية تحدد أرقام البطالة.

منذ تسعينات القرن الماضي استحدثت الحكومات المتعاقبة اليات عديدة لمحاربة البطالة وخلق فرص

بالنسبة إليها أن تُدرجهم في بيانات فرص الشغل ومحاربة البطالة. واللافت أن نفس النهج لا زال مستمر مع بعض الاختلافات، ما دامت فرص التشغيل مركزة على قطاع الوظيفة العمومية، كالإدارات والخدمات والمرافق الحكومية، في حين يجهل وضع القطاع الاقتصادي الذي خرج من أزمة كوفيد، ومن مستنقع فساد أدى إلى تسريح الآلاف العمال، أما حلم التشغيل فهو مؤجل لإشعار آخر لأن آلة الإنتاج الاقتصادي ونشاط المؤسسات المصغرة لا زال معطلاً.

وبين ضغط الجبهة الاجتماعية وإلحاح بعض الحاجيات، أذعت الحكومة للخطاب السياسي للسلطة، والحقت عشرات الآلاف من المتعاقدين والمحتجين بمناصب شغل غير منتجة، كما كان الشأن مع قرار توظيف عشرات الشباب في مناطق الجنوب، بمرافق الشباب والرياضة، تحت مسمى فتح

والآن يستمر قطاع الوظيفة العمومية في استقطاب العدد الأكبر من الذين حازوا على مناصب شغل، فقد تم دمج نحو 60 ألفاً في مختلف الاختصاصات الإدارية، والآلاف أخرى في قطاعي التعليم والجامعات والصحة، وهي كلها مستكنات للجبهة الاجتماعية وعبء جديد على الخزينة العمومية. وفي المحصلة فإن الأمر لا يتعدى مجرد تسوية من حكومات تبون، لوضع الحالي عبدالمجيد تبون، لوضع اجتماعي ومهني ورثته عن الحكومات السابقة، فقد تركت حصيلة فترة بوتفليقة عشرات الآلاف من عمال وموظفي القطاع الحكومي في وضع معلق، فلا هم بطالون ولا هم عمال، لأن قريحة أصحاب القرار حينها اختلقت حيلاً إدارية لصناعة نسبيات من المسحوقين اجتماعياً ونفسياً، فرواتبهم تتراوح بين ثلث وثلثي الراتب الأدنى المقدر آنذاك بـ 160 دولاراً، والأهم



صابر بلجودي صحافي جزائري

يبقى خلق فرص الشغل أهم معيار في نمو أي اقتصاد، وهو عنوان نجاح أي حكومة في الدفاع عن حصيلتها ومواجهة خصومها، لكن الفرق بين الخلق والاختلاق هو الفاصل بين أي مخطط لمواجهة البطالة، وبين أي سياسة تريد نثر الرماد في العيون وملء الفراغات البيانية. إلى سنوات قليلة رفع الرجل الفاعل في منظومة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، وقريب الأسرة الحاكمة آنذاك جمال ولد عباس، سيف الانتصار على البطالة بفضل البرنامج الوردي لـ "فخامة" الرئيس، بعدما أضاف المستفيدين من المنح والتحويلات الاجتماعية، وبعض الفئات الهشة التي فتحت لها مناصب شغل وهمية.



حيل إدارية لصناعة نسبيات من المسحوقين

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## اختلال سلسلة الإنتاج يقوض قطاع اللحوم البيضاء في الجزائر

الحكومة تتوخى سياسة ردع المضاربين وتستنجد بالخرينة العامة لمعالجة أزمات تموين السوق



كم متوسط وزن الدجاجة برأيك؟

الحكومة لدفع فارق أسعار الأسواق الدولية مقابل الأسعار التي تقرر من طرف الحكومة في غضون الأيام الماضية، على أن يتم سحبها تدريجيا بالعودة المنتظرة إلى الأسعار العادية في موطن إنتاجها. وأكد أن أسعار البن عرفت ارتفاعا مذهلا على المستوى العالمي، حيث صعدت من دولارين إلى 7 دولارات للكيلوغرام الواحد، وأرجعه إلى التقلبات الجوية والمضاربة والتوترات الجيوسياسية التي يشهدها العالم في الآونة الأخيرة.

وقال "رغم أن البن ليس مادة أساسية لكنها سلعة واسعة الاستهلاك، ولا بد أن تبقى في متناول الجزائريين حسب توجيهات رئيس الجمهورية".

وأشار إلى أن الوزارة أجرت تحقيقا مفصلا لرصد كل كميات القهوة المستوردة، وأنها ستعمل على تعويض كل متعطل بالشكل اللائق "وهذا فور نشر المرسوم الخاص بذلك في الساعات القادمة".

ولا تزال الحكومة تتعاطى بأسلوب رد الفعل والمعالجات الظرفية للأزمات المستجدة، فوسط غياب إستراتيجية تجمع بين الاستشراف والتخطيط لتنظيم السوق المحلية يجري في كل مرة إقرار حزمة إجراءات آنية لمواجهة أي وضع طارئ.

**تقليص رسوم القيمة المضافة على الإنتاج لم يضبط السوق أو حتى زاد الإنتاج، والدولة لديها مخزون بنحو 11 ألف طن**

وعلاوة على ذلك، تقوم السلطات بالاستنجد بالخرينة العامة عبر تقليص قيمة الضريبة على المهنيين والناشطين، في محاولة لضبط نشاط القطاع. وفي هذا الشأن طمأن زيتوني مستوردي البن بخصوص تدخل

بتقليص الرسوم على القيمة المضافة إلى "أقصى حد" على إنتاج الدواجن، في إطار ميزانية 2024، وذلك بغية المساهمة في خفض الأسعار ورفع الإنتاج.

وأوضح حينها رئيس الفيدرالية الوطنية لمربي الدواجن علي بن شيايبة أن القرار "سيخفض أسعار الدجاج والبيض وسيشجع المنتجين، لأن الطلب سيرتفع وسيسهل في تحقيق الأمن الغذائي، لاسيما وأنها مواد واسعة الانتاج في الجزائر".

وعبر عن أمله في أن يشمل الأمر "المواد الأولية لخفض أسعار الأعلاف"، وقال "نحن كمتمتعين نتمن قرار رئيس الجمهورية الذي نعتبره صائبا وتحفيزيا".

أما رئيس الجمعية الوطنية لمربي الدجاج اللاحم مراد بلحسن فقد وصف بدوره القرار بـ"الخطوة الإيجابية التي أصدرتها كثيرا، وأن تقليص الضريبة سيساهم في خفض الأسعار، لاسيما إذا شمل جميع المدخلات".

أما العاملون في القطاع فقد نفوا أن تكون المضاربة وحدها سبب الغلاء، وتحدث بعضهم عن أسباب أخرى أدت إلى هذه الأزمة، على غرار الطقس الحار صيفا الذي يصعب عملية الإنتاج، وتذبذب توزيع المادة الأولية للغذاء والأدوية وبيض الفقس وصيصان

الانتاج. وكانت الجزائر تعتمد كلياً في وقت سابق على السوق الإسبانية لاستيراد مختلف المواد الأولية، مما اضطر حينها حالة من الاستقرار على الأسعار، قبل أن تدلج الأزمة السياسية بين البلدين والقطيعة المعلنة من طرف الجزائر.

ودفع هذا الأمر العاملين في القطاع إلى تغيير وجهتهم إلى أسواق أخرى كالمغرب وبريطانيا، ما تسبب في زيادة كلفة النقل واستيراد منتج يصعب تكيفه مع الظروف المناخية المحلية.

وسبق أن استفاد القطاع من قرار رئاسي خلال الأشهر الماضية، يقضي

طفت على السطح في الجزائر أزمة قطاع الدواجن، الذي يواجه صعوبة في التحكم بمستوى الأسعار، نتيجة اختلال سلسلة الإنتاج، الأمر الذي يقوض سوق اللحوم البيضاء، مما دفع الجهات المعنية إلى اتباع سياسة ردع المضاربين مع الاستنجد بالخرينة العامة لمعالجة مشكلة التموين.

الشرائية للمواطنين، إلا أنه في بعض الأحيان تتسلل مجموعة من المضاربين ليغسوا فرحة الجزائريين.

وقال "بين عشية وضحاها أسعار الدجاج ارتفعت إلى 450 و500 دينار (أكثر من ثلاثة دولارات للكيلوغرام الواحد)، وكان لزاما علينا إقرار تعليمات صارمة والتدخل من أجل استقرار السوق وخفض الأسعار بالتنسيق مع مصالح وزارة الفلاحة".

وبينما يرفع المنتجون زرائع ارتفاع تكلفة المواد الأولية، ووسائل الإنتاج، وحتى الظروف المناخية، أعلنت السلطات أنها ستقوم بملاحقة لوبيات المضاربة في الأسواق التجارية.

وتوعد وزير التجارة وترقية الصادرات الجزائري طيب زيتوني، خلال ندوة صحفية، بمناسبة إشرافه على تكريم المخترعين من معهد التكوين التابع لفرقة التجارة والصناعة، ولوبيات المضاربة في قطاع اللحوم البيضاء بإجراءات رادعة من أجل فرض استقرار الأسعار.

كما لوح زيتوني بتمايجهتهم أمام الهيئات المختصة، أسوة بناشطين آخرين في قطاعات أخرى، صدرت في حقهم أحكام قضائية ثقيلة بسبب ممارستهم للاحتكار والتلاعب بالأسعار.

وكانت وزارة الفلاحة، قد قررت تسقيف أسعار الدجاج بنحو دولارين للكيلوغرام الواحد، عبر نشاط البيع التابعة لشبكة التوزيع التي تديرها الدولة.

ويقدر الديوان الوطني لتربية الأتعام وتغذية الدواجن معدل استهلاك الجزائريين للحوم البيضاء بأكثر من 50 ألف طن في كل شهر.

وأفاد شهود عيان في مختلف مدن وولايات (محافظات) البلاد "العرب" بأن أسعار اللحوم البيضاء شهدت ارتفاعا مفاجئا وصل إلى 4 دولارات للكيلوغرام الواحد.

ويضيف هذا الوضع محنة أخرى إلى الأعباء المنهكة للمستهلكين، الذين يعانون من تضخم غير مسبوق، يتراوح في حدود 5 في المئة، ومن اضطرابات غير مفهومة وغير مبررة للسوق المحلية.

صابر بليدي  
صحافي جزائري

الجزائر - فرضت الحكومة الجزائرية سعرا للكيلوغرام الواحد من الدجاج عند الاستهلاك بواقع 269 دينارا (دولارين)، عبر شبكة التوزيع والبيع التابعة للدولة، وذلك في محاولة للحد من موجة الغلاء المفاجئة في سوق اللحوم البيضاء.

ويبينما يرفع المنتجون زرائع ارتفاع تكلفة المواد الأولية، ووسائل الإنتاج، وحتى الظروف المناخية، أعلنت السلطات أنها ستقوم بملاحقة لوبيات المضاربة في الأسواق التجارية.

وتوعد وزير التجارة وترقية الصادرات الجزائري طيب زيتوني، خلال ندوة صحفية، بمناسبة إشرافه على تكريم المخترعين من معهد التكوين التابع لفرقة التجارة والصناعة، ولوبيات المضاربة في قطاع اللحوم البيضاء بإجراءات رادعة من أجل فرض استقرار الأسعار.

كما لوح زيتوني بتمايجهتهم أمام الهيئات المختصة، أسوة بناشطين آخرين في قطاعات أخرى، صدرت في حقهم أحكام قضائية ثقيلة بسبب ممارستهم للاحتكار والتلاعب بالأسعار.

وكانت وزارة الفلاحة، قد قررت تسقيف أسعار الدجاج بنحو دولارين للكيلوغرام الواحد، عبر نشاط البيع التابعة لشبكة التوزيع التي تديرها الدولة.

طيب زيتوني  
ستاج المضاربين  
لكسر ارتفاع الجوني  
أسعار الدجاج

وأعلنت الوزارة عن ضخ كميات مستوردة في السوق المحلية لكسر الأسعار المتصاعدة، لكن تبقى الشبكة المذكورة غير كافية لتلبية الحاجيات المحلية قياسا بضعف ومحدودية محالها ومتاجرها المنتشرة عبر أنحاء البلاد. وأوضح زيتوني خلال الندوة التي عقدت مؤخرا أن "بالرغم من وجود قانون المضاربة وإجراءات رديعة لحماية القدرة

## الحرب تعيد العمال الفلسطينيين إلى استصلاح أراضيهم وزراعتها

إنشاء 150 دونما من البيوت البلاستيكية في قرية بيت دجن بنابلس منذ مطلع أكتوبر الماضي

ويقول المزارعون إن مؤسسات أهلية عملت على توفير مياه من ينابيع وأبار قريبة لري المزروعات، الأمر الذي ساهم في نجاح التجربة.

حسين جميل  
بالنسبة لبنا العمل  
الزراعي أكثر جدوى  
وأكثر أمنا

محمد العاروري  
عدد قليل جدا تمكن  
من الدخول بتصاريح  
خاصة

ويقول جميل إن مشغله الإسرائيلي اتصل به أكثر من مرة طالبا منه العودة إلى العمل، وذكر له أنه سيسهل له ذلك من خلال الحصول على تصريح عمل، "لكنني أبلغته بانني لن أعود".

ولا يختلف الأمر في غزة، إذ يكافح المزارع يوسف أبو ربيع، من بلدة بيت لاهيا شمال القطاع، لإحياء مساحات محدودة من أراضيه الزراعية التي دمرت خلال الحرب.

وعاد أبو ربيع (38 عاما) إلى أرضه الزراعية في البلدة رغم ما أصابها من دمار هائل، بعدما أجبرته الحرب التي تعيشها القوات الإسرائيلية على القرية محل لبيع الأدوات الزراعية.

الزراعة؛ حيث أنشأ بيتا بلاستيكي زرع به البندورة.

ويقول "بعد السابع من أكتوبر جلسنا في منازلنا ننتظر انتهاء الحرب والعودة إلى العمل، لكن الحرب لم تنته".

ويضيف أبوجش البالغ من العمر 43 عاما، والذي يعمل عائلة من سبعة أفراد، "انفقت مع 35 عاملا من أبناء القرية على التوجه إلى العمل في الزراعة بدل الانتظار، وهذا ما كان".

وحذو البيت البلاستيكي الذي يديره أبوجش انهزم رجل، في الخمسينات من عمره، مع أفراد عائلته في قطف الخيار.

وبحسب محمد رضوان من المجلس القومي لقرية بيت دجن، فإن 150 دونما من البيوت البلاستيكية أنشئت بعد كانوا يعملون داخل إسرائيل.

ويقول رضوان "انعكس عمل هؤلاء على القرية إيجابا من خلال تشغيل العاطلين عن العمل، كما ساعد في الحفاظ على الأرض التي تقع في المناطق المصنفة ج".

وتعتبر السلطة الفلسطينية، بموجب اتفاق أوسلو، مسؤولة عن تقديم الخدمات الطبية والتعليمية في هذه المناطق، بينما تهتم إسرائيل بالجوانب الأمنية والإدارية والقانونية.

قليل جدا (من الضفة الغربية) تمكن من الدخول بتصاريح خاصة".

ووفق البنك الدولي، فإن الرواتب التي كان يتقاضاها العمال الفلسطينيون داخل إسرائيل كانت أعلى مرتين من رواتب الضفة الغربية.

وتؤكد المؤسسة الدولية للمناحة أن الحرب بشكل عام أفقدت مئتي ألف شخص عملهم في غزة، حيث كانت البطالة تبلغ حتى قبل الحرب مستويات عالمية قياسية.

وفي الضفة الغربية فقد 144 ألف شخص عملهم بسبب الحرب والعنف وإغلاق الطرق. وسجلت نسبة البطالة في نهاية 2023 رقما قياسيا، إذ قفزت من 12.9 في المئة إلى 32 في المئة.

وكان جميل واحدا من بين قرابة 200 إلى 250 فلسطينيا من قرية بيت دجن، التي يبلغ تعداد سكانها نحو 5 آلاف، يعملون في إسرائيل. وكان مشرفا على مجموعة من العمال داخل إسرائيل في أعمال البناء والدهان والتشطيب.

وقرب جبال القرية، التي يقول سكانها إنها كانت تزرع بالقمح قديما، تنتشر اليوم بيوت بلاستيكية متلاصقة. ومن بينها اثنتان بناهما جميل بمساعدة شقيقه، واحد خاص به يزرعه بالبندورة والآخر يشترك مع شقيقه في زراعته بالخيار.

وكما جميل توجه مازن أبوجش، الذي عمل في مجال البناء داخل إسرائيل على مدى عشر سنوات، بعد الحرب إلى

الفلسطينيين، إن العمل في الزراعة "مجد أكثر وأكثر أمنا".

ويضيف جميل، وهو أب لثمانية أبناء يساعده بعضهم في عمله، لوكالة فرانس برس "وجدت أن العمل في الزراعة أفضل كثيرا من العمل في إسرائيل. أشعر بالاستقلالية والراحة، والأهم أنني بت أعمل في أرضي".

ويروي أنه عمل داخل إسرائيل "ما بين 20 إلى 22 عاما، وكانت الأمور جيدة. لكن عقب السابع من أكتوبر لم نعد نستطيع التوجه إلى العمل مجددا".

ويتابع بينما يقطف ثمار البندورة من تحت خيمة بلاستيكية مع ابنائه "انتظرنا كثيرا على أمل العودة (إلى العمل في إسرائيل)، لكننا فكرنا في طريقة للتعويض، ولجأنا إلى الزراعة ووجدنا أنها مجدية".

وكان العمل داخل إسرائيل أو المستوطنات الإسرائيلية يشكل قبل الحرب مصدر دخل مهم للفلسطينيين.

وبحسب الإتحاد العام لعمال فلسطين، فإن أغلب العمال من الضفة الغربية الذين كانوا في إسرائيل قبل الحرب كانت لديهم تصاريح عمل قانونية، وكان هناك من يدخل إلى إسرائيل بطرق غير قانونية. وبحسب وزارة الدفاع الإسرائيلية كان هناك 18.5 ألف عامل من غزة.

ويقول مسؤول الدائرة القانونية في الإتحاد محمد العاروري "بعد الحرب انقطع جميعهم عن العمل، وهناك عدد

دفع تضاروا مصادر الرزق بالنسبة إلى الفلسطينيين الذين ألغت إسرائيل تصاريح عملهم بسبب الحرب في غزة إلى استصلاح أراضيهم وزرعها بمجموعة متنوعة من الخضروات، في محاولة لمقاومة الظروف المعيشية الصعبة بسبب الحرب المستمرة منذ أشهر.

نابلس (الأراضي الفلسطينية) - يقاوم عمال فلسطينيون في قرية بيت دجن التابعة لمدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة ظروف الحرب الراهنة من أجل توفير غذائهم عبر زراعة أراضيهم، التي كانت مهجورة في يوم ما.

ومن بين هؤلاء حسين جميل الذي فقد ترخيص العمل في إسرائيل بعد اندلاع الحرب في غزة، فقد عاد إلى حراثة أرضه



الانشغال بشيء مفيد على الأقل

## منظمة أوبك تخفض تقيّماتها لنمو الطلب على النفط في 2024

برميل، وذلك استنادا إلى المخصصات الشهرية للمشتريين يعقود محددة الأجل. وقالت المصادر لرويترز إن "صادرات سبتمبر من أكبر مصدر للنفط في العالم إلى الصين قد تتراجع بنحو ثلاثة ملايين برميل من معدل يبلغ نحو 46 مليون برميل في أغسطس".

والسعودية هي ثاني أكبر مورد للنفط الخام إلى الصين التي تعد أكبر مستورد للنفط في العالم وأكبر مساهم في نمو الطلب العالمي.

ويعد تباطؤ نمو الطلب على النفط في الصين أحد العوامل الرئيسية التي تحد من صعود أسعار النفط العالمية.

ويأتي الإعلان عن هذه المخصصات بعد أن رفعت أرامكو السعودية أسعار البيع الرسمية لأنواع الخام الخفيف التي تتبعها لآسيا مع الإبقاء على أسعار الخام المتوسط والثقيل دون تغيير. وفي حين كانت زيادات الأسعار أقل من المتوقع، قال بعض المشتريين إن أسعار الإمدادات السعودية الأجلة لا تزال أعلى من الأنواع الأخرى في الشرق الأوسط والتي تباع في السوق الفورية.

وذكرت المصادر أن شركة بتروشاينا ومصفاة فوجيان تخططان لاستقبال كميات أقل من النفط السعودي في سبتمبر مقارنة بأغسطس، فيما تستعد سينوك، أكبر مصفاة في آسيا، لاستقبال كميات أكبر. ولا تعلق تلك الشركات عادة على المسائل التجارية.

فيينا - خفضت منظمة أوبك الإثنين توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2024 مستشهدة ببيانات أضعف من المتوقع للأول من العام الحالي مع توقعات أضعف للصين، كما قلصت توقعاتها للعام المقبل.

وقالت منظمة البلدان المصدرة للبترول في تقرير شهري إن "الطلب العالمي على النفط سيرتفع بمقدار 2.11 مليون برميل يوميا في 2024، وانخفاضاً من نمو متوقع قدره 2.25 مليون برميل يوميا في الشهر الماضي.

وذكرت أوبك في التقرير "هذا التعديل اللطيف يعكس البيانات الفعلية الواردة للربع الأول من 2024 وفي بعض الحالات للربع الثاني فضلا عن تخفيف التوقعات لنمو الطلب على النفط في الصين في 2024".

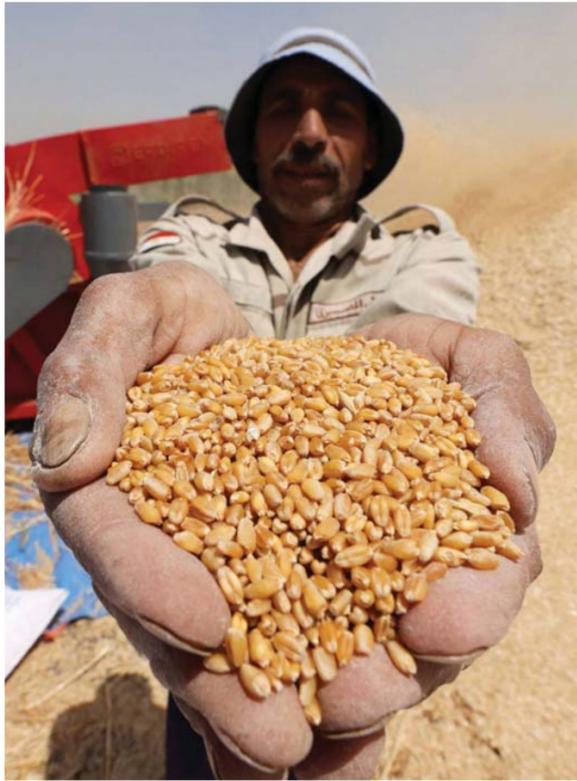
ورغم البداية البطيئة لموسم القيادة في الصيف مقارنة بالعام السابق فمن المتوقع أن يظل الطلب على وقود النقل قويا بسبب حركة الطرق والحركة الجوية الصحية.

وهذا أول خفض لتوقعات أوبك لعام 2024 منذ أن تم تقديمها لأول مرة في يوليو 2023. وهناك انقسام أوسع من المعتاد بين المنتهين بشأن قوة نمو الطلب على النفط هذا العام بسبب الخلافات بشأن الصين وعلى نطاق أوسع بشأن وتيرة انتقال العالم إلى وقود أنظف.

ولا يزال الخفض يترك أوبك في الطرف العلوي من تقديرات الصناعة. كان النفط مستقرا بعد صدور التقرير، حيث تم تداوله فوق 80 دولارا للبرميل. وتوقعت مصادر تجارية أن تتخفف صادرات النفط الخام السعودية إلى الصين في سبتمبر المقبل إلى 43 مليون

## القاهرة تتحوط من تقلب الأسعار بشراء كميات قياسية من القمح

### 3.8 مليون طن تستهدف الحكومة توريدها حتى شهر أبريل 2025



في وقت الأزمات لا تهتم الجودة!

وهذا الوضع أدى إلى زيادة الطلب على القمح من جانب بعض الدول، وهو ما تبعه نمو الإقبال عليه على حساب البلدان النامية والفقيرة، بما قاد إلى رفع أسعاره.

وتلقت مصر، وهي أكبر مستورد للقمح في العالم، الدعم من مؤسسات دولية لتمويل واردات القمح منذ تسبب الحرب بأوكرانيا في اضطراب أسواق الغذاء العالمية، فضلا عن احتداد أزمة نقص العملات الأجنبية في البلاد.

وقال نعماني نصر المستشار السابق لوزير التموين المصري "3.8 مليون طن المطلوبين في الممارسة هما الفرق بين المتوفر في هيئة السلع من المحصول المحلي والاستيراد الذي تم، والاحتياجات لغاية الموسم المقبل الذي يبدأ على أبريل".

وفي وقت سابق قال نصر لرويترز إن "الكمية الضخمة للقمح المطلوب والجدول الزمني الممتد للشحن قد يدفعان التجار إلى تقديم عروضهم بعلاوة إذ أنهم يسعون إلى حماية أنفسهم من تقلبات السوق المحتملة".

وأشار متعامل من ألمانيا إلى أن أسعار القمح الحالية من روسيا ومناطق

تسعى مصر من خلال شراء كميات قياسية من القمح إلى التحوط من تقلب الأسعار في الأسواق العالمية خلال الفترة المقبلة، في حال استمرت اضطرابات الإنتاج بفعل تغير المناخ وارتباك سلاسل التوريد مدفوعة بقلّة المحصول المحلي الذي لا يكفي لإطعام أكثر من 105 ملايين فرد.

القاهرة - عُرض القمح الأوكراني بأقل سعر عند 244 دولارا للطن في أكبر ممارسة منفردة طرحتها مصر على الإطلاق، وهو سعر يقول تجار إنه مرتفع بسبب شروط السداد الأجل وامتداد المدى الزمني للشحن أطول من المتوقع.

ويبلغ عدد العروض المقدمة 102 من 15 موردا في الممارسة التي تسعى للحصول قرابة أربعة ملايين طن للشحن في الفترة الممتدة من شهر أكتوبر المقبل إلى غاية أبريل 2025، فيما اعتبر البعض الخطوة تحوطا من تصاعد الاضطرابات العالمية وتداعيات تغير المناخ.

ويذكر متعاملون لرويترز الإثنين أن السعر الذي تلقته الهيئة العامة للسلع التموينية يتعلق بشراء نحو 60 ألف طن من القمح الأوكراني للتسليم على ظهر السفينة.

والعرض المقدم من شركة أولام هو للشحن في الفترة من الأول إلى 15 أكتوبر المقبل، فيما رفضت الهيئة عرضا واحدا من شركة القاهرة الإماراتية، بحسب المتعاملين.

وفي يوليو الماضي اشترت الهيئة من روسيا 720 ألف طن من القمح، و50 ألف طن من بلغاريا في ممارسة دولية، واعتبرها متابعون أكبر عملية شراء منفردة لمصر منذ عام 2022 بعد انخفاض أسعار القمح الروسي.

وعن ارتفاع السعر قال متعامل محلي لرويترز، لم تذكر الوكالة هويته، إن "العمالين الأساسيين وراء رفع الأسعار هما الاعتمادات 270 يوما وعوامل المخاطر".

وقال "لا أحد يضمن الظروف السياسية على مستوى الأسواق، كل هذا يدخل في الحسبان، لكن الموردين أموالهم ستبقى معلقة حتى انتهاء الصفقات".

وأضاف "مع ذلك، فإن المنطق يقول علينا شراء القليل حتى شهر ديسمبر، وهذا أمر صعب التوقع، غير أن المسؤولين لديهم أسعار مختلفة كانوا يتوقعونها، فهل ستؤثر المفاجأة على قرارهم؟ دعونا ننظر ونرى".

وطرحت الهيئة، مشتري الحبوب الحكومي في مصر، الأسبوع الماضي

نعمان نصر  
الكمية المطلوبة  
تغطى النقص حتى  
بداية الموسم المقبل

وفي يوليو الماضي اشترت الهيئة من روسيا 720 ألف طن من القمح، و50 ألف طن من بلغاريا في ممارسة دولية، واعتبرها متابعون أكبر عملية شراء منفردة لمصر منذ عام 2022 بعد انخفاض أسعار القمح الروسي.

وعن ارتفاع السعر قال متعامل محلي لرويترز، لم تذكر الوكالة هويته، إن "العمالين الأساسيين وراء رفع الأسعار هما الاعتمادات 270 يوما وعوامل المخاطر".

وقال "لا أحد يضمن الظروف السياسية على مستوى الأسواق، كل هذا يدخل في الحسبان، لكن الموردين أموالهم ستبقى معلقة حتى انتهاء الصفقات".

وأضاف "مع ذلك، فإن المنطق يقول علينا شراء القليل حتى شهر ديسمبر، وهذا أمر صعب التوقع، غير أن المسؤولين لديهم أسعار مختلفة كانوا يتوقعونها، فهل ستؤثر المفاجأة على قرارهم؟ دعونا ننظر ونرى".

وطرحت الهيئة، مشتري الحبوب الحكومي في مصر، الأسبوع الماضي

وقال "لا أحد يضمن الظروف السياسية على مستوى الأسواق، كل هذا يدخل في الحسبان، لكن الموردين أموالهم ستبقى معلقة حتى انتهاء الصفقات".

وأضاف "مع ذلك، فإن المنطق يقول علينا شراء القليل حتى شهر ديسمبر، وهذا أمر صعب التوقع، غير أن المسؤولين لديهم أسعار مختلفة كانوا يتوقعونها، فهل ستؤثر المفاجأة على قرارهم؟ دعونا ننظر ونرى".

وطرحت الهيئة، مشتري الحبوب الحكومي في مصر، الأسبوع الماضي

وقال "لا أحد يضمن الظروف السياسية على مستوى الأسواق، كل هذا يدخل في الحسبان، لكن الموردين أموالهم ستبقى معلقة حتى انتهاء الصفقات".

وأضاف "مع ذلك، فإن المنطق يقول علينا شراء القليل حتى شهر ديسمبر، وهذا أمر صعب التوقع، غير أن المسؤولين لديهم أسعار مختلفة كانوا يتوقعونها، فهل ستؤثر المفاجأة على قرارهم؟ دعونا ننظر ونرى".

وطرحت الهيئة، مشتري الحبوب الحكومي في مصر، الأسبوع الماضي

## معدل بطالة الشباب عالميا عند أدنى مستوى منذ 15 عاما

معدلات بطالة الشباب في الدول العربية وشرق آسيا وجنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ، في العام 2023 أعلى مما كانت عليه في العام 2019.

ويشير التقرير أيضا على أن المنحى العالمي نحو انعدام الأمن الوظيفي "يسبب قلقا متزايدا للشباب الذين يتطلعون إلى تحقيق استقلالية مالية والانتقال إلى المراحل التالية من حياتهم البالغة".

وقال المدير العام لمنظمة العمل الدولية جيلبير أونغبو "لا يمكن لأي منا أن يامل بمستقبل مستقر في حين لا يحصل الملايين من الشباب حول العالم على وظائف لائقة، ونتيجة لذلك، يشعرون بعدم الأمان وعدم القدرة على بناء حياة أفضل لأنفسهم ولأسرهم".

وعلى الصعيد العالمي، يجعل أكثر من نصف العمال الشباب في وظائف غير رسمية، وفق منظمة العمل الدولية. وتقول المنظمة إن فرص الحصول على وظائف لائقة لا تزال محدودة في الاقتصادات الناشئة والنامية.

ويشير التقرير أيضا إلى أن في العام 2023، ينتمي واحد من كل خمسة شباب أي 20.4 في المئة من سكان العالم إلى فئة الذين لا يعملون ولا يتعلمون ولا يتدربون. وتلت هؤلاء من النساء.

جنيف - توقّعت منظمة العمل الدولية في تقرير نشر الإثنين انخفاضا إضافيا للمعدل العالمي لبطالة الشباب الذي يسجل أدنى مستوى له منذ 15 عاما، لكنها حذرت من أن انعدام الأمن الوظيفي يسبب قلقا متزايدا".

وحذرت المنظمة أيضا من عدد مثير للقلق للشبان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاما ممن لا يعملون ولا يتعلمون ولا يتدربون، خاصة وأن أن التوظيف بعد الجائحة لم يتعافى على المستوى العالمي.

وقالت منظمة العمل الدولية في بيان نشرته على منصفها الإلكترونية إن "الشباب في بعض المناطق والكثير من النساء لا يستخدمون من الانتعاش الاقتصادي".

وبلغ معدل بطالة الشباب 13 في المئة في العام 2023، وهو الأدنى منذ 15 عاما ويمثل انخفاضا عن معدل 13.8 في المئة المسجل في العام 2019، قبل الجائحة. ويُتوقع أن يواصل المعدل انخفاضا إلى 12.8 في المئة عامي 2024 و2025.

وبلغ العدد الإجمالي للشباب العاطلين عن العمل 64.9 مليوناً، وهو الرقم الأدنى منذ العام 2000.

لكن المنظمة تشير إلى أن "الوضع ليس على النحو نفسه في كل المناطق. وأشارت النتائج إلى أن إيرادات الشركة سجلت زيادة قدرها 13 في المئة على أساس سنوي، وبلغت 22.31 مليار درهم (6.07 مليار دولار)، بفضل النمو السكاني والصناعي في الإمارات، وارتفاع الطلب على الغاز وزيادة حجم المبيعات في السوق المحلية.

وقالت الشركة في بيان أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إن "ذلك انعكس على أداء الشركة المالي، حيث تقوم أدنوك للغاز بتوفير أكثر من 60 في المئة من احتياجات غاز المبيعات في البلاد، لدعم تطوير القطاعات الصناعية الرئيسية والنمو في قطاع البتروكيماويات".

244  
دولارا سعر طن القمح الأوكراني، وهو مرتفع بسبب آجال السداد وطول مدى الشحن

ووفقا لبيانات رسمية أنفقت القاهرة أكثر من ملياري دولار على استيراد القمح خلال أول خمسة أشهر من هذا العام بزيادة تتجاوز 38 في المئة بمقارنة سنوية. ويمثل هذا المبلغ ارتفاعا بقيمة 559.1 مليون دولار عن المستويات المسجلة قبل عام.

وأشار تقرير مجلس الوزراء الشهر الماضي إلى أن إنتاج البلاد من القمح يغطي في الوقت الراهن حوالي 49 في المئة من الطلب المحلي، وذلك ارتفاعا من 45 في المئة خلال عام 2020.

وإثنين من ثلاثة أمور: كنا واثقين من أن لدينا كمية كافية من الغاز، وكنا نفهم تكلفة البناء، وكان علينا أن نتيقن من قدرتنا على بيع كل كمية الغاز المسال".

وارتفعت أسهم أدنوك للغاز بنسبة 4.3 في المئة الإثنين بعد أن ارتفع صافي الربح في الربع الثاني بنسبة 21 في المئة ليصل إلى 4.36 مليار درهم (1.2 مليار دولار) مقارنة بالعام الماضي.

وأشارت النتائج إلى أن إيرادات الشركة سجلت زيادة قدرها 13 في المئة على أساس سنوي، وبلغت 22.31 مليار درهم (6.07 مليار دولار)، بفضل النمو السكاني والصناعي في الإمارات، وارتفاع الطلب على الغاز وزيادة حجم المبيعات في السوق المحلية.

وقالت الشركة في بيان أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إن "ذلك انعكس على أداء الشركة المالي، حيث تقوم أدنوك للغاز بتوفير أكثر من 60 في المئة من احتياجات غاز المبيعات في البلاد، لدعم تطوير القطاعات الصناعية الرئيسية والنمو في قطاع البتروكيماويات".

بشكل خاص إلى الغاز الطبيعي المسال، فإننا نرى طلبا هائلا". وأضاف أن "هناك العديد من الأسواق الناشئة التي تبدأ بالفعل في التحول إلى أسواق تستورد الغاز الطبيعي المسال"، دون أن يسمي دولا بعينها.

ويشبهت أزمة القمح في مصر مع تقادم مشكلة نقص الدولار، وليس لارتفاع سعره عالميا، وحدث صعود محدود عقب انسحاب موسكو من مبادرة تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود.

ويتوفر القمح عالميا دون أدنى صعوبات، إذ تصدره نحو 22 دولة، لكن روسيا وأوكرانيا تستحوذان على 25 في المئة من المعدل العالمي، وما شهدته الأسواق الدولية من عدم استقرار بشأن القمح جزء منه بسبب تغيرات المناخ والجفاف.

وتنشبت أزمة القمح في مصر مع تقادم مشكلة نقص الدولار، وليس لارتفاع سعره عالميا، وحدث صعود محدود عقب انسحاب موسكو من مبادرة تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود.

ويتوفر القمح عالميا دون أدنى صعوبات، إذ تصدره نحو 22 دولة، لكن روسيا وأوكرانيا تستحوذان على 25 في المئة من المعدل العالمي، وما شهدته الأسواق الدولية من عدم استقرار بشأن القمح جزء منه بسبب تغيرات المناخ والجفاف.

وتنشبت أزمة القمح في مصر مع تقادم مشكلة نقص الدولار، وليس لارتفاع سعره عالميا، وحدث صعود محدود عقب انسحاب موسكو من مبادرة تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود.

ويتوفر القمح عالميا دون أدنى صعوبات، إذ تصدره نحو 22 دولة، لكن روسيا وأوكرانيا تستحوذان على 25 في المئة من المعدل العالمي، وما شهدته الأسواق الدولية من عدم استقرار بشأن القمح جزء منه بسبب تغيرات المناخ والجفاف.

وتنشبت أزمة القمح في مصر مع تقادم مشكلة نقص الدولار، وليس لارتفاع سعره عالميا، وحدث صعود محدود عقب انسحاب موسكو من مبادرة تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود.

ويتوفر القمح عالميا دون أدنى صعوبات، إذ تصدره نحو 22 دولة، لكن روسيا وأوكرانيا تستحوذان على 25 في المئة من المعدل العالمي، وما شهدته الأسواق الدولية من عدم استقرار بشأن القمح جزء منه بسبب تغيرات المناخ والجفاف.

وتنشبت أزمة القمح في مصر مع تقادم مشكلة نقص الدولار، وليس لارتفاع سعره عالميا، وحدث صعود محدود عقب انسحاب موسكو من مبادرة تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود.

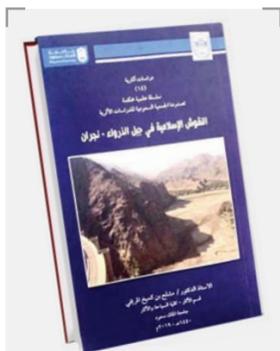


الفرص غير مناسبة

## النقوش الإسلامية بنجران تثبت انتشار مهنة الكتابة بين النساء

هذا الموقع، حيث تنتشر غالباً في المواقع الاستيطانية، أو على جنبات طرق التجارة أو الحج وروافدها ومحطاتها، ومما لا شك فيه أن لطريق التجارة والحج دوراً بارزاً في نشأة العديد من الحواضر التجارية وازدهارها.

وتشير الدلائل إلى أن "نجران" كانت واحدة من أهم المراكز التجارية القديمة في جنوب الجزيرة العربية، وملتقى لعدد من طرق التجارة؛ لاسيما "طريق البخور"، وذلك منذ الألف الأول قبل الميلاد، حيث تبوّأت "نجران" مكانة بارزة منذ العصور التاريخية القديمة.



الدراسة تقرّ النقوش وتحلّل مضامينها اللغوية والدينية وتربطها ببعضها البعض لمعرفة فتراتهما الزمنية وعلاقة أصحابها ببعضهم

وأسهمت في ذلك جملة من العوامل من أهمها: اعتدال جوها، وخصوبة أرضها، وفرة مائها، وموقعها الجغرافي المتميز، إذ كانت على مر التاريخ نقطة اتصال وتواصل ثقافي وحضاري واقتصادي بين مختلف مواقع جزيرة العرب، فقد كان الطريق البرّي الذي يبدأ من أقصى جنوب الجزيرة العربية يمر بـ"نجران"، ومن ثم يتفرع عند "بئر حمى" إلى فرعين، أحدهما يتجه إلى شمال شرق الجزيرة العربية، ماراً بقرية الفاو ثم الأقالج فاليمامة ثم الجرها، سافراً بعد ذلك بمحاذاة الساحل الشرقي إلى بلاد ما بين النهرين، بينما يتجه الآخر من "بئر حمى" عبر "منطقة تليلث" باتجاه ومنها إلى العلا ثم البتراء حتى غزّة ووادي النيل.

وقد ازدادت أهمية الطريق منذ الألف الأول قبل الميلاد، عندما أصبحت البضائع التجارية المنقولة من جنوب بلاد العرب ذات قيمة تجارية عالمية، وازداد الطلب عليها في أسواق العالم القديم، وبعد ظهور الإسلام لم يفقد هذا الطريق أهميته؛ حيث أصبح طريقاً رئيساً لتصرّات الحجاج إلى الأماكن المقدّسة في الجزيرة العربية.

الجدير ذكره أن وكالة الآثار والمتاحف (هيئة التراث حالياً)، حصرت ما يقرب من 200 نقش إسلامي في "منطقة نجران"، ويرجع أقدمها إلى سنة 190هـ وأحدثها نقشاً مؤرخ في سنة 1180هـ.



وثائق من تاريخ السعودية

مسعود المسردى

الرياض - أنجز الباحث والأكاديمي السعودي مشعل بن كميخ المريخي، كتاباً ضمن السلسلة العلمية التي تصدرها الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، وعنوانه "النقوش الإسلامية في جبل الزرّاء - نجران".

ويقع الكتاب في 112 صفحة من القطع الصغير، محتوي على 33 نقشاً إسلامياً جميعها غير مؤرخة، ويرجع الباحث أنها تعود إلى القرنين الثاني والثالث الهجريين، منها 26 نقشاً لأفراد أسرة واحدة، سُطرت بخط كوفي بسيط، وعلى صفحات "جبل الزرّاء" الذي يقع في الجهة الجنوبية الشرقية لمركز "سقام" بمنطقة نجران، وهي نقوش تبرز أهمية الموقع كواحد من المواقع الاستيطانية الهامة في الجزيرة العربية، فضلاً عما لهذا الموقع من أهمية إستراتيجية كملتقى لطرق التجارة والحج.

واستهل الباحث كتابه بتوطئة عن أهمية النقوش بوجه عام بصفتها مصدراً هاماً وأساسياً لدراسة التاريخ، فهي ذات دلالات ومؤشرات جوهرية؛ لتحديد معالم الاستيطان الحضاري، ومعرفة تطور شؤون حياة الإنسان بجميع تفرعاتها.

وتعتبر النقوش وثائق حية يمكن من خلالها قراءة التاريخ والواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي في المنطقة في تلك الأزمنة، وهو ما حدا بالباحث إلى رصدها وتفسيرها بشكل دقيق.

وتعرض الدراسة لقراءة هذه النقوش وتحليل مضامينها اللغوية والدينية، وربطها ببعضها البعض ومعرفة فتراتهما الزمنية وعلاقتها بأصحابها ببعضهم، فضلاً عما تقدمه هذه المجموعة من تراكيب لغوية وسمات خطية، وأسماء أعلام مثل: داوود بن سليمان بن يزيد، والربيع بن عبد الوهاب، والهيثم بن بشر بن يزيد، وعاتكة بنت بشر بن يزيد، وعلي بن يزيد، والفرات، ومحمد بن داوود، وراجيل، وأم جعفر بنت محمد بن سليمان، وسعد بن يزيد، وزيد بن عبد الرحمن.

واشتركت نقوش "جبل الزرّاء" مع غيرها من النقوش التذكارية في الجزيرة العربية في العديد من الصيغ والأدعية الدينية، بيد أنها تفردت ببعض التراكيب اللغوية والصيغ الفريدة التي لم يسبق أن وردت في النقوش الأخرى، ومن الصيغ البارزة في هذه النقوش على سبيل المثال لا الحصر: "اللهم سلم فلان من كل مكروه، وجنبه كل محزون، ولقّه السلامة في دينه والعاية في بدنه"، "اللهم بارك لفلان في محلّته هذه، واغفر له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر، وأعنه على أمر الدنيا والآخرة"، "يا رب أعش فلان سعيداً، ووفقه شهيداً"، "رب عافني ولا تعاقبني".

وتضمن الموقع عدداً من النقوش التي نفذت من قبل نساء، وهي نقوش لها دلالاتها التاريخية التي ترمز إلى مدى انتشار مهنة الكتابة بين النساء آنذاك، ودورهن في المجتمع، ومهارتهن الفائقة التي تظهر في جودة خطوطهن، وثقافتهن العالمية التي تجلت من خلال توظيف التراكيب اللغوية الراقية، والصيغ الدينية المناسبة.

وبين الباحث أن وفرة النقوش التذكارية ذات المدلولات التاريخية في موقع ما، تعد دليلاً على أهمية

## أديب مصري يجد في القصة مناطق سحرية للتنقيب عن المسرات

سمير الفيل: الكاتب الحقيقي يمكنه النجاة من فخ العاصمة



يعتبر الكاتب المصري سمير الفيل من أبرز الأسماء الأدبية المصرية اليوم، وهو الذي راكع لعقود تجربة الكتابة في الشعر والقصة والرواية وحتى المقالات النقدية والصحفية، ما جعله يملك رؤية عميقة للأدب ووظائفه وخصائصه. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتب حول الأدب وبعض رؤاه الثقافية.

محمد شعير  
كاتب مصري

القاهرة - الدأب والصبر والإصرار، عوامل حاسمة للنجاح في كل مجال، لكن النماذج القادرة على النجاح وسط الصعاب ليست كثيرة، فالأسهل هو التمسح بالأعذار والالتفاف بالماظلمية. والأديب المصري سمير الفيل نموذج ملهم في الإنتاج الدائم والإبداع المستمر، حصل على أول جائزة أدبية في سن الثامنة عشرة، ويواصل الكتابة حاصداً محبة القراء وإعجاب النقاد، وآخر جوائزها هي جائزة الملتقى في القصة القصيرة من الكويت.

يقول سمير الفيل في حوار مع "العرب" إن جائزة الملتقى توجت رحلة الكتابة لأكثر من خمسة وخمسين عاماً؛ فهي جائزة عربية مرموقة، احتضنتها دولة الكويت منذ عام 2015، وانفتحت فكرتها من إدراك أهمية وتاريخ وجمال وفعل فن القصة القصيرة العالمي والعربي.

كتابة من الروح

ولأن فن القصة يعاني في العقود الماضية من ابتعاد الكاتب والناشر والقارئ بسبب تسبب جنس الرواية المشهد، ولدت بشكل عملي فكرة إنشاء جائزة كويتية عربية عالمية تلقت إلى نتاج القصص العربي وتكرمه.

الشعر في منظور الأديب  
المصري تحليل للوصل  
إلى قمة الخيال، والرواية  
قطع مسافات طويلة  
للذهاب إلى أمكنة بعيدة

وتم إعلان النتائج في حفل عقد بجامعة الشرق الأوسط الأميركية في الكويت، بحضور نخبة ضمت الكاتب الكويتي طالب الرفاعي مؤسس الجائزة، وفهد العثمان رئيس مجموعة أعضاء الجامعة، وكبار المثقفين منهم الأكاديمي سليمان الشطي، ووليد النصف، والكاتبة ليلى العثمان، والأكاديمية سعاد العنزي، وهدي الشو، والأكاديمية ليلى أبوسعد.

تتبع قيمة الجائزة بالنسبة إلى الأديب المصري من المصادقة والشفافية التي تتميز بها، والإعلان عن لجنة التحكيم قبل الشروع في تحكيم الأعمال، وكلها خطوات تدعم فكرة النزاهة والمصادقية.

ويلفت في حديثه لـ"العرب" إلى أن حالة السعادة بجائزته بين جموع المثقفين، في القاهرة خصوصاً، هي تقدير لرحلة إبداعه الطويلة التي قضاه في الكتابة بلا توقف، حريصاً باستمرار على تطوير أدوائه، وأن يكتب عمّا يعرفه، كتابة من الروح، لا تلتفت للصخب والضجيج المنتشر في الساحة الثقافية، كما أن قدراً من المتابعين رأوا في حصوله على الجائزة نوعاً من الإنصاف بالرغم من رفضه التام لفكرة "المظلومية".

يخطو سمير الفيل في عامه الرابع والسبعين، ويحرص على الجلوس يومياً على المقهى، والكتابة على منضدة قديمة من رخام في مدينته مديطاط البعيدة عن القاهرة بنحو مائتي كيلومتر.

وحول علاقة المركز بالأطراف وتلك الثنائية الظالمة للكثير من المبدعين، يقول الفيل: "لا أنكر مركزية الثقافة، واهتمامها بالعاصمة أكثر من الأقاليم البعيدة عن الضوء، وأن قراءة مدققة للواقع الثقافي تخبرنا بأن الكاتب الحقيقي يمكنه أن يتخطى تلك العقبان بالمزيد من الاشتغال على تجربته وتعميقها، وتجويز كتابته، والحرص على قراءة الأعمال الإبداعية والموسيقين.

الصحافة علمتني سرعة الإنجاز ومحت خرافة الوحي

وصفه لـ"العرب" بأنه "مقهى شعبي بلقب المدينة، تجتمع فيه في اليوم الثاني من كل عيد، لكن بعد إقالته للتقاعد صار يختلف إليه، وشيئاً فشيئاً صار مكاناً نقرأ فيه نصوصنا الجديدة ونتعرف على أحدث كتابات الزملاء والكتاب الشباب، نناقش أعمالهم بصبر وهدهو وحسن استبصار".

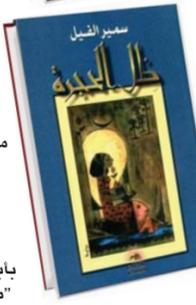
ويتابع "صار المقهى بيتنا الثاني، يأتي كتاب من المدن القريبة للجلوس فيه، ومن رواه الحاليين فكري داود، وحلمي ياسين، وهشام الخميسي، وعابد المصري، ورسام الكاريكاتير محمد عز الدين. وقد نقرأ أعمالاً مترجمة وفصولاً من روايات عالمية شهيرة. المهم هنا الاستفادة من التجمع في الارتقاء بكتاباتنا، وأحياناً نستمد من عابري الشارع أفكاراً جنيئة لنصوص سوف نكتب في ما بعد".

أبدع سمير الفيل بكل أشكال وفنون الكتابة، في الشعر والرواية والقصة القصيرة، فضلاً عن الصحافة والمسرح والنقد، وبدأ تجربته شاعراً للعامية عام 1968، ليحصل في العام التالي على جائزة "المؤتمس الأول للأدباء الشباب" بمدينة الزقازيق (شمال القاهرة)، وعمره وقتها 18 عاماً، لكن القصة القصيرة هي الفن الذي جذبته.

أبطال مهزومون

بعد الشعر في منظور الأديب المصري تحليلنا في الأعلى للوصول إلى قمة الخيال، والرواية هي قطع مسافات طويلة للذهاب إلى أمكنة بعيدة في خريطة العالم أو داخل أغوار النفس البشرية، أما القصة القصيرة فتعتمد على التكثيف والتلميح والتشويق اللغوي فضلاً عن زاوية الالتقاط.

يوضح سمير الفيل لـ"العرب" أنه في مجموعاته القصصية "صندل أحمر"، و"هوا بحري" و"جبل النرجس"، أنصت لعالم المهتمين وطارد ظلال أبطاله المهزومين واقترب من هواجسهم وأوجاعهم. ويعني أن فن القصة القصيرة فيه لمسات واقعية وشمات صوفية ومعرفة عميقة من جانب الكاتب بأبطال القصص، ففي قصص "مشيرة" و"نرجس" و"الحن"



وتحدث سمير الفيل بالم قائلاً "اهتمت في أعالي برصد ما يعتمل في نفوس المحاربين لحظات المواجهة الدامية، كنت مهتماً بالإنسان لا الآلة. أما ما يحدث حالياً في غزّة فهو حرب إبادة واضحة وصريحة، يقف العالم مكتوف الأيدي تجاهها، لكن الشعوب ربما تحركت واستيقظت ضمائرهما".

وتسال "العرب" الأديب المصري حول كيفية التعبير بالفن عن التطورات الدامية الحالية في غزّة، وأي الفنون هو الأنسب؛ الشعر أم الرواية أم القصة، فيقول "بالتأكيد كل فنون الكتابة يمكنها معالجة القضية، والتعبير عن كونه حرب إبادة لا حدود، والرواية يمكنها أن تستوعب ما جرى، كما رأينا في أعمال غسان كنفاني وإميل حبيبي ومريد البرغوثي، وأن الأحداث التي بدأت تهز ضمير العالم الحر سوف تجد من يترجمها إلى نصوص عالية القيمة، فهي مسألة وقت".

## مخرج تونسي يقدم نسخة مختلفة من عطيل شكسبير

حمادي الوهايبى: الفن ينطلق أساسا من المعرفة ولا يعترف بالحياد

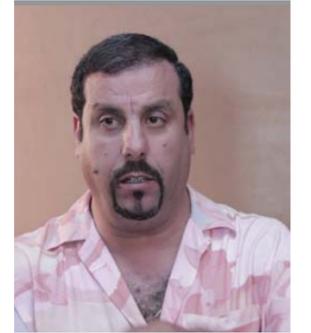
تمثلت مختلف أعمال المسرحي التونسي حمادي الوهايبى مساهمة للأفكار الراسخة ومكاشفات جريئة لخفايا المجتمع لا التونسي فحسب، بل والعربي والإنساني في المطلق، كاسرا للمسلمات والأفكار الأحادية، وها هو في مسرحيته الجديدة "عطيل وبعد" يسائل شكسبير ويعيد بناء شخصية عطيل، وهذا ما نكتشفه معه في هذا الحوار.

عادل الثابتى

تونس - يعد نحو 60 سنة من عرض مسرحية "عطيل" للمخرج التونسي الراحل علي بن عباد، عادت المسرحية من جديد إلى مهرجان الحمامات الدولي الذي نظم في الفترة بين الخامس من يوليو الماضي وحتى الثالث من أغسطس الجاري، باسم "عطيل وبعد" للمخرج حمادي الوهايبى. وفي مدينة القيروان التاريخية، التقينا الوهايبى الذي اعتبر أن مسرحيته الجديدة "عطيل وبعد" تنتمى لنهاية مغامرة للمسرحية المعروفة للكاتب البريطاني ويليام شكسبير، وأن مساهمة أحداث غزّة كانت حاضرة في هذا العمل الدرامي الذي أعاد طرح أسئلة علاقة العرب بالغرب.

عطيل جديد

درس الوهايبى في المعهد العالي للفن المسرحي بتونس ودرس في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان، وعمل "كاتباً عاماً" لإتحاد الممثلين المحترفين، كما كان رئيساً لجمعية



حمادي الوهايبى

قراءة شكسبير لشخصية المغربي «عطيل» فيها الكثير من الحيف، لذلك عمدت لتقديم الشخصية بشكل مختلف

مهرجان ربيع الفنون الدولي بالقيروان، إلى جانب تجربته مخرجا ومنتجا وممثلا في أكثر من عمل مسرحي وسينمائي وتلفزيوني. يقول الوهايبى إن مساهمة غزّة خيمت على مسرحيته، مؤكداً أن الحرب الإسرائيلية الأخيرة كشفت عن مواقف مفكرين غربيين تجاه القضية الفلسطينية وقضايا العرب والمسلمين. ويضيف الوهايبى أنه أعاد قراءة مسرحية "عطيل" التي كتبها التونسي بن عباد بهدف قراءة الإرث الشكسبييري الذي يهدف لقراءة الفكر الغربي. ومتسائلا عن كيفية القراءة المختلفة للعقل الغربي من خلال الفن، يعتقد الوهايبى أن أعمال شكسبير لم تكن فقط انطباعية وإنما وراءها فكر ومعرفة وواقع يعيشه الكاتب. ويشير الوهايبى إلى أن قراءة شكسبير لشخصية المغربي "عطيل" فيها الكثير من الحيف، لذلك عمد إلى تقديم الشخصية بشكل مختلف بما يشبه فكرة إعادة النظر في المسلمات. وما إن كانت مسرحيته مقارنة لأفكار شكسبير والغرب أو إعادة ترتيب للحكاية من جديد، يقول الوهايبى "هذا مرتبط برويتنا للعالم ورويتنا لشكل إقامتنا في العالم".

ويضيف "هناك مسار وسياق معرفي وقتي وجمالي نستغل عليه منذ أعمالنا السابقة، وهو الاشتغال على المسكوت عنه ويظهر ذلك في مسرحياتي 'صبرا وجويف' والروية وابن رشد. العلاقة مع الآخر والانطلاق من أشياء قائمة على معرفة". ويوضح الوهايبى أن "الفن ليس بالصدفة، هناك فنون تقليدية أسميها الفن المخلد وهو الذي يقلد أعمال الآخرين ليظهر فقط شيئا يحاول أن يكون جميلا، بالنسبة إليّ في تعامل مع الفن لا بد أن ننطلق من معرفة، لذلك فليست مهمتي مقارنة شكسبير، ولكن التحاور مع الغرب الآخر من خلال أعمال شكسبير". ويقول الوهايبى "عندما نتحاور مع شخصية عطيل ننبه إلى بعد الشخصية العاطفي وإلى ابتعادها عن أعمال



المسرحية تتفاعل مع ما يحدث في غزّة

شيء محمود، لذلك لا يجب أن ننظر إلى الغرب على أنه عدو مطلق". ويعتبر الوهايبى أن "الفن غير محايد بل يجب أن تكون له قضية، لذلك نقول إننا ننطلق في تجربتنا من معرفة وثقافة الإطلاع على الآخر". ويقول "إن نذهب إلى أوروبا وتشاهد ما قدمته المسارح الغربية وأن تشاهد مسارح روسيا والصين واليابان والهند وأميركا اللاتينية وأفريقيا أيضا، فهذا يعني أن تتصلح مع الإنسان في المطلق". ويضيف "نحن أيضا ننتمي إلى الإنسانية ويجب أن نتخلص من فكرة أننا سادة الكون، وهذه الفكرة تحتاج إلى مراجعات، هناك آخر يعيش معنا لا نقله في كليته ولا نرفضه في كليته. هناك دائما العقل يحكم بيننا".

برأي الوهايبى فإن نسخته من عطيل إنما هي تفاعل مع ما يقع الآن، وخاصة في علاقة بالقضية الفلسطينية وما يحدث في غزّة. ويشير إلى أن "الحرب على غزّة ومساهماتها كشفتنا عن وجوه حقيقية لبعض المفكرين الغربيين وموقفهم من القضية الفلسطينية وموقفهم من الشرق والغرب والمسلمين ومن الأخر عموما، وهدفي كشف تلك المواقف". ويضيف "هذه المواقف الغربية كانت سببا رئيسيا لتناول مثل هذه الأعمال وعلى المثقفين العرب التفاعل مع ما طرحه الغرب". ويتابع "إن يكون هناك فنانون بهذا التعاطف مع القضية الفلسطينية فهذا

انطلق الوهايبى في مسرحيته من نهاية عمل شكسبير عندما جاء عطيل ليقتل زوجته ديمونة حين شك أنها على علاقة مع أحد جنوده كاسيو، وحاول أن يظهر شخصية الأم التي ابتكرها وأضافها إلى العمل الأصلي.

الإطلاع على الآخر

يقول المخرج التونسي "ابتكرنا شخصية الأم التي ترمز إلى ماضي عطيل الأفريقي وارتباطه بالأرض التي جاء منها بكل ثقافتها وكل حضارتها وهي التي تمنعه وتقول له نحن لا نقلل النساء". وقال في سالم إن الشغف هو المحرك وخنقتها ثم قتل نفسه".

العقل، فلا يكفي أن تشك في زوجتك لتقتلها". وفي مسرحية شكسبير تنتهي حالة الغيرة بعطيل إلى قتل زوجته ديمونة قبل أن ينتحر بعد اكتشاف خطئه الذي أوقعه فيه الرمز الشرير في المسرحية "ياغو".

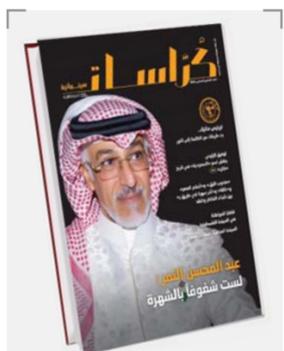
ويرد الوهايبى "كانت هناك دعوة للتريث، هناك جملة كان يقولها ياغو لعطيل وهي: أنا فقط أخبرتك ولم أكن متأكد من المعلومة وكان عليك أن تترث". ويتابع "كان عليك أن تترث.. هي كلمة موجّهة للفكر العربي الإسلامي أن يترث ولا ينظر للآخر كعدو في المطلق وأن يعود إلى مسلماته ليناقشها ويصلح ما بها".

## «كراسات سينمائية»..

## نافذة نقدية على السينما السعودية والعربية والعالمية

رانيا يوسف مراجعة لكتاب "السينما المستقلة" للناقد السعودي خالد ربيع. ونطالع في قسم سينما عربية العديد من المقالات التي تتناول قضايا سينمائية وأعمالا مختلفة منها مقالات "قضايا المواطنة في السينما الفلسطينية"، قراءة في أعمال هاني أبو أسعد نموذجا لحسن مليطيات، و"أفلام من الإمارات" لفاتن حمودي، و"تقناد ملعونون" لشفيق طيارة، كما كتبت عن طيارة مقالة بعنوان "التسعينى دريد لحام في أحسن حالاته الفنية"، وتقرأ كذلك حول "الكوميديا المصرية: هل نحن بصد استعادة سينما المقاولات؟" لتامر كروان، و"الموسيقى التصويرية فن وأصل من أصول الصناعة السينمائية" لعبد الكريم قادري، وغيرها من المقالات.

وفي قسم سينما العالم كتبت نزمين يسر مقالا بعنوان "كلب أندلسي، ضد البرجوازية"، كما تقرأ مقاربات أخرى منها ذكر "المايسترو فيليبني وسحر السينما المفقود" ترجمة إبراهيم إمام، "الشيطان يرقص التانغو قراءة في أفلام بيلا تار الأخيرة" لعزالدين الوافي، "المعالجات السينمائية لماكبث" محمد عبدالرحيم، "الفريد هيتشكوك.. بداية كمناسة وأخرى كمهزلة" لمحمد كرم. يذكر أن "كراسات سينمائية" تعد أول مجلة سعودية متخصصة في السينما، أسسها فيصل بالطيور وأحمد أبوشادي ووجدان المرحوم، وتصدر بدعم من مبادرة سينمائي، التي أطلقتها هيئة الأفلام السعودية.



العدد الخامس

من المجلة يقدم مراجعات لأهم الأفلام السعودية ويناقش قضايا السينما من أكثر من زاوية

الفيلم حكاية بسيطة ذات معان كبيرة، مشيرا إلى أن المخرج قفز من خلاله خطوطين إلى الأمام، الأولي كانت الانتقال إلى ميدان الفيلم الروائي الطويل، والثانية كانت دخول فيلمه مسابقة "نظرة ما" في مهرجان كان السينمائي. وكتب عبدالله الدحيان عن فيلمي "ناقة" و"مذئوب الليل" والعالم السفلي في المجتمع. ونطالع حوارا مع ممدوح سالم، أجراه صادق الشعلان، قال فيه سالم إن الشغف هو المحرك الأساس لأي حلم. وكتشف عمرو العمري، في حوار مع أمنية عادل، أنه مشغول بالبحث عن سبل جديدة لصناعة الصورة. وذهبت الفنانة أضوى فهد، في حوارها مع نورة بدوي، إلى أن التجربة المتنوعة التي خاضتها في مجالات عديدة مكنتها من كسر الرهبة. ويرى المخرج عبدالعزيز سلطان أنه "من المبكر الحكم على الإنتاج السعودي". بينما كتب عمر محمد بركات عن الاستلهام في السينما والخط الأحمر الرفيع بين الإبداع والتقليد. ونطقت تغريد سعادة في مقال لها إلى نجاحات "سوق مهرجان البحر الأحمر"، وخطواته نحو الصدارة والعالمية. كما نطالع مقالين مهمين "أحلام العصر" وصراع الأزمنة، ليزيد السنيد، و"مقام الحجاز على طريق 'أء'، لمشاعل عبدالله، وكتبت

الكلمتي، وقد أجراه محمد عبدالرحمن، وقال فيه الكلمتي إنه لا يعتبر نفسه مخرجا حرا، وبهيمه كثيرا أن يحب الجمهور فيلمه "مذئوب الليل"، الذي استغرق ست سنوات كاملة من التحضير، مشيرا إلى رغبته في تقديم عمل يظل حيا في ذاكرة الجمهور. وكتب الأكاديمي محمد البشير قراءة في فيلم "مذئوب الليل" بعنوان "ليل القنعاني وخيالاته" ذاهبا فيها إلى أن المشاهد سيصدم بذلك الليل الذي لا يعرفه في الشوارع الخلفية للمدينة. في حين أكد الفنان عبدالمحسن النمر، في حوار مع هيام بنوت، أنه حقق ما يقدر عليه، وأنه ليس شغوقا بالشهرة والنجومية، ووصف تكريمه في مهرجان أفلام السعودية بأنه ليلة عرس. وكتب أحمد العياد عن عبدالمحسن النمر بوصفه "الممثل الأيقونة"، وقارن خالد محمود بين فيلمي "حوجن" و"هجان"، موضحا أن السينما السعودية تتجاوز الصورة المألوفة.

وذهب الفنان إبراهيم الحجاج، في حوار مع أحمد علي، إلى أنه دخل التمثيل بالصدفة، وأنه يحضر لأعماله بشكل جيد، مؤكدا على أن السينما السعودية تسير بخطى جيدة، وأن جزءا من نجاح أي عمل يعتمد على التسويق. وفي مقاله عن فيلم "نورة" للمخرج توفيق الزايدي كتب محمد رضا أن

الذي شارك أيضا في كتابة الموضوع الأول في الملف، الذي ترجم مواد محمد عام. وقد خصصت هيئة التحرير افتتاحية العدد وعنوانها "السينما السعودية حديث العالم" للتونيه بالخطوات المهمة التي قطعتها السينما السعودية في الأشهر الأخيرة، وفي مقدمتها إنتاج أفلام مميزة استقبلها الجمهور والنقاد بحفاوة كبيرة. ففي قسم سينما سعودية نطالع العديد من المواد التي رصدت المشهد السعودي الراهن في السينما، في مقدمتها الحوار مع المخرج علي

الرياض - يتضمن العدد الخامس من مجلة "كراسات سينمائية" السعودية باقة متنوعة من المواضيع، شملت مراجعات نقدية لأحدث الأفلام السعودية التي عرضت في المهرجانات الدولية وفي صالات العرض، خلال الأشهر الماضية، ومواد تطرقت إلى قضايا وظواهر في السينما الخليجية والعربية والعالمية، إضافة إلى ملف حول تجربة المخرج الأميركي تيرينس ماليك، جاء بعنوان "جد طريقك من الظلمة إلى النور"، وكذلك تضمن العدد سيناريو فيلم "شجرة الحياة" لتيرينس ماليك نفسه، ترجمه سليمان أزدشير



السينما السعودية تتجاوز الصورة المألوفة

# خالد خالدي يرصد الاتجاهات المعاصرة لفن الخط العربي بالجزائر

## الهوية التراثية الجزائرية تمنح فنانها لغة تعبيرية جديدة



الفنان خالد خالدي ينقش أجزاء من القرآن

معبديه المتعشقين إلى عبق الفن وروعة الخط، وسحر طقوس ممارسة الفن الذي تسامى عنده إلى القداسة، كيف لا والفنان يخاطب العقول والقلوب ويفتن العيون، ويبعث المكان من وهج نور الجمال.

وتشعر أن الفنان خالد خالدي "يملك خيالا خصبا ونرجسية جميلة في حب الفن، لأنه يدرك أن الفن هو من يصنع الذات، ويرسم في خواجه تلابيب الألق، ويتكلم بعطش الصباية والطبيعة والإنسانية والحياة، بل أكثر من ذلك ينحت أناة الروح، فكل من تبصر عيونه لوحاته تصاب بداء الجمال، وهوس حب الحياة في أرقى صورها، وأظهر تجلياتها وأسمى مظاهرها، فكيف لا وهو يقول الجمال عبر لوحاته ورمزية خطه".

يُشار إلى أن د. خالد خالدي، مؤلف هذا الكتاب، فنان تشكيلي وخطاط جزائري، من مواليد البيوض بولاية النعامة (جنوب الجزائر)، مجاز من طرف الخطاط نبيل الغانم (سوريا)، في خطي الجلي الديواني والديواني، ويكتب عدة خطوط، إلا أنه أتجه إلى فن الحروفيات متأثرا بصديقه الخطاط الطيب العيدي، وهو أيضا باحث مهتم بالخط العربي، وحائز على شهادة دكتوراه في الدراسات الفنية التشكيلية، وحصل عام 2020 على وسام التميز في مهرجان العقبة الدولي للفنون الإسلامية بالأردن.

تصفه الناقدة سامية عشيير بأنه "تجربة فنية فريدة من نوعها، وحالة استثنائية قد لا يشهد الفن العربي مثلها، فهذا الفنان الفريد المتفرد يملك أسلحته الخاصة التي يغري بها عيون

### أول من وضع فلسفة المدرسة الجزائرية في فن الحروفيات، هما الفنانان رشيد قريشي ومحجوب بن بلة

البعث الثالث، وهو ما نجده في بعض أعماله، مثل لوحة "اللطيم"، وهي عبارة عن حصان أبيض مرسوم بمجموعة حروف. كما طور هذا الجيل أيضا في استخدام الألوان، والأساليب، والخامات، وأدخل بعض الخطاطين فن النحت ضمن اللوحة الحروفية، وهو ما نجده في أعمال الفنان محمود طالب، والخطاط محمد بن عزوز".

اللوحة، سواء في الكتلة أو تحقيق النسبة الفاضلة، وبالرغم من أن خالد سباع، وهو من خنتشة (شرق الجزائر)، ليس خطاطا في الأصل، إلا أنه استطاع أن ينتج أعمالا تحمل فلسفة عميقة من ناحية استخدام الحرف واللون، وكذلك الأمر بالنسبة للدكتور رضا جمعي، وهو استاذ بجامعة عبدالحميد بن باديس بولاية مستغانم (غرب الجزائر)، بالرغم من أنه ليس رساما إلا أنه أنتج أعمالا في مستوى عال".

ويؤكد خالد خالدي، مؤلف هذا الكتاب، بالقول "جاء هذا الكتاب بعد تفكير عميق، حاولت عبره القيام ببحث أكاديمي حول الاتجاهات المعاصرة في الخط العربي في الجزائر، خاصة بعدما لاحظت أنه لا يوجد لدينا تاريخ محدد لانطلاقة الخط العربي في الجزائر، لكن منذ عام 2000، بدأت مضامين الخط العربي المعاصر تظهر، فضلا عن أن أطروحتي في الدكتوراه تتمحور حول الفلسفة الجمالية للخط العربي بين الأصالة والمعاصرة في الجزائر، ووجدت أن أطروحتي تفكر إلى الجيل الجديد الذي ظهر مؤخرا، خاصة في فن الحروفيات، ومن ثم تضمنت بحثي هذا دراسة حول فن الحروفيات في الجزائر وأفاقه، وركزت أكثر على بعض الرموز في الخط العربي المعاصر في فترات ما قبل الاستعمار".

وبالنسبة إلى الاستنتاجات التي خلص إليها هذا الكتاب، يضيف المؤلف بالقول "أنا خطاط مجاز في الخط العربي من طرف الخطاط السوري نبيل الغانم، وأمارس الخط الكلاسيكي وفن الحروفيات، وقد توصلت إلى أن الكفاءة الجزائرية نوعية، فإذا لاحظنا مثلا أسلوب خالد سباع، وهو فنان تشكيلي وخطاط حروفية، وكذلك الأمر بالنسبة للخطاط الطيب العيدي (1971 - 2022)، وأنا أيضا أمارسهما معا، نجد أن هذه الازدواجية بين الفن التشكيلي والحروفيات، أنتجت أسلوبا متميزا عما يوجد في الدول الأخرى".

ويوضح "عندما قسمت بهذا البحث، وجدت أن أكثر اللوحات، من ناحية فلسفتها، هي تلك التي يقوم بها الفنانون الجزائريون، خاصة في طريقة إخراج

خالد خالدي خطاط جزائري يمتلك تجربة فنية فريدة، اختار هذه المرة أن يلتفت لفن الخط في الجزائر، محاولا رصد اتجاهاته المعاصرة في كتاب تطرق فيه إلى تجربة أهم الخطاطين في البلاد وخصوصية كل واحد منهم، ومسترجعا بدايات المدرسة الحروفية في بلاده.

الجزائر - في كتابه الصادر تحت عنوان "الاتجاهات المعاصرة لفن الخط العربي بالجزائر"، عن دار بصمة علمية للنشر، يحاول د. خالد خالدي أن يتتبع مسارات تطور الخط العربي المعاصر في الجزائر، في صيغته الحروفية، لمعرفة الدلالات التي حققت التوازن والإتقان والقيم التجريدية الجمالية لتجعل سر جمال اللوحة الجزائرية التشكيلية الحروفية المعاصرة متميزة عن غيرها، وذلك من خلال توجه الفنان الجزائري المعاصر إلى توظيف أسلوبه المتنوع في فن الحروفيات، وإبراز عملية تحليل القيم الفنية في فن الخط العربي ضمن المنطق الجمالي للفن



خالدي يتتبع مسارات تطور الخط العربي المعاصر في الجزائر لمعرفة الدلالات التي حققت التوازن والإتقان والقيم التجريدية

# أبها السعودية تحثي بالمعرض الثامن للفنان عبدالله شاهر

ويؤمن الفنان التشكيلي السعودي عبدالله شاهر بأن الفنون التشكيلية العربية منفتحة على العالم، عبر رؤى الكثير من الفنانين، الذين سعوا إلى إثبات حضورهم وعرض تجاربهم، مشددا على أن وطنه المملكة العربية السعودية، والعالم العربي غني بالفنانين الذين حققوا مكانة عالمية.

يذكر أن التجربة التشكيلية للفنان السعودي عبدالله شاهر يقترن عمرها من أربعة عقود، قام خلالها بالمشاركة في العشرات من المعارض والمناقشات الفنية داخل المملكة، وفي الوطن العربي، إلى جانب معارضه الشخصية، ومشاركاته الدولية، حيث طافت أعماله الكثير من البلدان، مثل كوريا الجنوبية، والولايات المتحدة، وأستراليا وغيرها.

وكان للفنان بعض التجارب الفنية، مثل مشاركته في إصدار كتب عن تراث أبها، وافتتاح ورشة فنية لتعليم مبادئ الفنون التشكيلية للأطفال، وسعفه لمناصب عدة، ومشاركته في تأسيس بعض المؤسسات المعنية بالفنون.

ويأخذ ذلك الشعور إلى "متعة اللقاء بالمساحة المنفردة أمامه، فيلتقي بها، ويتجاوز معها، تارة بحب وإحساس، وتارة بعنفوان وصراع بين مكونات العمل وبين الشعور بتفاصيله".

### المعرض الذي حمل عنوان «أخضرار» احتوى على 50 لوحة مستوحاة من طبيعة منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية

ويرى شاهر أن الإبحار في العمل هو الرابطة بين الفنان وأدواته، وأنه مع ذلك الإبحار لا بد من الصبر وسماع الموسيقى والحوار الداخلي، واستجماع كل أحاسيس الفنان، معتبرا أن سر نجاح أي عمل فني هو التركيز، بجانب ثقافة الفنان واطلاعه على كل جديد بالحركة الفنية المحلية والعالمية.

حجاج سلامة كاتب مصري

أبها (السعودية) - استضافت ساقية الفنون بمدينة أبها السعودية هذا الشهر المعرض الفني الشخصي الثامن للفنان التشكيلي السعودي عبدالله شاهر، والذي افتتح بحضور كوكبة من رجال الفكر والثقافة وجهود كبير من محبي الفنان وعشاق الفنون البصرية.

احتوى على 50 لوحة استوحاها الفنان عبدالله شاهر من الطبيعة الساحرة لمنطقة عسير.

شاهر كان قد أقام معارضه الشخصية السابقة في كل من: سيول (كوريا الجنوبية)، وواشنطن (الولايات المتحدة)، ومليون (أستراليا)، والرياض وجدة وأبها بالمملكة العربية السعودية. التجربة الفنية لعبدالله شاهر الممتدة على مدار عقود، بدأت في المدرسة، ثم تطورت إلى المشاركة بالمعارض التشكيلية المحلية، واكتسبت النضج بمراسم قرية المفتاحة التشكيلية في أبها، ثم من خلال مشاركاته العربية والدولية، وخلال تلك التجربة أخذ من جميع المدارس الفنية، وأعطاه، ومازال يبحث عن الجديد باعتباره فنانا يسعى للتجديد على الدوام.

وبحسب قوله، فهو يميل إلى المدرسة التجريدية الرمزية، إضافة إلى حضور الحرف العربي في الكثير من أعماله. الفنان عبدالله شاهر يصف علاقته باللوحة والفرشاة والألوان بأنها علاقة حميمة، وإنه يعقد صداقة دائمة مع لوحاته وفرشاته ولوانه، تبدأ منذ ميلاد الفكرة، مروراً بغزل اللون، ومحاكاة اللوحة والتأمل فيها.

ووفقا لقوله، فهو حين يرسم يكون كل شعوره وإحساسه مرتبطا باللوحة،

# لوحات هاكو مزج بين ثراء التقاليد وجرأة التشكيل المعاصر

### أعمال هاكو تثير الإعجاب والتأمل وتدعو المشاهد إلى التعمق في جذور وأبعاد الهوية الثقافية والتطور الاجتماعي

يظل هاكو -بحسب العديد من النقاد والفنانين- لاعباً رئيسياً في المشهد الفني المعاصر، ولا تزال أعماله تثير الإعجاب والتأمل، وتدعو المشاهد إلى التعمق في جذور وأبعاد الهوية الثقافية والتطور الاجتماعي من خلال منظور الفن الفريد.

وتتميز في أعماله الكثير من المدارس الفنية والمؤثرات المحلية التي تعود إلى ظروف نشأته في بيئة أمازيغية مشبعة بالفنون، وذلك ما يبدو جلياً من خلال الألوان والرموز المستخدمة في لوحاته. كما لا يتردد هذا الفنان في استخدام الخط العربي في أعماله، إذ كان للخط العربي دور في تشكيل ذائقته الفنية لإرتباطه بطولته التي تميزت بالتردد على كتاب القرية وتحضير لوح الكتابة والأخبار والأقلام المصنوعة من القصب على يد الشيخ الذي كان يُشرف على تعليمه.

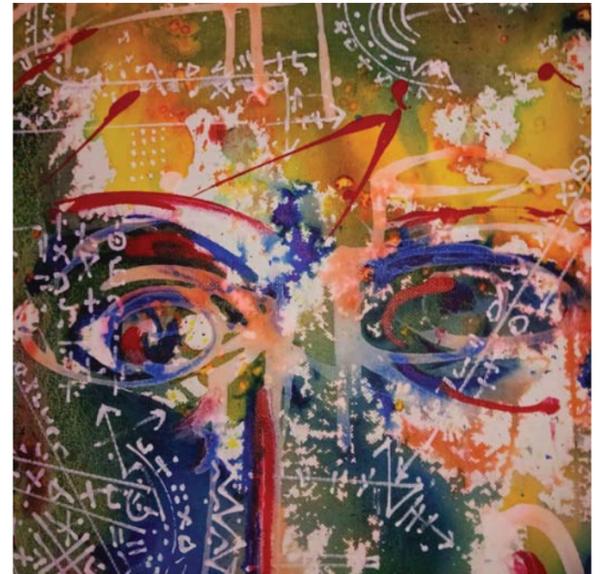
ويؤكد الفنان أن صناعة الأواني الفخارية والإغصية والفروشات التي كانت تنتج يدوياً، والأنشطة التي يقوم بها الرجال، والأعراس واحتفالات الأعياد المختلفة التي تتميز بالموسيقى والغناء والرقص، وارتداء الملابس والحلي زاهية الألوان، شكلت كلها مصادر إلهام له لكونها تنطوي على جوانب فنية، كما لعبت دوراً كبيراً في تكوين رؤيته الفنية.

وطور هاكو كفان مستقل أسلوبياً مميّزا يمزج بين ثراء التقاليد الفنية والإحساس المعاصر الجريء. وتعكس أعماله المعروضة استكشافاً ديناميكياً للمواضيع الثقافية التي ميزت تراث بلاده الغني والمعقد.

أما خارج حدود وطنه فقد وسع عبدالحق جلاب تأثيره الفني من خلال المعارض الدولية التي شارك فيها عبر العديد من الدول، أبرزها لبنان وتونس ومصر وفرنسا وبلجيكا والهند. واتاحت هذه الرحلات الفنية للفنان مشاركة رؤيته الفريدة مع جماهير متنوعة، وتوسيع تأثير أعماله خارج الحدود الجغرافية لبلده. ويفضل هذه المسيرة المهنية، التي تخللتها معارض وطنية ودولية،

الجزائر - يعرض الفنان التشكيلي عبدالحق جلاب في غاليري قسوم بالجزائر مجموعة من أعماله الفنية، وذلك تحت عنوان "هاكو"، وهو الاسم المستعار الذي اختاره لنفسه للتأكيد على استقلاله والتمسك بحرية التعبير الفني والمهني المستقل من أجل تجاوز حدود الإبداع واستكشاف الوسائط المتنوعة لإضفاء الحيوية على أفكاره.

ويبرز هذا الفنان كواحد من أكثر الشخصيات جاذبية إذ شكلت مسيرته الفنية بفضل تعليم قوي ومتنوع، بدأ عام 1987 في المدرسة العليا لكوار الشباب في قسنطينة، ثم استمر عام 1991 في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة.



استكشاف لوني لمواضيع معقدة



رسوم تجريدية رمزية

## نصائح

## تدابير لحماية الطفل من الأشعة فوق البنفسجية

وينبغي أن تحمل النظارة الشمسية علامة "يو في - 400"، مما يضمن توفير حماية للعين من الأشعة فوق البنفسجية حتى الطول الموجي 400 نانومتر.

ويجب أيضا أن يوفر لون العدسات لعيون الأطفال حماية من الوهج، وتعد الألوان الطبيعية مثل البني أو الأخضر مناسبة. ومن الضروري كذلك أن تكون العدسات بلاستيكية، وتعتبر المواد مثل البولي كربونات آمنة جدا ضد الكسر.

وبشكل عام ينبغي ألا يتعرض الطفل لأشعة الشمس في الفترة التي تصل فيها الأشعة إلى ذروتها، والتي تمتد من الساعة الثانية عشرة ظهرا إلى الرابعة عصرا.

ولأن الرضغ أكثر عرضة لحروق الشمس من الأطفال الأكبر سناً، تزيد أهمية حمايتهم من أشعة الشمس فوق البنفسجية.

تقول الدكتورة ميغا تولىفسون، اختصاصية الأمراض الجلدية لدى الأطفال في مايو كلينك، "يمكن لحروق الشمس أن تكون مؤلمة للغاية، ويمكن أن تكون مهدداً للإصابة بعدوى إذا كانت شديدة".

ورغم الاعتقاد السائد بأن حروق الشمس هي مشكلات قصيرة الأمد، إلا أن هناك أيضاً مخاطر طويلة الأمد للتعرض لأشعة الشمس.

تقول الدكتورة تولىفسون "كلما زاد تعرض الطفل للأشعة فوق البنفسجية، خاصة إذا بدأ هذا

التعرض في سن صغيرة ومن ثم زاد تعرضه لحروق الشمس، ارتفع خطر الإصابة بسرطان الجلد في مرحلة لاحقة من الحياة".

برلين - حذر الدكتور أولريش فيجلر من خطورة الأشعة فوق البنفسجية على الأطفال بصفة خاصة لأنها ترفع خطر الإصابة بسرطان الجلد.

وعلى طبيب الأطفال الألماني ذلك بأن بشرة الأطفال أكثر نحافة ورقة، كما أن الأشعة فوق البنفسجية يمكنها أن تصل إلى الخلايا، التي تعد حساسة للغاية تجاه أشعة الشمس، بسهولة أكبر.

ولتجنب هذا الخطر أوصى الدكتور فيجلر الوالدين بتوفير الحماية اللازمة للطفل من الأشعة فوق البنفسجية، وذلك من خلال تطبيق كريم واق من الشمس بعامل حماية لا يقل عن 30، مع مراعاة تطبيقه كل ساعتين إلى ثلاث ساعات.

وتنبغي أيضاً حماية الطفل من خلال ارتداء ملابس طويلة تغطي الذراعين والساقين قدر الإمكان، مع مراعاة حماية الرأس بواسطة قبعة ذات حافة عريضة تغطي الجبهة، ومن الأفضل أيضاً أن تحتوي القبعة على حافة خلفية لحماية مؤخرة الرقبة. ويراعى أيضاً أن تكون الملابس فضفاضة لتوفر للطفل تهوية جيدة.

ومن جانبه أكد المركز الاتحادي للتوعية الصحية بألمانيا على أهمية حماية العين من الأشعة فوق البنفسجية من خلال ارتداء نظارة شمسية مناسبة للأطفال؛

لأن عدسة العين لدى الأطفال تعد أكثر قابلية لنفاذ الأشعة من عدسة العين لدى البالغين، ما يجعلها أكثر عرضة للإصابة بإعتام عدسة العين (المياه البيضاء).

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن الأذى النفسي من الأبناء بحق أنفسهم قبيح مطلوباً من الأباوين تقديم التحفيز الزائد عن الحد، أو انتظار الابن كي ينتشل الأسرة من أزماتها بتحقيق التفوق، فعندما يشعر أنه سيفشل في تحقيق طموحاتها سيفكر جدياً في تجاوز الضغط بالهروب أو الأذى النفسي.

وأشار إلى وجود شريحة من الأباء الذين لا يستوعبون الفروق في المستويات التعليمية بين الأبناء داخل الأسرة الواحدة، ويعقدون دائماً مقارنات بينهم وزملائهم وأقاربهم، مع أن لكل منهم قدرات مهما حاول الشخص تطويرها لن يصل إلى المكانة التي ترضي طموحات الأسرة، ومع استمرار تلك المقارنات بلا توعية بان الفشل سوف يعقبه نجاح، تحدث أزمات نفسية مركبة.

وغالباً ما يكون تحفيز الأبناء بدافع عفوي لتأمين مستقبلهم، لكن إذا لم يحدث ذلك بحسابات دقيقة يتحول التحفيز لاداء ضغط تقود إلى إقناع بالفشل، ولو كان الابن متفوقاً، ما يدفعه إلى تبني العنف وتوجيهه إلى صدره، وقد يفكر في معاقبة نفسه.

وتظل المشكلة الأبرز في بعض المجتمعات العربية أن هناك الكثير من الأسر التي تتحكم في اختيار نوعية التعليم لأولادها من دون مراعاة رغباتهم الشخصية، ما يضيف إليهم أعباء نفسية نتيجة الشعور بضرورة الاجتهاد والتميز الدراسي لإرضاء آباءهم وليس لتحقيق أحلامهم، وعندما يفشلون يشعرون بخيبة أمل قد تدفعهم إلى الانسحاب من المجتمع بالانتقام.

## تلقي الأبناء كيفية تجاوز الإخفاق الدراسي ثقافة غائبة عن المصريين

وقائع الانتحار بعد الامتحانات تعكس تشدداً أسرياً حيال الفشل



## الأبناء المقبولون على إجراء الامتحانات في حاجة إلى المواجهة

مؤقتاً، فإنه يخرج من كبوته ولديه عزيمة قوية على النجاح. وأكد استشاري الصحة النفسية وتقييم السلوك في القاهرة جمال فرويز أن مشكلة الكثير من الأسر تكمن في تعاملها مع الإخفاق الدراسي بطريقة متهوره، والنظر إلى الإخفاق على أنه نهاية المطاف من دون المبادرة بتثقيف الأولاد بقيمة النجاح بعد الفشل، وهذا يرجع إلى تهاوي الوعي لدى بعض الأسر تجاه الشهادة التعليمية في الوقت الراهن.

## التربية القائمة على الترهيب أو التحفيز المبالغ فيه قد تجعل بعض الأبناء يفكرون في الانتحار أفضل من مواجهة الأسرة

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن الأذى النفسي من الأبناء بحق أنفسهم قبيح مطلوباً من الأباوين تقديم التحفيز الزائد عن الحد، أو انتظار الابن كي ينتشل الأسرة من أزماتها بتحقيق التفوق، فعندما يشعر أنه سيفشل في تحقيق طموحاتها سيفكر جدياً في تجاوز الضغط بالهروب أو الأذى النفسي.

وأشار إلى وجود شريحة من الأباء الذين لا يستوعبون الفروق في المستويات التعليمية بين الأبناء داخل الأسرة الواحدة، ويعقدون دائماً مقارنات بينهم وزملائهم وأقاربهم، مع أن لكل منهم قدرات مهما حاول الشخص تطويرها لن يصل إلى المكانة التي ترضي طموحات الأسرة، ومع استمرار تلك المقارنات بلا توعية بان الفشل سوف يعقبه نجاح، تحدث أزمات نفسية مركبة.

وغالباً ما يكون تحفيز الأبناء بدافع عفوي لتأمين مستقبلهم، لكن إذا لم يحدث ذلك بحسابات دقيقة يتحول التحفيز لاداء ضغط تقود إلى إقناع بالفشل، ولو كان الابن متفوقاً، ما يدفعه إلى تبني العنف وتوجيهه إلى صدره، وقد يفكر في معاقبة نفسه.

وتظل المشكلة الأبرز في بعض المجتمعات العربية أن هناك الكثير من الأسر التي تتحكم في اختيار نوعية التعليم لأولادها من دون مراعاة رغباتهم الشخصية، ما يضيف إليهم أعباء نفسية نتيجة الشعور بضرورة الاجتهاد والتميز الدراسي لإرضاء آباءهم وليس لتحقيق أحلامهم، وعندما يفشلون يشعرون بخيبة أمل قد تدفعهم إلى الانسحاب من المجتمع بالانتقام.

وتزداد المشكلة تعقيداً مع تصاعد حدة الضغوط الأسرية، وتظهر مقارنات بين مستوى الابن وأبناء الجيران والأقارب والأصدقاء من المتفوقين باستمرار، مقابل نعت الابن بعبارة قاسية، ما يؤدي إلى الشعور بالفشل والخطر عندما يتم تحميله مسؤولية تحسين ظروف المحيطين به مثل الأسرة عبر التفوق الدراسي، وهو عاجز عن فعل ذلك.

ويتفق خبراء في علم النفس التربوي على أن تشجيع الأبناء على تجاوز الفشل الدراسي يجنبهم التفكير في الانتقام، ولا قيمة للتهديد والوعيد والعقاب، لأن هذه التصرفات الأبوية يمكن أن تجلب نتائج عكسية للأسرة برمتها، مقابل إيجابيات المساندة التي تعطي الدافع لإعادة بناء الثقة للأبناء من أجل رد الجميل لأسرهم التي دعمتهم وقت الإخفاق.

وكان محمد حمدي، وهو أب مصري لطالبة حصلت على مجموع منخفض في البكالوريا العام الماضي، حكيماً في التعامل مع ابنته عندما جلس معها وأقنعها بان الإخفاق ليس خياراً ومن لا يفشل لن يصل إلى مراده، طالما استوعب دروس فئله، وقص عليها نماذج لشخصيات عامة نجحت وأصبحت لاعبة، في حين أنها فشلت في بدايات حياتها ولم تستسلم ومضت في طريقها.

قال الأب لـ "العرب" إن ابنته كانت تحلم بكلية الطب، وتعرضت لصدمة بعد حصولها على درجات منخفضة تلحقها بكلية الحقوق جامعة القاهرة، وراوده الخوف من أن تقدم ابنته على الانتحار أو إلحاق الأذى بنفسها أو الهروب من المنزل، وسارع بالحديث معها معرباً عن فخره بمجهودها، وأقنعها بان الهزيمة مهمة (الدرجات المنخفضة) كي يعرف كل إنسان كيف ينجح.

وأفاد الأب بان ابنته التحقت بكلية الحقوق واستطاعت في العام الأول أن تحتل المرتبة الأولى بين زملائها وتتفوق عليهم، مع أنها كانت تعاني من تبعات الشعور بالعجز عن استكمال التعليم، ما يعني أن نجاح الأبناء يتفوق بعد الفشل يبدأ من الأسرة أولاً، بمساعدتهم على تجاوز الإخفاق وتحويله إلى نجاح مستدام.

يقود ذلك إلى أن الأسرة إذا تعاملت مع الأبناء وقت الإخفاقات الحياتية برفق ودعم واحتواء، فسوف تجنبهم التعرض لانتكاسات نفسية، خاصة عندما يشعر الابن (أو الابنة) بأنه لم يكن يستحق ما أنفقته عليه عائلته من أموال، وتحمل مصاعب الحياة من أجل أن تراه شخصاً ناجحاً، أما إذا شعر بالطمأنينة من قبل أسرته وقبلت الفشل

يؤكد خبراء في علم النفس التربوي على أن تشجيع الأبناء على تجاوز الفشل الدراسي يجنبهم التفكير في الانتقام، مشيرين إلى أن التهديد والوعيد والعقاب سلوكيات أبوية من شأنها أن تجلب نتائج عكسية للأسرة برمتها. ولا تكتف بعض الأسر في مصر بخطورة عدم تهيئة الأبناء مبكراً لتجاوز الإخفاق الدراسي، والتعامل معه بهدوء وحكمة وثقة بالنفس.

أفضل من مواجهة الأسرة عندما لا يتحصلون على الدرجات التي يطمح إليها الوالدان.

ويوجد مراقبون يراودهم الإحساس بالتوتر طوال الوقت خوفاً على مستقبلهم الذي رسمته لهم الأسرة، ولا يتقبلون الفشل الدراسي مهما كانت الظروف المحيطة. ومشكلة هذه الفئة أنها تتعامل مع الإخفاق الأول للأبناء على أنه خسارة للمستقبل، وعندما تنتقل تلك الثقافة إلى الأبناء يشعر بعضهم بأنه لا قيمة للحياة بعد ذلك.

ويؤكد خبراء في علم النفس التربوي على أن تشجيع الأبناء على تجاوز الفشل الدراسي يجنبهم التفكير في الانتقام، ولا قيمة للتهديد والوعيد والعقاب، لأن هذه التصرفات الأبوية يمكن أن تجلب نتائج عكسية للأسرة برمتها، مقابل إيجابيات المساندة التي تعطي الدافع لإعادة بناء الثقة للأبناء من أجل رد الجميل لأسرهم التي دعمتهم وقت الإخفاق.

وكان محمد حمدي، وهو أب مصري لطالبة حصلت على مجموع منخفض في البكالوريا العام الماضي، حكيماً في التعامل مع ابنته عندما جلس معها وأقنعها بان الإخفاق ليس خياراً ومن لا يفشل لن يصل إلى مراده، طالما استوعب دروس فئله، وقص عليها نماذج لشخصيات عامة نجحت وأصبحت لاعبة، في حين أنها فشلت في بدايات حياتها ولم تستسلم ومضت في طريقها.

قال الأب لـ "العرب" إن ابنته كانت تحلم بكلية الطب، وتعرضت لصدمة بعد حصولها على درجات منخفضة تلحقها بكلية الحقوق جامعة القاهرة، وراوده الخوف من أن تقدم ابنته على الانتحار أو إلحاق الأذى بنفسها أو الهروب من المنزل، وسارع بالحديث معها معرباً عن فخره بمجهودها، وأقنعها بان الهزيمة مهمة (الدرجات المنخفضة) كي يعرف كل إنسان كيف ينجح.

وأفاد الأب بان ابنته التحقت بكلية الحقوق واستطاعت في العام الأول أن تحتل المرتبة الأولى بين زملائها وتتفوق عليهم، مع أنها كانت تعاني من تبعات الشعور بالعجز عن استكمال التعليم، ما يعني أن نجاح الأبناء يتفوق بعد الفشل يبدأ من الأسرة أولاً، بمساعدتهم على تجاوز الإخفاق وتحويله إلى نجاح مستدام.

يقود ذلك إلى أن الأسرة إذا تعاملت مع الأبناء وقت الإخفاقات الحياتية برفق ودعم واحتواء، فسوف تجنبهم التعرض لانتكاسات نفسية، خاصة عندما يشعر الابن (أو الابنة) بأنه لم يكن يستحق ما أنفقته عليه عائلته من أموال، وتحمل مصاعب الحياة من أجل أن تراه شخصاً ناجحاً، أما إذا شعر بالطمأنينة من قبل أسرته وقبلت الفشل

يؤكد خبراء في علم النفس التربوي على أن تشجيع الأبناء على تجاوز الفشل الدراسي يجنبهم التفكير في الانتقام، مشيرين إلى أن التهديد والوعيد والعقاب سلوكيات أبوية من شأنها أن تجلب نتائج عكسية للأسرة برمتها. ولا تكتف بعض الأسر في مصر بخطورة عدم تهيئة الأبناء مبكراً لتجاوز الإخفاق الدراسي، والتعامل معه بهدوء وحكمة وثقة بالنفس.

ويؤكد خبراء في علم النفس التربوي على أن تشجيع الأبناء على تجاوز الفشل الدراسي يجنبهم التفكير في الانتقام، ولا قيمة للتهديد والوعيد والعقاب، لأن هذه التصرفات الأبوية يمكن أن تجلب نتائج عكسية للأسرة برمتها، مقابل إيجابيات المساندة التي تعطي الدافع لإعادة بناء الثقة للأبناء من أجل رد الجميل لأسرهم التي دعمتهم وقت الإخفاق.

وكان محمد حمدي، وهو أب مصري لطالبة حصلت على مجموع منخفض في البكالوريا العام الماضي، حكيماً في التعامل مع ابنته عندما جلس معها وأقنعها بان الإخفاق ليس خياراً ومن لا يفشل لن يصل إلى مراده، طالما استوعب دروس فئله، وقص عليها نماذج لشخصيات عامة نجحت وأصبحت لاعبة، في حين أنها فشلت في بدايات حياتها ولم تستسلم ومضت في طريقها.

قال الأب لـ "العرب" إن ابنته كانت تحلم بكلية الطب، وتعرضت لصدمة بعد حصولها على درجات منخفضة تلحقها بكلية الحقوق جامعة القاهرة، وراوده الخوف من أن تقدم ابنته على الانتحار أو إلحاق الأذى بنفسها أو الهروب من المنزل، وسارع بالحديث معها معرباً عن فخره بمجهودها، وأقنعها بان الهزيمة مهمة (الدرجات المنخفضة) كي يعرف كل إنسان كيف ينجح.

وأفاد الأب بان ابنته التحقت بكلية الحقوق واستطاعت في العام الأول أن تحتل المرتبة الأولى بين زملائها وتتفوق عليهم، مع أنها كانت تعاني من تبعات الشعور بالعجز عن استكمال التعليم، ما يعني أن نجاح الأبناء يتفوق بعد الفشل يبدأ من الأسرة أولاً، بمساعدتهم على تجاوز الإخفاق وتحويله إلى نجاح مستدام.

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - تعكس وقائع انتحار بعض المراهقين في مجتمعات عربية إثر الإخفاقات الدراسية معاناة الكثير من الأسر جراء غياب ثقافة تنشئة الأبناء على تجاوز الفشل بطرق سليمة، واعتباره بداية لتحقيق النجاح، وتحوّل وقائع الانتحار بين الطلاب والطالبات في مراحل تعليمية مختلفة إلى ما يشبه الظاهرة المخيفة التي تتطلب وقفة جادة للحد من استمرارها بنفس المعدلات.

في مصر مثلاً تزداد وقائع الانتحار كل عام خلال فترة الامتحانات وبعد إعلان النتيجة رسمياً لشعور بعض الطلاب بأنهم لم يتمكنوا من حجز مقاعد جامعية مناسبة لهم، بسبب الفشل في الحصول على المواد الدراسية، أو عدم الحصول على درجات ترضي الأسرة، مع ذلك لا توجد مبادرات للتوعية بكيفية التعامل مع هؤلاء لتجاوز الفشل.

أقدم خمسة من الشباب والفنيات في مصر مؤخراً على الانتحار عقب ظهور نتيجة الثانوية العامة (البكالوريا)، أحدهم التي بنفسه من الطابق السادس بعد أن علم بحصوله على درجات منخفضة لا ترضي أسرته، وأخرى أشعلت النار في نفسها ولغظت أنفاسها، خوفاً من الفشل في الالتحاق بكلية مرموقة، وهما من الوقائع التي تتكرر كل عام.

ولا تكتف بعض الأسر في مصر بخطورة عدم تهيئة الأبناء مبكراً لتجاوز الإخفاق الدراسي، والتعامل معه بهدوء وحكمة وثقة بالنفس، والتعود على أن الفشل قد يؤسس لنجاح في المستقبل، والكثير ممن تعرضوا لانتكاسات تعليمية استطاعوا تحقيق أحلامهم وامتلكوا العزيمة والإصرار ولم يراودهم اليأس والاستسلام للفشل.

يرى متخصصون في العلاقات الأسرية بالقاهرة أن الابن الذي يتربى في أجواء أسرية غير متشددة في التعامل مع الإخفاق ينشأ على أنه من علامات النجاح لاحقاً وبداية حقيقية في طريق الإنجاز، أما التربية القائمة على الترهيب أو التحفيز المبالغ فيه فقد تجعل بعض الأبناء يفكرون في الانتحار

ويؤكد خبراء في علم النفس التربوي على أن تشجيع الأبناء على تجاوز الفشل الدراسي يجنبهم التفكير في الانتقام، مشيرين إلى أن التهديد والوعيد والعقاب سلوكيات أبوية من شأنها أن تجلب نتائج عكسية للأسرة برمتها. ولا تكتف بعض الأسر في مصر بخطورة عدم تهيئة الأبناء مبكراً لتجاوز الإخفاق الدراسي، والتعامل معه بهدوء وحكمة وثقة بالنفس.

ويؤكد خبراء في علم النفس التربوي على أن تشجيع الأبناء على تجاوز الفشل الدراسي يجنبهم التفكير في الانتقام، ولا قيمة للتهديد والوعيد والعقاب، لأن هذه التصرفات الأبوية يمكن أن تجلب نتائج عكسية للأسرة برمتها، مقابل إيجابيات المساندة التي تعطي الدافع لإعادة بناء الثقة للأبناء من أجل رد الجميل لأسرهم التي دعمتهم وقت الإخفاق.

وكان محمد حمدي، وهو أب مصري لطالبة حصلت على مجموع منخفض في البكالوريا العام الماضي، حكيماً في التعامل مع ابنته عندما جلس معها وأقنعها بان الإخفاق ليس خياراً ومن لا يفشل لن يصل إلى مراده، طالما استوعب دروس فئله، وقص عليها نماذج لشخصيات عامة نجحت وأصبحت لاعبة، في حين أنها فشلت في بدايات حياتها ولم تستسلم ومضت في طريقها.

قال الأب لـ "العرب" إن ابنته كانت تحلم بكلية الطب، وتعرضت لصدمة بعد حصولها على درجات منخفضة تلحقها بكلية الحقوق جامعة القاهرة، وراوده الخوف من أن تقدم ابنته على الانتحار أو إلحاق الأذى بنفسها أو الهروب من المنزل، وسارع بالحديث معها معرباً عن فخره بمجهودها، وأقنعها بان الهزيمة مهمة (الدرجات المنخفضة) كي يعرف كل إنسان كيف ينجح.

وأفاد الأب بان ابنته التحقت بكلية الحقوق واستطاعت في العام الأول أن تحتل المرتبة الأولى بين زملائها وتتفوق عليهم، مع أنها كانت تعاني من تبعات الشعور بالعجز عن استكمال التعليم، ما يعني أن نجاح الأبناء يتفوق بعد الفشل يبدأ من الأسرة أولاً، بمساعدتهم على تجاوز الإخفاق وتحويله إلى نجاح مستدام.

يقود ذلك إلى أن الأسرة إذا تعاملت مع الأبناء وقت الإخفاقات الحياتية برفق ودعم واحتواء، فسوف تجنبهم التعرض لانتكاسات نفسية، خاصة عندما يشعر الابن (أو الابنة) بأنه لم يكن يستحق ما أنفقته عليه عائلته من أموال، وتحمل مصاعب الحياة من أجل أن تراه شخصاً ناجحاً، أما إذا شعر بالطمأنينة من قبل أسرته وقبلت الفشل

## فيتامين «سي» يعالج البقع الصبغية على الشفاه

يومياً على مدار شهرين على الأقل، لأن الأمر يستغرق بعض الوقت حتى تتحلل الصبغة ويتخلص منها الجسم.

وإذا لم تسهم العناية الجيدة بالشفاه في التخلص من البقع الصبغية فإنها قد ترجع حينئذٍ إلى التغيرات الهرمونية، والتي يمكن أن تحدث خلا في الخلايا الصبغية. وتحدث التغيرات الهرمونية على سبيل المثال بسبب وسائل منع الحمل أو تناول أدوية معينة أو الحمل.

وتشمل الأسباب الأخرى للبقع الصبغية على الشفاه الاستعداد الوراثي ولعق الشفاه وتقسير المواضع الجافة بواسطة الأصابع وإزالة المكياج بقوة باستخدام الماديل أو الوسادات؛ حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى تعرض الشفاه للالتهاب وفرط التصبغ مع مرور الوقت.

ويعتبر فيتامين "سي" بشكل عام أحد أفضل مكونات العناية بالشفاه المتاحة لعلاج البقع الداكنة والتصبغ. وتحتوي بشرتنا على الميلانين، وهو المسؤول عن صبغة (أو لون) بشرتنا. وتظهر البقع الداكنة عندما يكون هناك إفراط في إنتاج الميلانين في الجلد، وعادة ما يحدث بسبب التعرض لأشعة الشمس. وثبت أن الفيتامين ينشط إنتاج الميلانين، ويقلل من البقع الداكنة ويمنع تطور المزيد منها.

برلين - تمثل البقع الصبغية التي تظهر على الشفاه كابوساً مزعجاً للمرأة، لأنها تحرم الشفاه من مظهرها الرقيق المفعم بالأنوثة، ما يُفسد جمال المرأة.

وأوضحت مجلة "أل" (هي) أن البقع الصبغية عبارة عن تراكم لخلايا صبغية زائدة، أي الخلايا التي تنتج الميلانين (صبغة الجلد)، مشيرة إلى أن ظهور البقع الصبغية على الشفاه يرجع إلى أسباب عدة، أبرزها التعرض للأشعة فوق البنفسجية التي يمكنها أن تحفز إنتاج الميلانين.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه في هذه الحالة يمكن مواجهة البقع الصبغية على الشفاه من خلال تطبيق مستحضر عناية بالشفاه يحتوي على عامل حماية من الشمس لا يقل عن 30، مع مراعاة تجديد طبقة مستحضر العناية من حين إلى آخر؛ لأن تأثيرها يتلاشى بسبب تناول الأطعمة والمشروبات، وكذلك بسبب الكلام والضحك.

ويمكن أن تتم مواجهة البقع الصبغية على الشفاه من خلال استعمال مستحضرات العناية التي تحتوي على مواد فعالة مثل فيتامين "سي" وحض المنديك والريتينويد والهيديروكينون والأربوتين.

ولتحقيق النتيجة المرجوة ينبغي تطبيق هذه المستحضرات بمعدل مرتين



شفاه رطبة

# القاهرة تتوجس من الخريجين الجدد في كليات الطب

## تكليف الأطباء طبقا لاحتياجات سوق العمل وليس إلزاميا بموجب التخرج

يخلف الغش في امتحانات الثانوية العامة سلسلة من التداعيات السلبية خاصة في مجال الطب بجميع اختصاصاته، الطب البشري والصيدلة وطب الأسنان والعلاج الطبيعي والتمريض، إذ انعكس ذلك على كفاءة الخريجين الجدد وما سيجزه ذلك على صحة الناس ما دفع الحكومة إلى التدقيق في اختيار الخريجين العاملين في وزارة الصحة.

قيد الخريج بالنقابة العامة للعلاج الطبيعي كي يستطيع مواصلة المهنة، وبعد مرور خمس سنوات من التخرج والحصول على الترخيص الأول لمزاولة المهنة يتم التقييم مرة أخرى من أجل تجديد الرخصة.

وقررت إعلام أولياء الأمور والطلاب الراغبين في دخول كليات العلاج الطبيعي عبر عقد اجتماعات توعوية معهم كي لا يقعوا فريسة للاكاديميات الوهمية، والتعريف بكليات العلاج الطبيعي، حيث بلغ عدد الكليات (74) كلية في مصر.

وتطبق مصر نظام تكليف الأطباء منذ نصف قرن، وتجرى 13 حركة تكليف كل عام، بواقع 20 ألف مكلف سنويا من خريجي الكليات الطبية، وفقا لبيانات وزارة الصحة المصرية، وشهدت السنوات الماضية إرجاء تكليف بعض الدفعات لعام أو عامين بالنسبة إلى خريجي كليات الصيدلة والعلاج الطبيعي مع وجود تخمة في أعداد المعينين بالمستشفيات الحكومية.

وجاء القلق الحكومي والنقابي في وقت تعاني فيه المستشفيات الحكومية من عجز في أعداد الأطباء وهم خريجو كليات الطب البشري، ويبلغ معدل الأطباء بمصر 8.6 طبيب لكل 10 آلاف شخص، بينما يبلغ المعدل العالمي 23 طبيبا لنفس العدد.

هناك حلقة مفقودة بين استمرار عجز الأطباء والحد من تكليفهم عقب انتهاء دراستهم الجامعية، والسبب يرجع إلى إتاحة تدشين جامعات وكليات خاصة وأهلية بأعداد كبيرة دون التيقن من مستوى الخريج مع فتح الباب أمام الوافدين الأجانب للدراسة في الكليات المصرية والسماح بتعيينهم، ما خلق حالة ارتباك تحاول الحكومة التعامل معها عبر التدقيق في اختيار الخريجين العاملين لديها.

ولم تواكب تأسيس الكليات تحركات مماثلة على مستوى إنشاء المستشفيات التي يمكن أن تستوعب الطلاب أثناء عملية الدراسة لقيامهم بعملية التدريب، بما يرفع من مستوى الأطباء عمليا، وخفض معدلات القبول بالكليات الطبية التي يتم وصفها بأنها "كليات قبة"، فزيادة عددها ساهم في خفض درجات القبول، وقد يصل في بعض الجامعات الخاصة إلى 70 في المئة، بينما المعدل في الكليات الحكومية يتجاوز 92 في المئة.

وقد أضر فتح المجال للاستثمار في مجال التعليم الجامعي بمهن ترتبط بالصحة، لأن الحكومة لا ترغب أصحاب الجامعات على تأسيس مستشفيات لتدريب الطلاب، ولم تضع ضوابط لإنشاء الكليات الطبية بما يتناسب مع حاجتها للعمل، وبدت رغبتها في سد العجز الواسع في أعداد الأطباء الذين يفرون للسفر إلى الخارج لتدني رواتبهم وشكواهم المتكررة من الاعتداء عليهم تفوق المسائل المرتبطة بتنظيم عملية القبول.

وقال عضو مجلس نقابة الأطباء سابقا خالد سمير إن تراجع مستوى خريجي الطب يثير مخاوف مجتمعية مع اتباع سياسة قائمة على استقبال أعداد كبيرة من الطلاب، في حين أن ذلك لسن يقود إلى حل مشكلات العجز التي تعانيها المستشفيات الحكومية.

وتحتاج مصر سنويا إلى نحو ستة آلاف طبيب جديد، يدخلون سوق العمل، لكن



أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - تصاعد الجدل حول خريجي كليات الطب في مصر ومستوياتهم عقب الإعلان عن نتيجة الثانوية العامة (البكالوريا) مؤخرا، والتي شهدت نزايما في معدلات الغش مع انتشار لجان خاصة لبعض الفئات الاجتماعية، وترتب على ذلك التحاق عدد كبير من الطلاب بكليات الطب دون أن يعبر ذلك عن تفوق علمي، خاصة أن الحكومة المصرية زادت الاستثمار في التعليم الجامعي خلال السنوات الماضية.



خالد سمير

الاتجاه نحو فتح كليات جديدة دون أن يخضع ذلك لمناقشة عميقة ترك آثارا سلبية على مستقبل خريجي الطب

وفرضت الحكومة مع بدء العام الدراسي الجديد نظاما لتكليف خريجي الكليات الطبية (الطب البشري والصيدلة وطب الأسنان والعلاج الطبيعي والتمريض) يقضي بتعيين خريجي هذه الكليات والمعاهد في المستشفيات الحكومية، بعد أن قررت سابقا أن يكون "تكليف الأطقم الطبية وفقا للاحتياج الفعلي للمنظومة الصحية"، ما يشير إلى أنها ستقوم بفرز الأعداد التي سوف تقبلها للعمل في الهيئات والمستشفيات الحكومية، بعد مخاوف من تراجع مستوى خريجي الطب مع زيادة عدد الطلاب وضعفهم علميا.

تكليف حسب الاحتياجات

قالت النقابة العامة للعلاج الطبيعي في بيان لها قبل أيام إن وزارة الصحة والسكان، قررت أن يصحب تكليف خريجي الكليات الطبية حسب احتياجات سوق العمل، وليس إلزاميا على الجميع، وإن المجلس الصحي المصري قرر عند الحصول على درجة بكالوريوس العلاج الطبيعي وقضاء السنة التدريبية الإلزامية إجراء امتحان لمنح ترخيص مواصلة المهنة.

وعند اجتياز الاختبار يتم



ضرورة التدريب المكثف



صورة لقراءة العلة



الهجرة تنتظرهم

الخريجين، ومع ذلك هناك دلاء على المهنة، وأن بعض الخريجين هدفهم التكليف لضمان وظيفة حكومية، ومع إلغاء التكليف الإلزامي يمكن أن يتراجع عدد الملتحقين بالكليات.

تواكب تأسيس الكليات تحركات مماثلة لإنشاء المستشفيات التي يمكن أن تستوعب الطلاب لقيامهم بعملية التدريب

وعقدت اللجنة العليا للتكليف برئاسة وزير الصحة والسكان اجتماعا في سبتمبر عام 2022 أسفر عن وضع ضوابط لتكليف جميع الفئات المخاطبة بالقانون رقم (29) لسنة 1974 في شأن تكليف الأطباء والصيدالين وأطباء الأسنان والفئات الفنية المساعدة، طبقا للاحتياجات اعتبارا من حركة تكليف عام 2025.

المشكلة في كيفية جذبهم للبقاء في مصر وعدم الهجرة، وحل المشكلة يكمن في تحسين أوضاع الأطباء وتدقيق عمليات التكليف، ووضع اختبارات احترافية لمنح تراخيص مواصلة المهنة بما يتماشى مع المعايير الدولية.

فتح كليات جديدة

أشار خالد سمير في تصريح لـ"العرب" إلى أن تراجع دور البرلمان والاتجاه نحو فتح كليات جديدة دون أن يخضع ذلك لمناقشة عميقة ترك آثارا سلبية على مستقبل خريجي الطب، وهناك قطاعات عديدة يمكن أن تدفع في العام الواحد بالجامعات الخاصة مبلغ يتراوح بين 200 و300 ألف جنيه (الدولار = 49 جنيها) كمصروفات من دون أن يحصل الطالب على قيمة تعليمية قوية، وأن تراجع قيمة الجنيه سهل الأمر، ما يتطلب تعديلا سريعا على قوانين القبول بالكليات الطبية. ولم يعد ممكنا البقاء على نفس خطط التكليف السابقة في المعاهد الطبية، لأن كليات الصيدلة والعلاج الطبيعي تعاني من تخمة من الأطباء، وتوجد مستشفيات حكومية قبلت صيادلة أكثر من الأعداد التي تحتاجها.

معدل الأطباء في مصر يبلغ 8.6 طبيب لكل 10 آلاف شخص بينما يبلغ المعدل العالمي 23 طبيبا لنفس العدد

ويتخرج في كليات الصيدلة 25 ألف طالب سنويا بينما الاحتياج الفعلي لا يتجاوز أربعة آلاف شخص، ما خلق بطالة مقنعة بالمستشفيات وفتح الباب لجرائم تزوير الأدوية. وشدد سمير على أن القرار الحكومي يستهدف تنقية الخريجين والاستفادة من الخبرات والحفاظ على الصورة الجيدة للأطباء المصريين، وعدم تكرار مشكلات التراجع عن الاستعانة بالصيدالين المصريين في بعض الدول العربية، كذلك الوضع بالنسبة إلى حملة الماجستير من الجامعات الحكومية التي أتاحت الحصول عليها إلكترونيا بلا دراسة فعلية، ما أدى إلى عدم اعتراف بعض الحكومات بذلك الشهادات، ومطالبة المصريين بشكل مستمر بمصادر تأكيد دقة الشهادات

طب الأسنان

في مصر ما يقرب من 320 ألف صيدلي بينهم 300 ألف من الشباب، وهناك حاجة لتطوير المناهج

العلمية، ومطالبات نقابات طبية بوقف إنشاء الكليات لمدة 10 سنوات إلى حين تقييم الكليات الحالية، والتأكد من استكمال الموارد البشرية، وعمل دراسة إحصائية لعدد المطلوبين منهم سنويا، مع مراعاة دراسة لسوق العمل، وهي دراسة غير متوفرة في وزارة التعليم العالي ولا وزارة الصحة، لعدم معرفة الأعداد الحقيقية للأطباء في الكثير من الهيئات. وكان عدد أطباء الأسنان في مصر، حسب أرقام نقابية، قبل العام 2007، أي منذ بدء إنشاء كليات خاصة لا يتجاوز 28 ألف طبيب، ومن 2007 حتى عام 2017 أصبحوا 64 ألف طبيب، بزيادة أكثر من الضعف خلال عشر سنوات.

وتوقع أن تصبح هناك حالة عزوف عامة عن الالتحاق بالصيدلة بعد أن تم تخصيص سنة امتياز عقب انتهاء الدراسة بلا أجر لتبلغ سنوات الدراسة في الكلية ست سنوات. ولفت لمعي إلى أن وجود عدد كبير من كليات الصيدلة يخلق تخمة في

الصيدلة يخلق تخمة في

## نهائي السوبر السعودية رهان الهلال والأهلي

اللاعبين، إلى جانب وصول لاعبين آخرين متأخرين".  
أضاف "أعد الجماهير النصرافية بمواصلة العمل الشاق لوضع الفريق على الطريق الصحيح". على الجانب الآخر، يبحث التعاون عن بداية لاقتة بقيادة المدرب الأرجنتيني الجديد رودولفو أروبارينا برسم ملامح الفريق للموسم الجديد.

وانتهى الفريقان معسكرهما الإعدادي للموسم الجديد حيث خاض النصر معسكرا في البرتغال بمواجهة 7 فرق من بينها غرناطة والميريا الإسبانيان اللذان خسر أمامهما 0-3 و 0-1 توالبا، إلى جانب خسارته مباراتين أيضا وتعادله في مثلهما مع فوز وحيد. ولم يبرم النصر سوى صفقة واحدة تمثلت بحارس المرمى البرازيلي بينتو من أتلتيكو باراناينسي البرازيلي، لتعويض رحيل الكولومبي دافيد أوسبينا.

وتحوم الشكوك حول مشاركة رونالدو حيث غاب عن جميع مباريات النصر الودية في معسكر البرتغال. وأصبح من المؤكد غياب لاعب الوسط سامي النجعي بعد تعرضه لإصابة في الركبة، فيما من غير المعروف ما إذا كان البرازيلي أندرسون تاليسكا سيشارك بعدما خضع لتأهيل لياقي بالترزامن مع التدريب الجماعي للفريق.



منافسة شرسة

غيابات بسبب الإصابة مثل الإسباني غابريال فيغا وفراس البريكان. ورحل عن الأهلي إبراهيم الزبيدي بعد انتهاء عقده مع الفريق، والفرنسي ألان سانت-ماكسيمين إعارة إلى فريهتسه التركي، والبرازيلي ماركواو إلى كوجالي سبور التركي على سبيل الإعارة. وكان آخر لقاء جمع الفريقين في مايو الماضي انتهى لصالح الهلال بهدفين مقابل هدف خلال الدوري.

**النصر يلتقي بالتعاون، إذ يطمح الفريق الذي يقوده كريستيانو رونالدو، إلى بداية مبشرة يبني عليها بعد موسم مخيب**

وفي المباراة الثانية يلتقي النصر بالتعاون، إذ يطمح الفريق الذي يقوده هجومه النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، إلى بداية مبشرة يبني عليها بعد موسم مخيب. قال مديره البرتغالي لويس كاسترو في تصريحات صحفية خلال المعسكر بداية الشهر الحالي "الوقت الجاري صعب للغاية على الفريق. نحن لا نلعب بصورة جيدة، إذ ليس لدينا عدد كبير من

الرياض - يستعد الهلال حامل لقب الكأس السوبر السعودية وبطل الدوري، للدفاع عن لقبه بمواجهة الأهلي في نصف النهائي الثلاثاء، على ملعب الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية في أبها، في "بروفة" استعدادا لانطلاق الموسم الجديد.

ويشارك في النسخة الـ11 للكأس السوبر أربعة فرق، إذ يلتقي النصر والتعاون الأربعاء، فيما يستقام المباراة النهائية السبت المقبل. ويسعى الهلال للوصول إلى المباراة النهائية والتتويج للمرة الثانية توالبا لأول مرة، بعد تغلبه على الاتحاد 4-1 في الموسم الماضي، في حين يأمل الأهلي بتكرار نسخة 2016 حين فاز على الهلال نفسه بركلات الترجيح متوجا باللقب الوحيد له في البطولة.

على عكس الموسم الماضي، لم يشهد سوق الانتقالات السعودي، الهلالي والأهلاوي خاصة، صفقات كبيرة على الرغم من اقتراب موعد انطلاق الدوري في 22 الشهر الحالي. خاض الهلال معسكرا في النمسا ولعب 6 مباريات ودية أمام فرق من 4 بلدان مختلفة، محققا 5 انتصارات مقابل خسارة واحدة.

في المقابل، خاض الأهلي معسكره في النمسا أيضا ولعب 5 مباريات ودية فاز في 4 منها مقابل تعادل. ويغيب عن المباراة رياضي الهلال: البرازيليان نيمار دا سيلفا ومالكوم دي أوليفيرا للإصابة، والثنائي الدفاعي السنغالي كانديو كوليبالي وعلي البليهي للإيقاف.

ورحل عن الهلال 5 لاعبين على رأسهم سلمان الفرج الذي انتقل إلى نيوم في الدرجة الأولى، وصالح الشهري المنتقل إلى الاتحاد ومحمد جعفلي إلى الخلود وإعارة عبدالإله المالكي إلى الاتفاق.

ورحل أيضا من اللاعبين المعارين، البرازيلي ماتيويس بيريرا إلى نادي كروزيرو البرازيلي، ومعاذ فقيهي إلى نادي الاتحاد.

ويدخل الأهلي مباراته ضد الهلال من دون تعاقبات جديدة، مع رحيل عدد من اللاعبين، سواء بالإعارة أو الانتقال الحر أو فسخ التعاقد إلى جانب

## ختام مذهل.. الأولمبياد كشف الوجه الحقيقي لفرنسا

لوس أنجلوس تستلم مشعل نسخة 2028



حضور قوي

الدرجات عندما نال الأحد ذهبية سباق كيرين.

تفوق بطل العالم 13 مرة بينها 3 مرات في سباق كيرين، على الأسترالي ماتيو ريتشاردسون صاحب الفضية، فيما عادت البرونزية للأسترالي الآخر ماتيو غلايتز.

وجشا لأفريس على ركبته عقب تحقيق "الماتريك" وقبّل المضمار، بعدما أصبح الدراج الثالث الذي يفوز بجميع سباقات السرعة الثلاثة (السيريت فردي وفرق وسباق كيرين) في نسخة واحدة من الألعاب بعد البريطاني كريس هوي في عام 2008 في بكين وجايسون كيني في عام 2016 في ريو دي جانيرو.

**على المستوى الرياضي، تصدرت الولايات المتحدة جدول الميداليات النهائي، رغم تساويها مع الصين بأربعين ذهبية**

وهذا هو اللقب الأولمبي الخامس للأفريسيين بعد ذهبيتي سباق السرعة (فردي وفرق) في طوكيو 2021 حيث لم يفلت منه سوى سباق كيرين (نال البرونزية). أصبح الرياضي الهولندي الأكثر تتويجا في التاريخ في فئتي الرجال والسيدات، في الألعاب الأولمبية الصيفية.

**تسلم المشعل**

انتهت دورة الألعاب الأولمبية في باريس ومزرت عاصمة الأنوار المشعل إلى مدينة لوس أنجلوس الأمريكية بشواطئها وتلالها والسينما المشهورة بها، حيث يتعين عليها البدء في العمل كسي تكون على أتم الاستعداد في عام 2028 بعد التنظيم الرابع في باريس. بعد لندن (1908، 1948، 2012) وباريس (1900، 1924، 2024)، ستصبح لوس أنجلوس في عام 2028 ثالث مدينة تستضيف الألعاب الأولمبية الصيفية للمرة الثالثة بعد عامي 1932 و1984، وستكون في الفترة من 14 إلى 30 يوليو 2028.

سيوفر كوليسوم مدينة الملاكمة رابطا بين جميع الحقبات من خلال استضافته على غرار عامي 1932 و1984، منافسات ألعاب القوى والتي تمت برمجتها في بداية الألعاب من أجل ترك الوقت لمعظم سوفي التابع لفريقي رامز وتشارجز (فريقان لكرة ملعب القدم الأمريكية)، كي يصبح "ملعب إنغلوود"، وهي قاعة مائية غير عادية (38 ألف مقعد)، مسرحا لإنجازات جديدة للأمريكية كاتيبي ليديكي والفرنسي ليون مارشان.

وكما جرت العادة، قدمت لوس أنجلوس للمرة الأولى عن ألعابها بعرض مدته 15 دقيقة خلال الحفل الختامي للألعاب باريس مساء الأحد في ملعب فرنسا، لاسيما مع الممثل توم كروز، نجم هوليوود.

انتهت دورة الألعاب الأولمبية في باريس ومزرت عاصمة الأنوار المشعل إلى مدينة لوس أنجلوس الأمريكية بشواطئها وتلالها والسينما المشهورة بها، حيث يتعين عليها البدء في العمل كسي تكون على أتم الاستعداد في عام 2028 بعد التنظيم الرابع في باريس.

باريس - اختتم أولمبياد باريس 2024 الذي وصفه رئيس اللجنة الأولمبية الدولية بـ"المذهل"، خلال حفل بنيرة أكثر كلاسيكية، سلم في نهايته المشعل إلى لوس أنجلوس الأمريكية، مستضيفة الألعاب عام 2028. وذلك بعد 16 يوما من المنافسات. بعد الحماس الذي خلفته مراسم الافتتاح غير المسبوقة على نهر السين والتي تميّزت بالجرأة والشموالية لكن تعرضت للانتقاد من قبل بعض السياسيين المحافظين، اتخذ حفل الختام منحى تقليديا أكثر.

**تصدر تاريخي**

قام السباح ليون مارشان، الرياضي الوحيد الفائز بباريس ذهبيات خلال هذه النسخة، بإطفاء الرجل الأولمبي بشكل رمزي في حديقة التويلري، وسط العاصمة.

وبنيرة كلاسيكية أكثر، سبق الحفل خطابان لرئيسي اللجنة المنظمة توني إستانغيه واللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ الذي أشاد بالعبء الأولمبية "مذهلة" و"بـالأجواء التي لا تضاهي".

وأضاف الممثل الأمريكي توم كروز لمسلة هوليوودية بنزوله على حبل من سطح "ستاد دو فرانس"، أمام 71500 متفرج ليمسك بالعلم الأولمبي.

غادر نجم فيلم "المهمة المستحيلة" على دراجة نارية قبل أن يظهر مقطع فيديو له ينقل العلم إلى الحرف هوليوود المتعلقة في لوس أنجلوس مضيفة أولمبياد 2028.

على المستوى الرياضي، تصدرت الولايات المتحدة جدول الميداليات النهائي، رغم تساويها مع الصين بأربعين ذهبية.

وانتهى الأميركيون الألعاب برصيد 126 ميدالية بينها 44 فضية مقابل 91 للصين بينها 27 فضية. انتهت الألعاب بحضور الأميركيين على الميدالية الذهبية في كرة السلة أمام الفرنسيات. وتمكن الجمهور الذي حضر بكثافة أمام المعالم السياحية الرائعة، من مشاهدة الفوز الباهر للهولندية سيفان حسن بذهبية سباق الماراثون بعد أيام قليلة من حصولها على برونزيتها في سباق 5 آلاف م و10 آلاف م.

بي.أي. على فرنسا المضيفة 98 - 87، حذا حذوهم منتخب السيدات بفوزه على فرنسا أيضا.

كانت الفرنسيات في الموعد وواجهن بشجاعة التحدي أمام الملكات الأمريكيات وكن قريبيات من إلحاق الخسارة الأولى بالبطولات عشر مرات، للمرة الأولى في الألعاب الأولمبية منذ عام 1992 عندما سقطن في نصف النهائي أمام منتخب تجمع دول الاتحاد السوفياتي.

## انطلاق سباق خلافة توماس باخ على رأس الأولمبية الدولية

الجمعية العمومية الـ142 التي سبقت أولمبياد باريس، لأن هوفرتز ترأس لجنة التنسيق لدورة الألعاب الأولمبية 2028 في لوس أنجلوس وكوفنتري لجنة التنسيق لدورة الألعاب الأولمبية 2032 في بريزبين. نأبئة رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، نيكول هوفرتز، متعددة اللغات ومحامية، تماما مثل باخ، مثلت أوروبا في السباحة الإيقاعية في دورة الألعاب الأولمبية عام 1984 في لوس أنجلوس، ومزرت عبر جميع اللجان الرئيسية، ولاسيما تلك التي كلفت في الربع بالمصادقة على مشاركة الرياضيين الروس والبياروس تحت العلم المحايد، سباحة سابقة، كيرستي كوفنتري لديها سجل أولمبي أكثر إثارة (سبع ميداليات بينها ذهبيتان في خمس نسخ)، وترأست لجنة الرياضيين في اللجنة الأولمبية الدولية ولديها خبرة حكومية، لكنها تملك سجل خدمة أولمبية أكثر تواضعا قليلا من منافستها الأكبر منها سنا.

اعادهم إلى المنافسة الدولية تحت راية محايدة بناء على طلب جزء من العالم الأولمبي. إذا كانت الانتخابات السابقة للجنة التنفيذية التابعة للجنة الأولمبية الدولية قد قدمت ترسا، فهو أن الفائز نادرا ما يأتي من الخارج، بل إنه يبني مسيرته المهنية من خلال مشواره داخل اللجنة: الانضمام إلى اللجنة التنفيذية، وبعض المناصب المكشوفة بينها الإشراف على دورة من الألعاب الأولمبية، مع مكافأة للأبطال الأولمبيين، أي الرياضيين السابقين الذين شاركوا في الألعاب، ورغم أن اللجنة الأولمبية الدولية لم ترأسها امرأة على الإطلاق، إلا أن الخبراء في لوزان يرشحون اثنتين: نيكول هوفرتز (60 عاما) هولندية من جزيرة أروبا الكاريبية، وكيرستي كوفنتري (40 عاما) وزيرة الرياضة في زيمبابوي.

المسؤولتان، كلاهما عضوان في اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية الدولية، كانتا نشيطتين جدا خلال

باريس - أدى الإعلان عن رحيل الألماني توماس باخ إلى إطلاق سباق خلافته على رأس اللجنة الأولمبية الدولية بعد نهاية ولايته في مارس 2025: من المرشح المعين البريطاني سيباستيان كو إلى المرشحين الأكثر تكتما في الدوائر الأولمبية، هنا لمحة أولي عن المتنافسين. ليس من المستغرب أن يبدأ البريطاني سيباستيان كو المناوشات الأولى: أقر رئيس الاتحاد الدولي للألعاب القوى الأحد بأنه كان يفكر في الترشح لرئاسة الهيئة الأولمبية في مارس المقبل، وهو أمر كان متوقعا منذ سنوات.

وقال البطل الأولمبي مرتين في سباق 1500 م "الفرصة أتت ومن الواضح أنني يجب أن أفكر فيها". النائب المحافظ السابق البالغ من العمر 67 عاما وهو ما سيفرض عليه، وفقا لقواعد اللجنة الأولمبية الدولية، الترشح لولاية واحدة مدتها ثماني سنوات، نشر سيرته الذاتية: منظم أولمبياد لندن 2012، ورئيس اللجنة الأولمبية البريطانية ثم رئيس "الرياضة الأولمبية الأولى، ألعاب القوى".

بالإضافة إلى هالته الرياضية، يستطيع كو أن يتباهى بأنه قام منذ عام 2015 بتحسين سمعة رياضة أم الألعاب بعد تطلّحها من قبل سلطه السنغالي لامين ديبا، المدان بتورطه في التستر على فضيحة المنشطات الروسية. ومن ناحية أخرى، أثار الكثير من العداوة في العالم الأولمبي عندما قرر منح مكافآت للرياضيين الحائزين على ميداليات ذهبية في أولمبياد باريس، دون استشارة أحد، في حين لا تستطيع معظم الاتحادات الدولية مجاراته ماليا. تتناقض مواقفه المتشددة، بينها الحظر الصريح للرياضيين الروس، مع التوازن الذي اتخذ توماس باخ الذي



جاهزية تامة

## صباح العرب

صابر بلدي

سكوت.. أنتم  
في حضرة بائعة الخبز

انتهى أولمبياد باريس 2024 بمظاهرة واستعراضاته وفتاحه التي كرسست هيمنة الأقياء، ليختصوا أنهم أقياء في كل شيء، في الاقتصاد والسياسة والإعلام وحتى الرياضة، لكن الضحية في هذه الطبعة هو الميثاق الأولمبي الذي لم يشهد انتهاكا منذ ظهوره قبل الميلاد، كما شهدته دورة باريس.

أشياء كثيرة طفت على السطح، تحملت في فتاها تعريفات جديدة حولت الرياضة والميثاق الأولمبي تحديداً، إلى بوتقة تنصهر فيها تحولات عميقة، وظهرت أن عقيدة اليمين الغربي لا تتحرج في توظيف أي شيء من أجل تكريس القوة وعقدة الاستعلاء على الضعفاء.

ما حدث للملاكمة الجزائرية إيمان خليف قسّم الرأي العام الدولي والرياضي بين معسكر متعجرف نكر الشاس بالموجة الاستعمارية التي سحقت الشعوب الضعيفة في القرن الماضي، وبين معسكر متمسك بالقيم الأولمبية والرياضية، ومدافع عن الرياضة القادمة من ريف الجزائر الغربي، من أجل إثبات جدارتها وحققها المشروع في التزال من أجل التنوع.

ان تنتقل قضية تنظيمية حسمت فيها الهيئة المنظمة، من ورقة اللجنة الأولمبية إلى مجلس الأمن، هو تحول خطير يندرج باستعداد الأقياء لدهس أي شيء في طريقهم، حتى ولو كانت الضحية مجرد رياضة بسيطة، ذنبا الوحيد أنها من بلد لا يزن شيئاً في موازين الكبار.

وان تصطف شخصيات سياسية ومالية وإعلامية ورياضية ضد إيمان خليف، فذلك نزوة الجبروت والطغيان الذي يهدد الشعوب الضعيفة، حتى وإن صنعت نجوماً في الرياضة أو حاولت السير في طريق البناء والتشييد، فوقوف أمثال رئيس سابق لا يترك تحتمل عودته إلى البيت الأبيض في الخريف القادم، ورئيسة وزراء إيطالية متطرفة، ورجل أعمال من صناعات الراسمالية العالمية، ضد الملاكمة الجزائرية بسبب إشاعة روجها خصومها منذ عام، يوحي بان رموزاً كدونا ترامب، وجورجيا ميلوني وإيلون ماسك، تحمل رؤية ومنطقاً خاصاً للعالم لا مكان فيه للضعفاء.

كان بالإمكان أن تفوز إيمان خليف أو تهزم دون ضجيج ولا صخب، لولا الضجة التي أحيطت بها منذ منازلتها، ومنذ تعمد خصومها في الاتحاد الدولي للملاكمة المسنود بنرجسية الروس وجرفتهم، إجهاض طموحها منذ منازلتها الأولى، ومنذ أن عرّمت المرأة على رفع التحدي لإثبات جدارتها للعالم، وتوجيه الكلمة القاضية لخصومها.

إيمان خليف، باتت تجربة رائدة تدرس وتدوّن في المعاهد، فالإرادة والتحدى والإيمان بالقضية، هو سلاح الضعفاء الوحيد أمام جبروت الأقياء، فبإصعابها الباردة وتحديد هدفها بعيداً عن الضجيج والصخب، استطاعت بطلة الجزائر والعرب والعالم الضعيف، أن تتجاوز حملة التنمر والازدراء والإشاعات الكاذبة، وتؤكد للجميع في نهاية المطاف، أن للحق طريقاً نبيراً وللباطل هوية مجهولة وسلوكاً مظلماً.

لقد اطلقت تجربة الملاكمة الجزائرية في أولمبياد باريس، أجراس الإنذار من الأخطار التي تهدد الرياضة العالمية والشرف الأولمبي، وعلى نزهاء وشرفاء العالم الدفاع عن مكاسب الإنسانية والحفاظ على الصفحات المشرقة منذ ميلاد البشرية، خاصة وأن حماية القيم المشتركة بات ضرورياً أمام تمدد عقيدة شاملة تريد اختصار العالم في نفسها فقط.

إيمان خليف، التي باعت الخبز على حافة الطرقات في صغرها، وباعت بقايا البلاستيك والحديد من أجل توفير مبلغ من المال يساعدها على بناء مشوارها الرياضي، لم يشأ حينها لا الاتحاد الدولي للعبة، ولا أسلاف ترامب وميلوني وماسك السؤال عنها إن كانت أنتى أم ذكرا، لأنها ببساطة فتاة فقيرة من بلد متخلف، والآن لما وصلت إلى قمة المسجد ببارادتها وعزيمتها يريد هؤلاء سرقة ثمرتها، كما سرق أجدادهم بلدها والكثير من البلدان، لكن لا خوف على لبوة تحمل في جسدها النحل جينات جميلات الجزائر.

## سياح ظفار يحلون إجازاتهم بالماسية والسلطانية



## مذاق وهوية

ينعكس ذلك على توسيع نطاق العمل وترويج المنتج داخلياً وخارجياً، وزيادة الطلب خارج سلطنة عُمان على المنتجات التي يقدمها المصنع من خلال التسويق الإلكتروني.

وأكد عارف بن محمد الخروصي مدير المحل والترويج في "الديوانية لصناعة الحلوى العمانية"، الذي يقوم باستخدام الخط العربي في الترويج للمنتج، وذلك من خلال كتابة اسم الزبون أو أي عبارة خاصة يطلبها بخط عربي يمثل تميزاً مميزاً يجمع جمال فن الخط والمذاق الأصيل للحلوى العمانية حتى يتم تسجيل تجربة خاصة وذكرى تبقى مع الزبون عند شراء الحلوى.

والمنتجات وطريقة التقديم وأصبح للمصنع 18 فرعاً موزعاً على مختلف محافظات سلطنة عُمان. وأضاف أن المصنع يقدم عدداً من الأصناف الجديدة، تعطلت في ابتكار المعمول بالحلوى العمانية، والحلوى الخاصة بحليب الإبل والحلوى بالخبز العماني، والتي امتزجت بها حداثة بالإصالة والحفاظ على المذاق التقليدي المميز لإنتاج المصنع.

ووضح أن المواسم السياحية تشكل حافزاً كبيراً للبدء في العمل التجاري الحر وفتح المشروعات والأعمال، إذ تستقطب المواسم السياحية المختلفة السياح من جنسيات عديدة، وبالتالي

مصانع الحلوى العمانية من المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تفتح المجال واسعاً أمام الشباب للعمل، موضحاً

أن جميع العاملين في المصنع هم من الشباب العمانيين، وأن هناك تعاوناً من قبل الجهات المعنية لتسهيل مثل هذه المشروعات سواء في المواسم السياحية أم على مدار العام.

وحول تطور صناعة الحلوى وطرق تقديمها يقول حاتم بن محمد المحروقي صاحب مصنع "الشهرة للحلوى العمانية وحلويات الجليظة" إن المصنع أسس قبل أكثر من 35 عاماً في ولاية سناو، وكان يعمل بالطريقة التقليدية في بداية تاسيسه إلى أن طورت بعض الأفكار

تشهد محال الحلوى رواجاً كبيراً بسبب توافد العُمانيين والسياح من مختلف الجنسيات الذين يستقطبهم الخريف في ظفار، حيث يتم تقديم شرح لهم عن مكونات الحلوى ومراحل إعدادها للتعرف على هذه الصناعة العمانية العريقة.

سلطنة عُمان تشجع على زيادة الطلب على الحلوى العمانية. ويضيف أن الحفاظ على صحة المستهلكين والطعم والمذاق التقليدي للحلوى أولوية في هذه المهنة؛ مشدداً على أهمية مراعاة الاشتراطات الخاصة باستخدام المواد الغذائية الصحية وتجنب الإضافات الصناعية، مؤكداً على أهمية الرقابة وتكثيفها من قبل الجهات المعنية للتأكد من سلامة المواد المستخدمة في صناعة الحلوى.

من جانبه يصف خلفان بن سليمان الغضيب صاحب مصنع "الغضيب" للحلوى العمانية تجربة المشاركة الأولى للمصنع في موسم خريف ظفار بالنجاح حيث يشهد منذ البيع إقبالاً واسعاً على شراء الحلوى العمانية.

ووضح أن الموسم السياحي يمثل فرصة سانحة لترويج المنتجات العمانية بشكل عام والحلوى بشكل خاص، إذ يستقطب الموسم العديد من الزوار من داخل سلطنة عُمان وخارجها، وبالتالي يصبح الطلب أكبر على الحلوى العمانية التي باتت تحظى بشهرة واسعة خارج السلطنة.

وأضاف أن مثل هذه المشروعات تعد تشجيعاً للحرف والصناعات التقليدية، إذ أن الحلوى إلى جانب كونها سلعة غذائية فهي موروث تقليدي يتوارثه العُمانيون وتقدم وتعرف للسائح كمنتج يحمل هوية عمانية أصيلة تتعد أشكاله ومذاقه.

وأشار إلى أن المصنع يقدم خمسة أنواع من الحلوى بنكهات مختلفة هي "الخاصة بالجزر، والسلطانية، والخاصة بعسل السدر، والخاصة باللوز، والحلوى بالخبز العماني".

ووسط زبائنه وانشغاله بتلبية طلباتهم، يقول خلفان الغضيب، إن

● طلالة (عُمان) - تنتشر في ركن مخصص بمنطقة سهل "أتين" في ولاية صلالة بمحافظة ظفار محال بيع وصناعة الحلوى العمانية التي تشهد إقبالاً كبيراً من المواطنين والسياح خلال موسم الخريف.

ويجذب الإقبال الكبير على الحلوى العمانية خلال الموسم العديد من صناعات الحلوى المعروفة إلى محافظة ظفار من مختلف محافظات سلطنة عُمان لمواكبة زيادة الطلب وعرض إنتاجهم من الحلوى باختلاف أصنافها ومكوناتها ومذاقاتها.

وصناعة الحلوى ليست عملاً تجارياً وحسب، بل هي شغف وفن قائم بذاته كما يرى أحمد بن سالم الحبيسي، صانع الحلوى المتمرس في هذه المهنة منذ أكثر من 30 عاماً.

ويقدم الحبيسي لرواد الفرع الذي افتتحه في منطقة سهل "أتين" فرصة معايشة المراحل التي تمر بها صناعة الحلوى بالطريقة التقليدية، حيث يلتف الزبائن الذين يملؤهم الفضول حول "مصنع الحبيسي للحلوى العمانية"، لمتابعة مراحل صناعة هذا الطبق اللذيذ، ومراقبة عملية إضافة المكونات والتقليب المتواصل على النار وصولاً إلى تعبئة المنتج وتقديمه ساخناً في قوالب خاصة معدة لهذا الغرض، فالمصنع يعد من المصانع الصديقة للبيئة، وملتزم بعدم استخدام المواد البلاستيكية ويعمل على تلييب وتقديم الحلوى في قوالب "الميلامين"، إلى جانب استخدام مواد من البيئة العمانية كاوراق الموز وأوعية وقوالب تقديم من الفخار وسعف النخيل.

وتعد "الحلوى السوداء، والزعفران، والعسل" الأنواع الأكثر طلباً من قبل المواطنين والمقيمين والسياح كما يقول أحمد، الذي لفت إلى أن تعدد المواسم

## الأكلات الشعبية الإماراتية.. دلالات تتخطى روعة المذاق

البحرية الأخرى، وتعد وصفة "الجشيد" من أشهر المأكولات التي تليخ من السمك، فيما شكل التمر المتوفر بكثرة أساساً لعمل أنواع مختلفة من الحلويات مثل "البيثيث" و"المديس". ومن أبرز الأكلات الشعبية الأخرى التي يفضلها الإماراتيون "المجبوس" و"الغوزي" و"المالح" و"العريسة" و"البلايط" و"الجباب" و"المضروبة" و"النريد"، ومن الحلويات تبرز "اللقيمات" و"العصيدة" و"الخنفروش" و"القرص العقيلي".

وتتميز الأكلات الشعبية الإماراتية بتنوع أصنافها واعتمادها بشكل رئيسي على المكونات الطبيعية المحلية، فضلاً عن مذاقها الشهي ورائحتها الزكية المميزة، خاصة مأكولات الأفراح والأعياد مثل "الهريس" و"خبز الرقاق" و"اللقيمات" و"الخميرة".

واعتمد المطبخ الإماراتي منذ القدم على ما تجود به البيئة المحيطة ويشكل البحر أهمها إذ اشتهر الإماراتيون بطهي السمك من مختلف الأنواع والأحجام بالإضافة إلى المأكولات

في تعزيز تداولها بين أبناء جبل الشرف، والتعريف بها لدى زوار البلاد والمقيمين فيها من مختلف الجنسيات بوصفها وجهاً من أوجه التراث الثقافي الإماراتي.

وتنتشر في الدولة مجموعة كبيرة من المطاعم المتخصصة في الأكلات الشعبية الإماراتية التي يقصدها الزبائن من مختلف الشرائح العمريّة والجنسيات، في دلالة واضحة على حجم الحضور والإقبال الذي تتمتع به تلك الأكلات المميزة في مذاقها وقيمته الغذائية ورمزيتها التاريخية.

● رأس الخيمة (الإمارات) - تعد الأكلات الشعبية الإماراتية أحد أبرز المظاهر التراثية دائمة الحضور في المناسبات والفعاليات الكبرى، إذ باتت تمثل نافذة للإطلاع على جانب مهم من تاريخ الإماراتيين، وكرمهم الأصيل الذي حافظوا عليه إلى يومنا هذا.

وتشهد الإمارات سنوياً مجموعة من المهرجانات والفعاليات المخصصة للاحتفاء بثقافة فنون الطهي الشعبي بهدف الاستثمار في قيمتها الرمزية، وتوثيق وصفاتها المتنوعة، بما يسهم



## نسمة محبوب تحيي حفلاً في مهرجان القلعة

يذكر أن الفنانة الشاببة نسمة محبوب ارتبطت بالفنون منذ طفولتها حيث بدأت الغناء في العاشرة من عمرها ثم التحقت بالتدريب في دار الأوبرا لمدة 7 سنوات وتميزت بقدرتها على الغناء بعدة لغات إلى جانب إجادتها العزف على البيانو. وجاءت

وكان آخر الأعمال الغنائية بعنوان "الوقت بعيد"، وهي الأغنية التي طرحتها خلال الفترة الماضية عبر قناتها الرسمية على موقع يوتيوب. والأغنية من كلمات الشاعر مصطفى ناصر والحنان راندو هارفي وتوزيع موسيقي ماهر الملاح.

القاهرة - تستعد الفنانة المصرية نسمة محبوب لإحياء حفل غنائي في مهرجان القلعة، وذلك يوم 24 أغسطس الجاري، ومن المقرر أن تقدم خلاله مجموعة من أغانيها المميزة.

● تيوك (السعودية) - تعد الأقواس الصخرية من الظواهر الجيولوجية والطبيعية الفريدة، التي دائما تبهير المستكشفين وتقودهم إلى دلالات وتفسيرات للبعد الزمني والمكاني لأي موطن.

وفي صحراء "حسمى"، الواقعة في الجانب الغربي لمنطقة تيوك، تتوضع العشرات من الأقواس الصخرية في قلب أطراف الصحراء، جاذبة السياح وراسمة مشاهد لا يمكن لمن شاهدها المرور حوفا دون أن يقف أمامها متسائلاً عن سر استدارتها ورسوماتها الضخمة التي تزداد كلما اقترب إليها جمالا وتعقيدا.

وترد البحوث العلمية أسباب هذه المكونات في صحراء "حسمى" إلى الفعل المشترك بين الرياح والجيولوجيا

الأساسية، حيث تدفع الرياح بطبيعتها جزيئات الرمل إلى أعلى المنحدر، ما يؤدي إلى تساقط الرمال أسفل الجانب الأكثر انحداراً والمواجه للرياح، ومع مرور الوقت تكون هذه العملية الأقواس الصخرية، وهو ما يؤثر على الحجم والشكل، إضافة إلى عوامل أخرى مثل سرعة الرياح وإمدادات الرمال والجيولوجيا الأساسية للمنطقة. وتتشكل الأقواس الصخرية عادة في المناطق التي تتوفر فيها كمية جيدة من الرمال، وتكون القاعدة الصخرية الأساسية مستقرة ومسطحة نسبياً، ويتم فيها سحب الرمال إلى الجبال بواسطة عوامل التعرية، ويتم تحديد الأشكال من خلال التوازن بين هذه القوى وظروف الرياح المحلية، والتي عادة ما تنشط في المكان لتزيد فوق الجمال جمالا.



## الأقواس الصخرية بأشكال فريدة في السعودية

الأساسية، حيث تدفع الرياح بطبيعتها جزيئات الرمل إلى أعلى المنحدر، ما يؤدي إلى تساقط الرمال أسفل الجانب الأكثر انحداراً والمواجه للرياح، ومع مرور الوقت تكون هذه العملية الأقواس الصخرية، وهو ما يؤثر على الحجم والشكل، إضافة إلى عوامل أخرى مثل سرعة الرياح وإمدادات الرمال والجيولوجيا الأساسية للمنطقة. وتتشكل الأقواس الصخرية عادة في المناطق التي تتوفر فيها كمية جيدة من الرمال، وتكون القاعدة الصخرية الأساسية مستقرة ومسطحة نسبياً، ويتم فيها سحب الرمال إلى الجبال بواسطة عوامل التعرية، ويتم تحديد الأشكال من خلال التوازن بين هذه القوى وظروف الرياح المحلية، والتي عادة ما تنشط في المكان لتزيد فوق الجمال جمالا.